ديوان الوزير بهاء الدين زهير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب واللسان اما بعد فانه لما كان الناس فى ايامنا هذه يميلون الى السفر فى جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضا على اختلاف الامم و المذاهب وبعد المسافات كان ولا بدّ لمن اراد التوغل فى البلاد الشاسعة من معرفة لغاتٍ شتّى ولله درّ القائل

بقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند المهمات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدا فكل لسانٍ فى الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من امعن النظر فى احوال اهل الادب ان الشعراء فى كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امراء الكلام يصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق اللفظ و تقييده ومدّ مقصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته والتعاق بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك شيء من الكلام المنثور ولا من الكلام الدارج الذى هو بين عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل اللبيب الاديب الاريب حسان المتكلمين وقريع المتأدبين وحيد عصره وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب الانشآء والمتسنم من ذرى البلاغة ما شآء قد ذهب فى الشعر كل مذهب وابدع فى نظمه و اغرب انشرح صدرى لطبع ديوان شعره فشمرت عن ساعد العزم و طبعته و الحقت به ترجمةً انكلينية منظومةً واتحفت بها محبى الشعر من الطائفتين اعنى ابنآء العرب وبنى الاصفر و ذيلتها بشرحٍ موجزٍ يفسر ما استغلق من معانيه وما ابهم من الفاظه ويلخص احوال الانفار والموادّ التى ورد ذكرها فى بعض الابيات وينبه القارئ على ما يحويه الديوان من الامثال العربية و النكات الادبية

و قد ادرك بهآء الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتدأ فيه امم الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق فى القرون التالية للمتأخرين و قلما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا نرى فى اشعاره كلام اهل الفلاة و افكارهم مستعملة فى وصف عادات غير عادات اهل البادية منقولة لحالة الحضارة و الحرية دون ذكر الضيافات و الغزوات والايام الموصوفة فى اشعار الجاهلية و اوائل الا سلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وسالف من العصر و الاوان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب فى كل ما يتعلق بعلم الفلسفة و الكلام والادب و كذلك صارت فيما بعد مجمعاً لافكار الشعراء الشرقيين و المغربين ولاسيما فى زمان بهاء الدين صاحب هذا الديوان و بالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تباعدوا بعد الخافقين فى عاداتهم حتى لا يكاد يوجد فى مؤلفات الامتين شئ يدل على المشاركة فى افكارهم و تصوراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة فى العجم و العرب تشابه امثالاً اخرى توهم اهل اوربا انها ما جرت الّا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ماقاله الفردوسى الشاعر الفارسى الشهير فى مقدمة الشاهنامه

توانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظًا و معنى المثل الانكليزى السائر وهو انما العلم قوة Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبر والله يقدر فمثل ذلك بالمعنى و التسجيع المثل الفرنساوى

L'homme propose et Dieu dispose.

و فى اشعار البهاء زهير نرى اشياء كثيره من هذا القبيل مثلا

اياك يدرى حديثنا بيننا احد　　وهم يقولون للحيطان آذان

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears

لكن نظم البهاء زهير ليس فى البديهيات و الامثال فقط يشابه اشعار شعراء اروبا بل اكثر افكاره تحاذى افكار شعرائنا الانكليزيين فى القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد احد من الافرنج يصدق انها من مولفات شاعر مسلم فى ايام بنى ايوب

والظاهر ان اكثر اشعار المشرق ولاسيما اشعار الفرس لاتخلو عن التصنع فى الاستعارة و المبالغة فى المدح و الذم والبهرجة فى العبارة و هذا كله عند اهل اروبا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب واما نظم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية والايجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذى يذكر غزليات هيرك الشاعر الانكليزى المعروف و اما المقاطيع الرقيقة والنكات الدقيقة التى كان شعراء الانكليز فى ايام ارجاع دولة آل استورت مولعين بها فالبهاء مالك زمام صناعتها كما يشهد لذلك قوله

و يخنق حين يبصره فوادى　　ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقا كالموت عشقا ووصف العاشق بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينه باسلوب جديد و يأتى فيه بنكتة زائدة كقوله

فخذ مرة روحى ترحنى ولم اكن اموت مرارا فى النهار و ابعث

و كقوله فى موضع اخر

انت روحى و قد تملكت روحى و حياتى و قد سلبت حياتى
مت شوقا فاحينى بوصالٍ اخبر الناس كيف طعم الممات

فزاد هذا الكلام حسنا وكساه رونقا جديدا وقال جدا مالم يقله غيره الا هزلا

ثم فى قرب الهرم وظهور الشيب ابدع فى المعنى واغرب فى الكلام حيث قال

فقد انجلى ليل الشباب وقد بدا صبح المشيب
و رايت فى انواره ما كان يخفى من عيوبى

و قلما توجد استعارة الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدب الى حسن المقابلة بين الشبيبة و المشيب وذكر التيقظ بغتة من ليل الشباب و ظلام الغفلة و الصبابة الى صبح المشيب وفجر رصانة الرأى و الاصابة وما املح أيضا تلميحه لامناسبة بين ظهور الخطوط البيض فى ديجور الذوائب وبين شروق شعاع الحكمة فى وسط دجى الجهالة والمعائب

فاذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهاك قوله مخاطباً رسول الحبيب

و دعني افز من مقلتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب

قلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر فى مذلة الجهل و الهوان فلا سبيل ثم للمحبة الحقيقية والمودة الغرامية فيما بين العاشق والمعشوق ولهذا نرى اكثر شعراء العرب جرئ الاقلام فصيحى الكلام فى وصف العشق والغرام وبيان ولوع الصب المستهام ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة الهوى النفسانى او تظاهر التعجب الشهوانى فيبذل الشاعر جهده فى تصور محاسن الحبية وتزيين اوصافها بالاستعارات الغريبة ويهذى فى نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المغرق بصره هذا و انى لا انكر وجود بديهة الفكر و قوة المخيلة فى غزليات العرب الا انها لا تعبر عن صحة الاحساس و صدق الطوية

و اما البهاء زهير فقد ترفع نظمه عن مثل هذه المعائب فانه بينه و بين اقرانه بون ما بين المشارق و المغارب ولا يذكر الهوى فى شعره الا عن قلب قد احس بالولع فلهذا نرى قصائده متنزهة عن التصنع فهل رايت فى لغة ما نظما ارق من غزله الذى مطلعه

فالوا تعشقتها عمياً قلت لهم ما شانها ذاك فى عيني ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها انها ابدا لا تبصر الشيب فى فودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء ويعتذر عن حبه اياها لكني أقر ان البهاء زهير و ان كان صبا مستهاما كان ايضا متقلب الاهواء لا يثبت على وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر زينب

ثم تراه يعتذر عن تقلب ووداده ببيان اسباب غريبة حيث يقول

لى فى ذلك سر برده فى الناس خاب
ايها السائل عنى مذهبى فى العشق مذهب

الى آخره

ولعله لا يوجد شيء في ديوانه مما يدل على مذاهب اصحاب زمانه او يعكس لنا في مرآة المخيلة شعاع ديانة اقرانه احسن من تلك المواضع التى يلمح فيها عن المذاهب السرية كما كانت فى ذلك الزمان ولكى يعرف القارئ احوال هذه المذاهب ينبغى ان اورد هاهنا نبذة من تواريخ الاسلام فى ايام صاحب الديوان

(قال الرواة) انه بعدما انقضت دولة الكهنوت المجوسية القديمة ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب سرية مقتفية آثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مختلطة مع العقائد الخيالية الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطيين و يكفى

فى هذا المقام ذكر الاهمّ من هذه المذاهب و هى سبعة فقط

ع ١ الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو بزعم المجوس اول مَن خُلِقَ من الناس على الارض

ع ٢ الزروانية اصحاب زروان اداره و معنى الاسم فى اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المنتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصًا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شكّ فى شىء من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

ع ٣ الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشسب الذى ظهر على راى صاحب الشاهنامه فى زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

ع ٤ الثنوية اصحاب الاصلَين الازليَين يزعمون ان النور والظلمة ازليان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

ع ٥ المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذى ظهر فى زمان شابور بن اردشير وقتله بهرام بن هرمز بن شابور وضع دينًا بين النصرانية و المجوسية

ع ٦ المرقونية الذين اثبتوا قديمَين متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأً ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور فى الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم .

ع ٧ المزدكية تباع مزدك الذى ظهر فى ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموالفة والمباغضة و القتال ولما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النساء و الاموال احل النساء و اباح الاموال و جعل الناس شركة فيها كاشتراكهم فى الماء و النار و الكلأ و كان مذهبه قريبا من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) فى فرانسه فى سنة ١٨١١ع وحكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة

ثم بعد ذلك لما استولت العرب على بلاد الفرس لم تزل هذه المذاهب كلها تؤثر فى الاسلام تأثيرا عظيما وصارت الموحدة المحمدية مشوبة بخيالات الصابئة فلما وقع ما وقع من المنازعة فى الخلافة وخرج احد الفريقين على على بن ابى طالب انحازت الفرس مع على وذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة فى الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة الّا انه ما كان بغضهم بغضا جديدا بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث وعداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتد رويدا رويدا مع توالى القرون حتى نالت رواجا بين المسلمين وتواترت الفتن والبدعة والفساد فى الاسلام بسببها حتى انه فى سنة ٢٩٦ه بعد المسيح المطابقة لسنة ٩٠٨ه هجرية تسلط عبيد الله بن المهدى امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه با لخلافة مدعياً انه كان من نسل فاطمة الزهراء مقاوما للخليفة العباسى فى بغداد فمن ذلك الوقت تغلبت البدعة الفارسية الاغنسطية فى الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسلين من قبل الدولة الفاطمية فسمى رئيسهم داعى الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعات فى القاهرة تشابه فى نظامها اجتماعات الفرمسون فى يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة و المكان الذى كانت تقام فيه تلك الاجتماعات سموه دار الحكمة واما الطريقة فانها كانت تعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسمعيل ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك فى الشام و تفرع عنها هنالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعد فى جملتها معشر الدوية اى Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحى

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسى وكان صلاح الدين المذكور سنيا متعصباً واول ما فعله بعد ان تبوأ سدة

السلطنة المستقلة انه محا آثار البدعة الفاطمية و حرم اصالة الاجتماعات الخفية دينية كانت ام سياسية واستمر السلاطين من بنى ايوب كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيليه فلهذا نرى البهاء زهير فى ايام الملك الصالح نجم الدين السلطان السابع من الدولة الايوبية يستهزئ بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فرضت على مسلمى مصر

لكنه وان كان البهاء زهير قد استخف فى نظمه ببعض الاشياء التى ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى نفوره من المذهب الاسماعيلى لا الى عدم مرعاته الدين المحمدى وان اقتبس بعض ايات القرآن فصرفها الى مآرب نظمه فلا نرى تلك الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحدية ويرتكب اثم الكفر بل هى من المواضع التى زعم الخوارج انها تشير الى اتيان المهدى ومجئ صاحب الزمان التى اعتمد عليها اكثر الافاكين والكذابين الذين ادعوا النبوة والرسالة الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد فى ديوانه ابياتا يحسبها المتورع كبيرة كقوله

انا فى الحب صاحب الوقت حقا والمحبون شيعتى ودعاتى

وفى الحقيقة ان هذه القصيدة تشتمل على عدة آيات مقتبسة من القران مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة فى وصف العشق والخمر وهذا مع عدم وجود العذر الذى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من اصطلاحات الصوفيه يُراد بها العشق الربانى دون الهوى النفسانى ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعة وذكره صاحب الوقت وما اشبه ذلك يدل على تعريض منه باعداء المذهب السنّى ولم يرد الطعن فى نفس الايمان ومما يدل على ان البهاء زهير كان يرمق الاسلام بعين الاحترام لابل كان يقوم بنصرة الدين ويسلّ حسام فصاحته على المخالفين و الملحدين كقوله فى بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولاً فقلت له عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره اراك تقرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داؤدا

يعنى انه ما فهم منطق الطير ولسان الوحوش والبهائم

وقدكثر فى اشعار البهاء زهير التلميح الى قصة سليمان بن داود عليهما السلام وسلطانه على الجان والابالسة والرياح كقوله

استخدم الريح فى حمل السلام لكم كأنما انا فى عصرى سليمانٌ

فان وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ العربية قد صير ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عليه التذلل والتصاغر والتملق واما البهاء زهير فانه بالعكس بقى طول عمره فى خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار اقرب المقربين والندماء ومع كل ذلك ما نسى قط همته العالية ولا حميته الغالية بل كان دائما من اصحاب الوقار الملحوظ من كل جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان ياتى فى شعره بكلام حر مستقل الرأى غير متشكك عدم التفات الاكابر والاعيان اليه غير اه و ان كان احل لنفسه الشكاية فقد حرم الشكاسة وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين ابا الفتح عبدالعزيز قاضى داريا ويتشكى من سوء ادب بعض غلمانه

واغضب للفضل الذى انت ربه   لاجلك لا انى لنفسى اغضب
وآنف اما عزة منك نلتها   واما بادلال به اتعتب
واذ كنت لم اعتد لهاتيك ذلة   فحسبى بها من خجلة حين اذهب

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجبال والانهار فانك قلما تجد في قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتا يدل على شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرما بالمناظر الجميلة مستلذا غاية اللذة من مشاهدة جمال الطبيعة وهاك قوله في وصف بستان على شط النيل

لله بستاني و ما قضيت فيه من المارب
اهفى على زمنه و العيش مخضر الجوانب
فيروزي و الجو مسه ساكن و القطر ساكب
وكم بكرت له وقد بكرت له غر السحائب
و الطل في اغصانه يحكي عقودا في ترائب

فانه من ابدع التشابيه تشبيه الطل في الاغصان بالعقود في ترائب الحسان ومن شاهد غروب الشمس في مصر او راى الصور المشهورة للمعلم الياس واتن الانكليزي او غيره التي فيها رسم صور المواضع المشهورة في الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول هذا الشاعر في وصف الشفق حيث يقول

و كانما اصاله ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والتغزل

ولايلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجد فقد اورد فى بعض ابياته اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اظن الحافظ الشيرازى اتى بشئ احسن منها مع علو رتبته فى هذه الطريقة السنية

واما بقية خمرياته فما اغناها عن تاويل صوفى اوتفسير فلسفى

وكان صاحب الديوان ماهراً ذرب اللسان فى الهجو والتهكم واما المدائح فما بلغ فيها مقاما عاليًا ولا عجب لان الابيات الرسميه التى ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطانًا او وزيرا او يهنى بها رجلا كبيرا واو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالابيات السايلة طوعًا من القريحة على ان البهاء زهير حلّى مدايحه بدائع افكاره مع كونها احيانًا عاطلةً من اللطائف التى تُرى فى سائر اشعاره لكنها مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور ونعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والاوصاف الذاتية لمعاصرى صاحب الديوان

اما الرواية التى تبعتها فى تصحيحى هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة فى مصر سنه ١٢٧٨ من الهجرة الموافقة سنه ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رايت تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التحريف والتصحيف بحيث لا يُعتمد عليها البتة صححتُها على نسختين موجودتين فى مكتبة اوكسفورد احداهما (موسومة Hunt 337) لا تاريخ لها

لكن الظاهر انها قديمة جداً قريبة من زمان المؤلف وهى غير مرتبة على حروف المعجم والاخرى (موسومه Laud. A 86) مرقومة فى سنه ١٠٣٥ هجرية الموافقة سنه ١٦٢٦ مسيحية و هى رواية شرف الدين المذكور فى الترجمة الاتية لابن خلكان

حرره ادورد هنرى بامر

فى مدية قمبرج المحمية

E. H. PALMER,
St. John's College, Cambridge, 1875

ترجمة بهاء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان

البهاء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكى الملقب ببهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظما و نثرا وخطا و من اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق و خانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها فى خدمته

وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلثين و ستمائة وهذا الفصل مذكور فى ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة و دماثة السجايا و كان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لايطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقًا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته وانشدنى كثيرًا من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلى   فما عليك ضيرْ
فهل رايت روضة   ليس بها زهيرْ

وانشدنى ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى   مازج روحى واختلط
و تائه اقبض فى   حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به   تشبها رمت شططا
ودعه يا غصن النقا   ما انت من ذاك النمط
قام بعذرى وجهه   عند عذولى و بسط
لله اى قامة   لواو ذاك الصدغ خط
و يا له من عجب   فى خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا فهل رايت الظبي قط
ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذى نجمى لديه قد سقط
يا مانعى حلو الرضا و مانحى مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت فى الحب غلط

وانشدنى لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لى مزينه
اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لى بثينه
فاسأل ضميرك عن ودادى انه فيه جهينه

وانشدنى ايضا لنفسه ابياتا لم يعلق على خاطرى منها سوى بيتين و هما

وانت يانرجس عينيه كم تشرب من قلبى وما اذبلك
ما لك فى فعلك من مشبه ما ثم فى العالم ما ثم لك

وشعره كله لطيف و هو كما يقال السهل الممتنع واجازنى رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابو الحسن يحيى بن مطروح الآتى ذكره فى حرف اليآء ان شآء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع ملك بر ... واهلاً ما برحت لكل خير
الا لا تذكروا هرماً بجود ... فما هرم باكرم من زهير

واخبرني بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلي الاصل الدمشقي المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تجيزها وتجيز المادحين بها ... فقل لنا ازهير انت ام هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قلت وبيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القسم في الداعي سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا من قصيده

ولما مدحت الهبرزى بن احمد ... اجاز وكافاني على المدح بالمدح
فعوضني شعرا بشعر وزادني ... عطاء فهذا راس مالي وذا ربحي

واخبرني بهاء الدين المذكور ان مولده في خامس ذي الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسماة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة اخرى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذى املى نسبه علىّ على هذه الصوره و اخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابى صفرة وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياة منقطعا فى داره بعد موت مخدومه ثم حصل بمصر والقاهره مرض عظيم لم يكد يسلم منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين و ستمائة وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياما ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعده من السنة المذكوره و دفن من الغد بعد صلوه الظهر بالقرافة الصغرى بتربته بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها القبلية ولم يتفق لى الصلوة عليه لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابللت من المرض مضيت الى تربته وزرته و ترحمت عليه وقرات عنده شيئاً من القرآن لمودة كانت بيننا

ابى مخدومه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي الصالحي القاتكي المصري الازدي الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه ۞

اما بعد حمد الله وكفى ۞ وسلام على عباده الذين اصطفى ۞ فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب ۞ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ۞ والله تعالى المهيء للاسباب والمهون للصواب ۞

قافية الالف

قال من الطويل والقافية المتواتر

الى عدلكم انهى حديثي و انتهي   فجودوا باقبالٍ على و اصغاءِ
عتبتكم عتب المحب حبيبه   وقلت بادلالٍ فقولوا باغضاءِ
لعلكم قد صدكم عن زيارتي   مخافة امواهٍ لدمعي و انواءِ
فلو صدق الحب الذي تدعونه   واخلصتم فيه مشيتم على الماءِ
و ان تك انفاسي خشيتم لهيبها   و هالتكم نيران وجدٍ باحشاءِ
فكونوا رفاعيين في الحب مرة   وخوضوا لظى نارٍ لشوقٍ حراءِ
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم   او اعتضت عنكم في الجنان بحوراءِ

وقال من بحره وقافيته

جزى الله عني الحب خيراً فانه   به ازداد مجدي في الانام وعليائي
وصير لي ذكراً جميلاً لانني   احسن افعالي لتسمع اسمائي

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

لك في الارض دعاء   سد آفاق السماءِ
لم يكن ينسي لك ا   لله ابتهال الفقراءِ
يسر الله بلقيا   ك سرور الاولياءِ
و تلقى بقبولٍ   حسنٍ فيك دعائي

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وجاهلٍ طَال بِهِ عنائِي لازمنِي وذاكَ مِنْ شقائِي
كأنه الاشهرُ من اسمائِي أخرق ذو بصيرةٍ عمياءِ
لا يعرف المدح من الهجاءِ افعاله الكل بلا استواءِ
اقبح من وعدٍ بلا وفاءِ ومن زوالِ النعمة الحسناءِ
ابغض للعينِ من الاقذاءِ اثقلُ من شماتة الاعداءِ
فهو اذا رائه عين الرائِي ابو معاذٍ و اخو الخنساءِ

وقال من مجزو الكامل المرفل والقافية المتواتر

احبابنا ازف الرحيل فزودونا بالدعاءِ
احبابنا هل بعد هذا اليومِ يومٌ للقاءِ
انِي لاعرف منكم يا سادتي حسن الوفاءِ
مذ كنت فيكم لم يخب املي ولم يخب رجائِي
ولقد رحلت وانِني بالفضلِ منشور اللواءِ
لا تستقل بي المطي لما حملن من الثناءِ
و اذا ذكرتكم غنيت بذاكَ عن زادٍ وماءِ
عندي لكم ذاك الوفا ء المستمر على الولاءِ
فعليكم ابدًا سلا مي في الصباح وفي المساءِ

قافية البــاء الموحدة

وقال و كتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرق سفينته و ذهب كلما كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لَا تَعتِبِ الدهرَ في خطبٍ رماكَ بهِ   انِ استردَّ فقدماً طالَ ما وهبا
حاسِبْ زمانَكَ في حالَى تصرفِهِ   تجدْه اعطاكَ اضعافَ الذى سلبا
واللهِ قد جعلَ الايامَ دائرةً   فلا ترى راحةً تبقى ولا تعبا
وراسُ مالِكَ وهي الروحُ قد سلمتْ   لا تأسفنَّ لشيءٍ بعدها ذهبا
ما كنتَ اولَ ممنوٍ بحادثةٍ   كذا مضى الدهرُ لا بدعاً ولا كذبا
وربَّ مالٍ نما من بعدِ مرزئةٍ   اما ترى الشمعَ بعدَ القطِّ ملتهبا

وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزو الكامل والقافية المتواتر

وافى كتابُكَ و هو بالاشواقِ عنّي يعربُ
قلبي لديكَ اظنُّه يملي عليكَ وتكتبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من مجزو الكامل والقافية المتدارك

يا غائباً وجميلُه ما غاب في بعدٍ وقربْ
اشكو لكَ الشوقَ الذى لاقيتُه والذنبُ ذنبي
فعسى بفضلٍ منكَ ان ترعى رفيقَكَ وهو قلبي
واسالُه عن اخبارِهِ واستغنِ عن مضمونِ كتبي

وقال من بحره وقافيته

يا صاحبي فيما ينو ... ب واين اين هناك صحبي
لو كنت لم اعرف سوا ... ك من الانام لكان حسبي
انى ادخرتك للزما ... ن وما عرى من كل خطب
يا نازحا يرضيه منـ ... ـى الود فى بعد وقرب
قلبي لديك فكيف انـ ... ـت على البعاد وكيف قلبي

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

ايا صاحبي ما لى اراك مفكرا ... وحتىم قل لى لا تزال كئيبا
لقد بان لي اشياء منك تريبني ... وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعالى فحدثني حديثك امنا ... وجدت مكانا خاليا وحبيبا
تعالى أطارحك الاحاديث في الهوى ... فيذكر كل من هواه نصيبا

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

انا فيما انا فيه ... وعذولي يتعتب
انا لا اصغى لما قا ... ل فيرضى او فيغضب
ولقد اصغى ولكن ... اسمع العذل فاطرب
جهل العاذل امري ... انا بالجاهل العب

يَا حَبِيبِي وَ نَدِيمِي   وَ اَللَّيَالِي تَتَقَلَّبْ
هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ   ودَعِ اَلْعَاذِلَ يَتْعَبْ

وقال من بحره وقافيته

قَالَ لِي اَلْعَاذِلُ تَسْلُو   قُلْتُ لِلْعَاذِلِ تَتْعَبْ
اَنَا بِالْعَاذِلِ لَابَلْ   اَنَا بِالْعَالَمِ اَلْعَبْ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ   وَ هِيَ اَلْبَابُ اَلْمُجَرَّبْ
اَنْكَرَ اَلْعَاذِلُ مِنِّي   اَنَّ قَلْبِي يَتَقَلَّبْ
اَذْكُرُ اليَوْمَ سُلَيْمَى   وَ غَدًا اَذْكُرُ زَيْنَبْ
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ   بَرْقُهُ فِي اَلنَّاسِ خُلَّبْ
اَيُّهَا اَلسَّائِلُ عَنِّي   مَذْهَبِي فِي اَلْحُبِّ مَذْهَبْ
لَيْسَ فِي اَلْعُشَّاقِ اِلَّا   مَنْ يُغَنِّي لِي وَ اَشْرَبْ
فَلِنَفْسِي اَنَا اَطْرِي   وَلِنَفْسِي اَنَا اَطْرَبْ

وقال من مجزو الخفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ كَاَنَّمَا   مَلَكُ اَلْمَوْتِ قُرْبُهُ
لَيْسَ فِي اَلنَّاسِ كُلِّهِمْ   مَنْ تَرَاهُ يُحِبُّهُ
لَوْذَكَرْتَ اَسْمَهُ عَلَى اَ   لْمَاءِ مَا سَاغَ شُرْبُهُ

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

الى كم مقامى فى بلاد معاشر   تساوى بها اسادها وكلابها
و قلدتها الدر الثمين وانه   لعمرك شيء انكرته رقابها
و ما ضاقت الدنيا على ذى مروءة   ولا هى مسدود عليه رحابها
فقد بشرتني بالسعادة همتى   وجاء من العلياء نحوى كتابها

وقال من اول الرجز والقافية المتدارك

يا حبذا الموز الذى ارسلته   و لقد اتانا طيبا من طيب
فى ريحه او لونه او طعمه   كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا   كانه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو الكامل والقافية المتواتر

لله بستانى و ما   قضيت فيه من المارب
لهفى على زمنى به   والعيش مخضر الجوانب
فيروقنى والجو منه ساكن والقطر ساكب
و لكم بكرت له و قد   بكرت له غر السحائب
و الطل فى اغصانه   يحكى عقودا فى ترائب
و تفتحت ازهاره   فتارجت من كل جانب

وَ بدا عَلَى جَنَبَاتِه ثَمَرٌ كَاذناب الثَعَالِب
وَ كَانَمَا آصالـه ذهب على الاوراق ذائب
فَهُنَاكَ كَم ذَهَبِيَة لي في الوَلوعِ بها مَذَاهِب

وقال من المحدث و القافية لمتواتر

نغصتم حين غبتم على عيشا خصيبا
فلو رايتم سروري بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين العوى من ثانى الطويل والقافيه المدارك

لكَ الله من والٍ ولِي مقرب فكم لك من يومٍ اغر محجبِ
حللت من المجدِ الممنعِ في الورى بارفعِ بيتٍ في العلاءِ مطنبِ
يقصر عن امثاله كل قيصرٍ ويغلب عن امثالهِ كل اغلبِ
فيا طالبا للجودِ من غيرِ جلدكٍ نصحتك لا تتعب و لا تتطلبِ
جواد متى تحلل بواديه نائه كما قيل في آلِ الجوادِ المهلبِ
احق بما قال ابن اوس لمالكٍ و اولى بما قال ابن قيسٍ لمصعبِ
و لو شاهد العجلي جدواه ما انتمى لعكرمةِ الفياضِ يوما وحوشبِ
مقيم على الخلقِ الجميلِ وبعضهم كثير استحالاتٍ كحرباءِ تنضبِ

مقال تفديه اوائل وائل ونعبده حسنا اعارب يعرب
هو الزهر الغض الذى فى كمامه او اللؤلؤ الرطب الذى لم يثقب
خليلى عوجا بى على الندب جلدك اقضى لبانات الفؤاد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كنه فلا تذكرانى بعدها ام جندب

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل والقافيه المدارك

سواك الذى ودى لديه مضيع وغيرك من سعيى اليه مخيب
و والله ما اتيك الا محبة و انى فى اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الشكر الذى طاب نشره و اطرى بما اثنى عليك و اطرب
فما لى الفى دون بابك جفوة لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
ارد برد الباب ان جئت زائرا فيا ليت شعرى اين اهل و مرحب
و لست باوقات الزيارة جاهلا و لا انا ممن قربه يتجنب
و قد ذكروا فى خادم القوم انه بما كان من اخلاقهم يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم و اعدتهم اذابها فتادبوا
وتصعب عندى حالة ما الفتها على ان بعدى من جنابك اصعب
وامسك نفسى عن لقائك كارها اغالب فيك الشوق و الشوق اغلب

وَاغضَبْ لِلفَضلِ اَلّذِى اَنتَ ربّهٗ   لِاَجلِكَ لَا اَنّى لِنَفسى اَغضَبْ
وَاَنفُ اِمَّا عِزَّةً مِنكَ نِلتُهَا   وَ اِمَّا بِاِذلَالٍ بِهِ اَتَعَتَّبُ
وَ اِذْ كُنتُ لَمْ اَعتَدْ بِهَاتِيكَ ذِلَّةً   فَحَسبِى بِهَا مِن خِلّةٍ حِينَ اَذهَبُ

وقال من الوافر والقافيه المتواتر

اُحَدِّثُهُ اِذَا غَفَلَ اَلرَّقِيبُ   وَ اَسْاَلُهُ اَلجَوَابَ فَلَا يُجِيبُ
وَ اَطمَعُ حِينَ اَعطِفُهُ عَسَاهُ   يَلِينُ لِاَنَّهُ غُصنٌ رَطِيبُ
اَذُوبُ اِذَا سَمِعتُ لَهُ حَدِيثًا   تَكَادُ حَلَاوَةً فِيهِ تَذُوبُ
وَ يَخفِقُ حِينَ يُبصِرُهُ فُؤَادِى   وَلَا عَجَبٌ اِذَا رَقَصَ الطَّرُوبُ
لَقَد اَضحَى مِنَ اَلدُّنيَا نَصِيبِى   وَ مَا لِى مِنهُ فِى اَلدُّنيَا نَصِيبُ
فَيَا مَولَاىَ قُل لِى اَىَّ ذَنبٍ   جَنَيتُ لَعَلَّنِى مِنهُ اَتُوبُ
اَرَاكَ عَلَىَّ اَقسَى اَلنَّاسِ قَلبًا   وَ لِى حَالٌ تَرِقُّ لَهُ اَلقُلُوبُ
حَبِيبِى اَنتَ قُل لِى اَم عَدُوِّى   فَفِعلُكَ لَيسَ يَفعَلُهُ حَبِيبُ
حَبِيبِى فِيكَ اَعدَائِى ضُرُوبٌ   حَسُودٌ عَاذِلٌ وَاشٍ رَقِيبُ
وَهٰكَذَا وَ حَقِّكَ فِى جِهَادٍ   عَسَى مِن وَصلِكَ اَلفَتحُ اَلقَرِيبُ
سَاُظهِرُ فِى هَوَاكَ اِلَيكَ سِرّى   وَ مَا اَدرِى اَاُخطِئُ اَم اُصِيبُ
اَرَى هٰذَا اَلجَمَالَ دَلِيلَ خَيرٍ   يُبَشِّرُنِى بِاَنّى لَا اَخِيبُ

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

رَسُولَ ٱلرِضا اَهلاً وسهلا وَ مرحبا حَدِيثك ما اَحلاهُ عِندِى و اطيبا

وَ يا مُهدِياً مِمن اُحِبُ سلاما عليك سلامُ اللهِ ما هبت الصبا

و يا محسنا قد جاء من عند محسن وَ يا طيباً اهدى مِن القول طيبا

لقد سرنى ما قد سمعت من الرضا و قد هزنى ذاك الحديث و اطربا

و بشرت باليوم الذى فيهِ نلتقى الا انه يوم يكون له نبا

فعرض اذا ما جزت بالبانِ والحمى و اياك ان تنسى فتذكر زينبا

ستكفيك من ذاك المسمى اشارة و دعه مصونا بالجمال محجبا

اشر لى بوصف واحد من صفاته تكن مثل من سمى وكنى ولقبا

و زدنى من ذاك الحديث لعلنى اصدق امرا كنت فيه مكذبا

ساكتب مما قد جرى فى عتابنا كتابا بدمعى للمحبين مذهبا

عجبت لطيف زار بالليل مضجعى و عاد و لم يشف الفؤاد المعذبا

فاوهمني امرا و قلت لعله راى حالة لم يرضها فتجنبا

و ما صد عن امر مريب و انما رانى قتيلا فى الدجى فتهيبا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كَلِفْتُ بِشَمْسٍ لا تَرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا   أُرَاقِبُ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَ حَاجِبِ
مُمَنَّعَةٍ بِالْخَيْلِ وَ الْقَوْمِ وَ الْقَنَا   وَ تَضْعُفُ كُتْبِي عَنْ زِحَامِ الْكَتَائِبِ
وَ لَوْ حَمَلَتْ عَنِّي الرِّيَاحُ تَحِيَّةً   لَمَا نَفَذَتْ بَيْنَ الْقَنَا وَ الْقَوَاضِبِ
فَمَا لِي مِنْهَا رَحْمَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي   أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
أَغَارُ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنِ اسْمِهَا   إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ فِي خَطِّ كَاتِبِ

وقال من بحره وقافيته

سَمِعْتُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ   فَأَكْثَرْتُ فِيهِ فِكْرَتِي وَ تَعَجُّبِي
وَهَا أَنَا أُلْقِيهِ إِلَيْكَ مُفَصَّلًا   وَ دُونَكَ فَاسْمَعْ مَا يَسُرُّكَ وَ اطْرَبِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قَدْ أَتَانِي مِنَ الْحَبِيبِ رَسُولٌ   وَ رَسُولُ الْحَبِيبِ عِنْدِي حَبِيبُ
جَاءَ فِي حَاجَةٍ وَ جِئْتُكَ فِيهَا   فَأَنَا الْيَوْمَ طَالِبٌ مَطْلُوبُ

وقال من ثانى الطويل والقافية المتواتر

وَ غَانِيَةٍ لَمَّا رَأَتْنِي اعْوَرَتْ   وَ قَالَتْ عَجِيبٌ يَا زُهَيْرُ عَجِيبُ
رَأَتْ شَعَرَاتٍ لُحْنَ بِيضًا بِمَفْرِقِي   وَ غُصْنِي مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ رَطِيبُ
لَقَدْ أَنْكَرَتْ مِنِّي مَشِيبًا عَلَى صِبًا   وَ قَالَتْ مَشِيبًا قُلْتُ ذَاكَ مَشِيبُ

وَ مَا شِبْتُ اِلَّا مِنْ وقائِعِ هجرِهَا عَلَى اَنَّ عهدِى بِالصِبَا لَقرِيبُ
عرفتَ الهوى مِن قبلِ ان يعرفَ الهوى وَ مَا زَالَ بِى فِى العَينِ مِنهُ نَصِيبُ
وَ لَمْ ار قلبًا مِثْلَ قلبِى معذبًا لَهُ كُلّ يومٍ لَوعةٌ وَ وجِيبُ
وَكنتُ قد استهونتُ فِى الحُبِ نَظرةً وَ قَدْ صَار مِنها فِى الفُؤادِ لَهِيبُ
تَركتُ عذولِى مَا اراد بِقولِهِ يسفِه يزرِى يستخِف يعِيبُ
فَمَا رَابَهُ اِلَّا دمَاثة منطِقِى وَ اِنِّى مِزَاحُ اللِسَانِ لَعُوبُ
اَرُوحُ وَ لِى فِى نشوةِ الحُبِ هِزةٌ وَ لستُ اُبَالِى اَنْ يقَالَ طَرُوبُ
مُحِبٌّ خَلِيعٌ عَاشِقٌ مُتهتِكٌ يلِذُ لِقلبِى كُلُّ ذَا وَ يطِيبُ
خَلعتُ عِذَارِى بَل لبِستُ خَلَاعتِى وَ صَرحتُ حَتَّى لَا يُقالَ مرِيبُ
وَفَى لِى مَن اهوى وَ انعَمَ بِالرِضَى يموتُ بِغَيظٍ عَاذِلٌ وَ رَقِيبُ
فَلَا عَيشَ اِلَّا اَنْ تدورَ مُدَامةٌ وَ لَا اُنسَ اِلَّا اَن يزورَ حبِيبُ
وَ اِنِّى لَيدعونِى الهوى فَاجِيبه وَ اِنِّى لَيثنِينِى التُقَى فَاُنِيبُ
رجوتُ كرِيمًا قد وثِقتُ بِصنعِهِ وَ مَا كَانَ من يرجو الكَرِيمَ يخِيبُ
فَيَا مَن يحِبُ العفو اِنِّى مذنِبٌ وَ لَا عفوَ اِلَّا اَنْ تكُونَ ذنوبُ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

رحل الشباب و لم انل من لذة فيها نصيبي
يا طيبه لو لم يكن ملاء الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعي خلفه فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما هو بالسميع و لا المجيب
فقد انجلى ليل الشبا ب و قد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا وصل الحبيبة و الحبيب
و رايت في انواره ما كان يخفى من عيوبي
ومع المشيب فبعد في شمائل المزح الطروب
اهوى الرقيق من المحا سن و الرقيق من النسيب
و يشوقني زمن الكثيـ ـب و قد مضى زمن الكثيب
و يروقني الغصن الرطيـ ـب فكيف بالغصن الرطيب
و يهزني كاس المدا مة في يد الرشا الربيب
و اهيم بالدر الذى بين الازرة و الجيوب
و لكم كتمت صبابتي والله علام الغيوب
و رجوت حسن العفو منـ ـه فهو للعبد المنيب

وقال فى المشيب من ثانى الطويل والقافية المتدارك

سَلامٌ عَلَى عَهدِ الشَّبِيبَةِ و الصِّبَا وَ اَهلاً و سَهلاً بِالمَشِيبِ و مَرحَبَا
وَ يَا رَاحِلاً عَنِّي رَحَلتَ مُكَرَّمًا وَ يَا نَازِلاً عِندِي نَزَلتَ مُقَرَّبَا
اَاَحبَابَنَا اِنَّ المَشِيبَ لَوَازِعٌ سَيَنسَخُ اَحكَامَ الصَّبَابَةِ وَ الصِّبَا
وَ فِي مَعَ الشَّيبِ المُلِمِّ بَقِيَّةٌ تُجَدِّدُ عِندِي هِزَّةً وَ تَطَرُّبَا
اَحِنُّ اِلَيكُم كُلَّمَا لَاحَ بَارِقٌ وَ اَساَلُ عَنكُم كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ مَا زَالَ وَجهِى اَبيَضًا فِي هَوَاكُمُ اِلَى اَن سَرَى ذَاكَ البَيَاضُ فَشَيَّبَا
وَ لَيسَ مَشِيبًا مَا تَرَونَ بِعَارِضِي فَلَا تَمنَعُونِي اَن اَهِيمَ وَ اَطرَبَا
فَمَا هُوَ اِلَّا نُورُ ثَغرٍ لَثَمتُهُ تَعَلَّقَ فِي اَطرَافِ شَعرِى فَاَلهَبَا
وَ اَعجَبَنِي التَّجنِيسُ بَينِي و بَينَهُ فَلَمَّا تَبَدَّى اَشنَبًا رُحتُ اَشيَبَا
وَ هَيفَاءَ بَيضَاءِ التَّرَائِبِ اَبصَرَت مَشِيبِي فَاَبدَت رَوعَةً وَ تَعَجُّبَا
جَنَت لِي هَذَا الشَّيبَ ثُمَّ تَجَنَّبَت فَوَا حَرَبَا مِمَّن جَنَى وَ تَجَنَّبَا
تَنَاسَبَ خَدِّى فِي البَيَاضِ وَ خَدُّهَا وَلَو دَامَ مُسوَدًّا لَقَد كَانَ اَنسَبَا
وَ اِنِّي وَاِن هَزَّ الغَرَامُ مَعَاطِفِى لَاَبِي الدَّنَايَا نَخوَةً وَ تَعَرُّبَا
اَتِيهُ عَلَى كُلِّ الاَنَامِ نَزَاهَةً وَ اَشمَخُ اِلَّا لِلصَّدِيقِ تَاَدُّبَا

وإن قلتم اهوى الرباب و زينبا صدقتم سلوا عني الرباب و زينبا
ولكن فتى قد نال فضل بلاغة تلعب فيها بالكلام تلعبا

قال من ثاني الطويل والقافيه المتواتر

يحدثني زيد عن البان و الحمى احاديث يحلو ذكرها و يطيب
فقلت لزيد انها لبشارة و اني لنشوان بها و طروب
و يا زيد زدني من حديثك انه حديث عجيب كله و غريب
و دعني افز من مقلتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب

قال من ثالث المتقارب والقافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة فقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت لوسم اسمه لاثما كاني لثمت اللما و الشنب
فيا حبذا غر ابياتها و ما اودعت من فنون الادب
فاردفتها في صميم الفؤاد ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل الشريف الفعال المنيف الحسب
رقيت هضاب العلى مسرعا كانك منحدر من صبب
و كل بعيد من المكرمات كانك تأخذه من كثب

اَتَيتُكَ مُعتَرِفًا بِالقُصُورِ وَ اَينَ اللَّآلِى مِنَ المَخشَلَب
وَ اِنِّى مِنكَ لَفِى خَجلَةٍ لِاَنِّى اُقَصِّرُ عَمَّا وَجَب

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

اَكِتَابٌ مِن فَاضِلٍ قَالَ قَولًا فَاسهَبَا
اَمْ اَزَاهِيرُ رَوضَةٍ فَتَّقَتهَا يَدُ الصَّبَا
قُلتُ لَمَّا رَاَيتُهُ مَرحَبًا ثُمَّ مَرحَبَا
ثُمَّ لَمَّا قَرَاتُهُ هَزَّ عِطفِى تَطَرُّبَا
وَ تَوَهَّمتُ اَنَّهُ رَدَّ لِى رِيقَ الصِّبَا

و قال من بحره و قافيته

اَيُّهَا الزَّائِرُونَ اَهلًا وَ سَهلًا وَ مَرحَبَا
لَستُ اَنسَى جَمِيلَكُم كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ قَلِيلٌ لِمِثلِكُم بَسطُ خَدِّى تَاَدُّبَا
اِنَّ يَومًا اَرَاكُمُ ذَاكَ يَومٌ لَهُ نَبَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر

رأيتك قد عبرت و لم تسلم　　كأنك قد عبرت على خرابه
و كنت كسورة الاخلاص لما　　تبت و كنت انت كذى جنابه
فكيف نسيت يا مولاى ودا　　عهدت الناس تحسبه قرابه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

يا ذا الندا و المعالى　　و العشرة المستطابه
و رب راية مجد　　قد كنت فيها عرابه
انا لبعدك عنا　　في وحشة و كآبه
و قد شوينا خروفا　　و تحته جوذابه
و الجوع قد نال منا　　فكن سريع الاجابه
و ان تاخرت صارت　　لنا عليك طلابه

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

ان غبت عني او حضر　　ت فلست عن عيني تغيب
لكن ارى عيشي اذا　　ما غبت عني لا يطيب
و على كلا الحالين منـ　　ـك فانت والله الحبيب

سِيانٌ فِي صِدْقِ الْهَوَى عِنْدِي حُضُورُكَ وَ الْمَغِيبُ
وَ إِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْبَعِيــدِ مَوَدَّةً فَهُوَ الْقَرِيبُ
إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ ظَــنِّي فِيكَ ظَنٌّ لَا يَخِيبُ

وقال من بحره و قافيته وقد التمس بعض اصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرُ وَ التَّصَابِي غَالَطْتَ نَفْسَكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَبْقَ فِيكَ بَقِيَّةٌ إِلَّا التَّعَلُّلُ بِالْخِضَابِ
لَا أَقْتَضِيكَ مَوَدَّةً رَدْعَ الْخَرَاجِ عَنِ الْخَرَابِ
مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي الشَّبَا بِ وَ فِي مُعَاشَرَةِ الشَّبَابِ
وَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْقَفَا بِ وَ ذَاكَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ
وَ سَأَلْتُ عَمَّا تَحْتَهُ قَالُوا عِظَامٌ فِي جِرَابِ
وَ سَمِعْتُ عَنْكَ فَضَائِحًا سَارَتْ بِهَا أَيْدِي الرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْفَةٍ لَكَ فِي الْأَزِقَّةِ لِلْعِتَابِ
وَ الْيَوْمَ قَالُوا حُرَّةٌ سِتُّ الْحَرَائِرِ فِي الْحِجَابِ
وَ أَرَدْتُ أَنْطِقُ بِالْجَوَا بِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتَ الْجَوَابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصِّبَا وَإِلَى مَتَى هَذَا التَّصَابِي

فدعى معاشرة الشبا ب فقد يئست من الشباب
ما هذه شيم الحرا ئر لا و لا شيم القحاب
فاذا عددتك فى الكلا ب حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى لا فى الخطوب ولا الخطاب

و قال من ثانى الطويل و القافية المدارك

و زائرة زارت و قد هجم الدجى و كنت لميعاد لها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها تقول حبيبى قلت اهلا و مرحبا
فقبلت اقداما لغيرى ما مشت و وجها مصونا عن سواى محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي فيا سهرى فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله و حياه عني كلما هبت الصبا
حبيب لاجلي قد تعنى و زارني و ما قيمتي حتى مشى و تعذبا
وفى لى بوعد مثله من وفى به و مثلى فيه عاشق هام او صبا
فانقذ عينا فى الدموع غريقة و خلص قلبا بالجفاء معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن تحيل حتى زارنى و تسببا
وما زارني حتى راى الناس نوما و راقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر انه في مرض فاجابه من الوافر و القافية المتراكب

أيا من جاءني منه كتاب يشتكي الوصبا
بعيد منك ما تشكو و بالواشين و الرقبا
لقد ضاعفت يا روحي لروحي الهم و النصبا
و قلت لعله ألم يكون له الهوى سببا
و رحت أظنه قولا يكاذبني به لعبا
فليت الله يجعله و حاشا سيدي كذبا

و اجابه ابن مطروح من بحره وقافيته

أيا من راح عن حالي يسائل مشفقا حدبا
و من أضحى أخا لي في الوداد و في الحنو أبا
وحقك لو نظرت الى كنت تشاهد العجبا
جفون تشتكي غرقا و قلب يشتكي لهبا
و جسم حالت الأسقام فيه فراح منتهبا
نسائل أعين الواشين عني أين الرقبا
فتذكر أنها لمحت خيالا في خلال هبا

فبِالودِّ الّذي أمسى و أصبحَ بيننا نسبا
اذا ما متُّ فاندبني فربَّ اخٍ أخا ندبا
و قل مات الغريب وأين من يبكي على الغربا
قضى اسفًا كما شاء الغرام و ما قضى اربا

قال شرف الدين[1] و قال ايضا و كتب به الى ادام الله نعمه و خلد سعادته حين توفي اخي عبد القادر تغمده الله برحمته و رضوانه و ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة ٦٥٥

من اول الخفيف والقافيه المتواتر

شرف الدين ما برحت اديبا و حبيبا الى القلوب حبيبا
فاذا نالك الزمان بخطب نال كل الاحباب منه نصيبا
و لعمري لقد رزئت اخا بـرًّا و مولى ندبا و فرعا نجيبا
وغريب الصفات مذ كان حيًّا و قضى الله ان يموت غريبا
نال فضلا على حداثة سن فراينا الوليد منه حبيبا
ما راى الناس مثله و هو طفل فاضلا عارفا ظريفا اديبا

١ هو الذي جمع ديوان بهاء الدين زهير بعد وفاته و قد قرأت ذلك في نسخة حسنة موجودة في مكتبة اوكسفورد التي نفعني كثيرًا في تصحيحي هذا الكتاب المستطاب E. H. P.

وَ هلالاً كما استتمّ منيرا ... وقضيباً كما استقام رطيبا
فسقى الله قبره و ثراه ... صيّباً من رضاه اضحى سكوبا

و قال من مجزوء الكامل المرفّل و القافية المتواتر

لا تلحَ فى السمر الملا ... ح فهمُ من الدنيا نصيبى
و البيض انفر عنهمُ ... لا اشتهى لون المشيب

قال من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

ارى قوما بليت بهم ... نصيبى منهم نصبى
و منهم من ينافقنى ... فيحلف لى و يكذب بى
و يلزمنى بتصديق الـ ... ـذى قد قال من كذب
و ذو عجب اذا حدثـ ... ـت عنه جئت بالعجب
و ما يدرى بحمد الله ... ما شعبان من رجب
و ما ابصرت احمق منـ ... ـه فى عجم و فى عرب
و احمق قد شحنت به ... بلا عقل و لا ادب
فلا ينفك يتبعنى ... و ان امعنت فى الهرب
كانى قد قتلت له ... قتيلا وهو فى طلبى

لِامرٍ ما صَحِبتهم فَلا تَسال عَنِ السَّبَبِ
فَحَسن عَلَلنا انّا نَصيد البَاز بِالخَربِ
وَ كنا قد ظَنَنَا الصفر عِندَ النَقدِ كالذَهَبِ
فَلَم نَظفر بِحاجَتِنا وَ اشفَينا على العَطبِ
رَجَعنا مِثلَ ما رُحنَا وَ لَم نَربح سِوى التَعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الاجهورى معتذرا من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

قَالوا النَبيه فقلت اهـلا بِالنَبيهِ وَ مرحبا
قَالوا صَديقك قلت اعـرفه الصَديق المجتبى
قالوا اتى لك زائرا متوددا متحببا
قلت الكريم و مِثله دولى يحل له الحبا
فنهضت اكراما له عجبا وَ قمت تأدبا
قالوا اقام هنيهة ثم انثنى متغضبا
فعجبت مِما قد سمعت و حق لِى ان اعجبا
و لعل امرا ساءه مِن جانبى فتجنبا

اوْ لَا فَبَعْضُ الْحَاسِدِ | يْنَ سَعَى الَيْهِ فَالَبَا
لَا امْرَ لِى ان كَانَ مَا | نَقَلَ الحسود و لَا ابَا

قافية التـاء المثناة

قال من مجزوء الكامل و القافية المدارك

يَا مَنْ لِعَيْنٍ ارِقَتْ | اوحَشَهَا مَنْ عَشِقَتْ
مُذْ فَارَقَتْ احبابَهَا | لَهَا جُفُونٌ مَا الْتَقَتْ
وَ غَادَةٍ كَانَّهَا | شَمْسُ الضُحَى تَالَّقَتْ
كَمْ شَرِقَتْ بِدَمْعِهَا | عَيْنَى لَمَّا اشْرَقَتْ
رُومِيَّةٌ الحَاظُهَا | مِثْلُ سِهَامٍ رُشِقَتْ
مَمْشُوقَةُ الْقَدِّ لَهَا | صِدْغٌ كَنُونٍ مُشِقَتْ
امَا تَرَى الْغُصُونَ مِنْ | هَيْبَتِهَا قَدْ اطْرَقَتْ
قَدْ جُمِعَتْ حُسْنًا بِهِ | الْبَابُنَا تَفَرَّقَتْ
مَا تَرَكَتْ لِى رَمَقًا | مُقْلَتُهَا اذْ رَمَقَتْ
لِمُهْجَتِى و عَبْرَتِى | قَدْ قَيَّدَتْ و اطْلَقَتْ

فِي فَمِهَا مُدَامَةٌ صَافِيَةٌ تَرَوَّقَتْ
وَا عَجَبَا مِنْ فِعْلِهَا قَدْ اَسْكَرَتْ وَ مَا سُقِتْ

وقال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَ كَمَا رَاحَ اَتَى بِاللّٰهِ مَتَى نَقَضْتُمُ اَلْعَهْدَ مَتَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَ مَا ذَا اَمَلِي قَدْ اَدْرَكَ فِي سُؤَالِهِ مَنْ شَمِتَا

وقال من الخفيف والقافيه المتواتر

وَ رَقِيبٍ عَدِمْتُه مِنْ رَقِيبٍ اَسْوَدِ الْوَجْهِ وَ الْقَفَا وَ الصِّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَ عِنْدِي هُوَ كَالصُّبْحِ قَاطِعِ اللَّذَّاتِ

و قال يمدح الامير النصير اللمطى و يهنيه بالقدوم من اول الكامل والقافيه المتواتر

صَفْحًا لِصَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفَوَاتِهِ اِنْ كَانَ هٰذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
يَوْمٌ يُسَطَّرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانُهُ كَمَكَانِ بِسْمِ اللّٰهِ فِي خَتَمَاتِهِ
مَطَلَ الزَّمَانُ بِهِ زَمَانًا اَنْفُسًا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا اِلَى عَادَاتِهِ
وَالْغَيْمُ لَا يَسِمُ الْبِلَادَ بِنَفْعِهِ اِلَّا اِذَا اشْتَاقَتْ لِوَسْمِيَاتِهِ
يَا مُعْجِزَ الْاَنَامِ فَرْعَ صِفَاتِهِ وَ مُجَمِّلَ الدُّنْيَا بِحُسْنِ صِفَاتِهِ

بل احنفاً في حلمه وثباته   بل حارث الهيجاء في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا   و الماء يقسم شربه بحصاته
ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب   عن خاطري اذ انت من خطراته
او كنت فتشت النسيم وجدته   و دعاؤنا يأتيك في طياته
احبب بسفرتك التي بقدومها   جمعت الينا الجود بعد شتاته
و افادك الملكان زائد رفعة   كالسيف يصقل بعد حد ظباته
و كفى اهتماما منهما بك ان غدا   كل يريدك ان تكون لذاته
و المجد ان امضى عزيمة ماجد   راح السكون ينوب عن حركاته
و اتى البشير فما يسوغ لواحد   منا يقاسمه لذيذ حياته
فاربأ بعزمك لم تدع من منصب   يفضي الى رتب العلا ام تأته
و تفرعت للمجد منك ثلاثة   كثلاثة الجوزاء في جنباته
من كل مهدي غدا في مهده   يسمو الى اسلافه بسماته
افضى اليه المشتري بسعوده   و اعاده بهرام من سطواته
شرفت بنصر في البرية معشر   هم فيهم كالسن فوق لثاته
قوم هم في البيد خير سراتها   حسبا و هم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل ندب منهم   متيقظ وهب العلا عفواته

أَلِفَ النَّدَا وَرَأَى وُجُوبَ صِلاتِهِ ‏ كَرَمًا وَلَمْ يُفْرَضْ وُجُوبُ صَلاتِهِ
يُوقِي المَنَايَا وَالمُنَى كَاللَّيْثِ فِي ‏ غَابَاتِهِ وَالغَيْثِ فِي غَبْاتِهِ
ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَاتِهِ ‏ سَكَبَتْ شَبَا الهِنْدِيِّ مِنْ شَفَرَاتِهِ
يَا مَنْسِكَ المَعْرُوفِ أَحْرِمْ مُنْطَفِي ‏ زَمَنًا وَقَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَاتِهِ
هَذَا زُهَيْرُكَ لَا زُهَيْرُ مُزَيْنَةٍ ‏ وَافَاكَ لَا هَرِمًا عَلَى عِلَّاتِهِ
دَعْهُ وَحَوْلِيَّاتِهِ ثُمَّ اسْتَمِعْ ‏ لِزُهَيْرِ عَصْرِكَ حُسْنَ لَيْلِيَّاتِهِ
لَوْ أُنْشِدَتْ فِي آلِ جَفْنَةَ أَضْرَبُوا ‏ عَنْ ذِكْرِ حَسَّانٍ وَعَنْ جَفَنَاتِهِ

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

فُلَانَةُ مِنْ تِيهِهَا ‏ تَغُصُّ بِهَا مُقْلَتِي
وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا ‏ وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ الَّتِي
فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلَتْ ‏ وَلَا رِدْفَ إِنْ وَلَّتِ

و قال من ثانى المتقارب و القافية المتدارك

مُقِيمٌ عَلَى العَهْدِ مِنْ صَبْوَتِي ‏ وَأَيْنَ العَوَاذِلُ مِنْ سَلْوَتِي
يَرُومُ العَوَاذِلُ لِي سَلْوَةً ‏ أَبَيْتُ وَأَصْبَحَ فِي نَشْوَتِي
وَلِي لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِالسُّعُودِ ‏ فَحَدِّثْ بِمَا شِئْتَ عَنْ لَيْلَتِي

فما كان احسن من مجلسى　　و ما كان ارفع من همتى

بشمس الضحى و بدر الدجى　　على يمنتى و على يسرتى

و بت وعن خبرى لا تسل　　بذاك الذى و بتلك التى

فقضيتها فى الهوى ليلة　　اخال الخليفة فى خدمتى

ساشكرها ابدا ما بقيت　　و ان عظمت بعدها حسرتى

فما كان اسهل اذ اقبلت　　و ما كان اصعب اذ ولت

وقال من اول البسط و القافيه المتراكب

جاءت تودعنى و الدمع يغلبها　　يوم الرحيل و حادى البين منصلت

فلم تطق خيفة الواشى تودعنى　　ويح الوشاة لقد قالوا و قد شمتوا

وقفت ابكى و راحت وهى باكية　　تسبل عنى قليلا ثم تلتفت

فيا فؤادى كم وجد وكم حرق　　ويا زمانى ذا جور وذا عنت

و قال من اول الخفيف و القافية المتراكب

انا فى الحب صاحب المعجزات　　جئت للعاشقين بالآيات

كان اهل الغرام قبلى اميين حتى تلقنوا كلماتى

فانا اليوم صاحب الوقت حقا　　و المحبون شيعتى و دعاتى

ضربت فيهم طبولي وسارت خافقات عليهم راياتي
خلب السامعين سحر كلامي وسرت في عقولهم نفثاتي
اين اهل الغرام اتلو عليهم باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك رب خبء يجيء في الخاتمات
فعلى العاشقين مني سلام جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق و لقد قمت فيه بالبينات
فلكم في من مكارم اخلا ق و كم في من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفاء لذى الود و لو كان في وفاءى وفاتي
والوف و لو افارق بوءسا لتوالت لفقده حسراتي
طاهر اللفظ و الشمائل و الاخــلاق عف الضمير و اللحظات
ومع الصمت و الوقار فاني دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي و يحب الغزال ذا اللفتات
و حبيبي هو الذي لا اسميه على ما استقر من عاداتي
و يقولون عاشق وهو وصف من صفاتي المقومات لذاتي
ان لي نية و قد علم الله بها وهو عالم النيات

يا حبيبي و انت اى حبيب لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي و قد تملكت روحي و حياتي و قد سلبت حياتي
مت شوقا فأحيني بوصال اخبر الناس كيف طعم الممات
و كما قد علمت كل سرور ليس يفنى فوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر و حيي ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل و المراكب فيه مصعدات بنا و منحدرات
هات زدني من الحديث عن النيل ودعني من دجلة و فرات
ولياليّ في الجزيرة و الجيزة فيما اشتهيت من لذات
بين روض حكى ظهور الطواويس و جو حكى بطون البزات
حيث مجرى الخليج كالحية الرقطاء بين الرياض والجنات
و نديم كما تحب ظريف و على كل ما تحب مواتي
كل شيء اردته فهو فيه حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني لك مني تواتر الزفرات

وقال ملغزًا فى مدينة يافا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بِعيشِكَ خبرنِى عنِ اسمِ مدينةٍ   يكون رباعيًا اِذا ما ذكرته
على انه حرفانِ حِينَ تقولهُ   ومعناه حرف واحدٌ اِن قلبته

و قال من الوافر و القافية المتواتر

بِروحِى من اسميها بِستّي   فتنظرنِى النحاة بِعينِ مقتِ
يرون بِانّني قد قلت لحنا   وكيف و اِنني لزهيس وقتِي
ولكِن غادة ملكت جِهاتِي   فلا لحن اِذاما قلت ستِي

و قال من مجزوء الرجز و القافيه المتواتر

وَ جاهِلٍ لازمنِي   لقِيت منه عنتا
كانما حتم عليـــهِ الدهر ان لا يسكتا
انسى بِهِ اِذا نأى   و وحشِتي اِذا اتى
طالت بِهِ بليتِي   يا رب ما ادرِى متى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

هو حظى قد عرفته   لم يحِل عما عهدته
فاذا قصر من اهـــواه فى الود عذرته

غيرَ أنَّ لِي فِي ٱلْحُبِّ طريقًا قد سلكتُهْ

لو أرادَ ٱلْبُعدَ عنِّي نورُ عيني ما تبعتُهْ

إنَّ قلبي لو تجنَّى وهو قلبي ما صحبتُهْ

كُلُّ شيءٍ من حبيبي ما عدا ٱلْغدرَ احتملتُهْ

أنا في ٱلْحُبِّ غيورٌ ذاك خُلْقِي لا عدمتُهْ

أبصرُ ٱلْموتَ إذا أبصرُ غيري من عشقتُهْ

لستُ سمحًا بودادي كُلُّ من نادى أجبتُهْ

طالما نُهْتُ على خاطبِ وُدِّي وردَدْتُهْ

قد شكرتُ ٱللهَ فيما كانَ لِي منكم طلبتُهْ

حين خلَّصتُ فؤادي من يديكم وملكتُهْ

كانَ قلبي مستريحًا من هواكم ما أرحتُهْ

فلو أنَّ ٱلْقربَ يُحييني منكم ما طلبتُهْ

وقال من السريع و القافية المتدارك

فديتُ من أرسلَ تفاحةً إرسالُها دلَّ على فطنتِهْ

وقصدُهُ أنِّي إذا ذقتُها تشتدُّ أشواقي إلى رؤيتِهْ

فاللونُ من خدَّيهِ والطعمُ من ريقتِهِ والطيبُ من نكهتِهْ

وقال من المنسرح والقافية المتدارك

لَا تَطَّرِحْ خَامِلَ ٱلرِّجَالِ فَقَدْ تَضْطَرُّ يَوْماً اِلَى اِرَادَتِهِ
فَٱللِّينُ فِي ٱلْبَرْدِ وَهْوَ مُحْتَقَرٌ خَيْرٌ مِنَ ٱلْيُبْسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

قافية الثـــاء المثلثة

وقال من ثاني الطويل والقافية المتدارك

يُعَاهِدُنِي لَا خَانَنِي ثُمَّ يَنْكُثُ وَاَحْلِفُ لَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ اَحْنَثُ
وَذَلِكَ دَابِي لَا يَزَالُ وَ دَابُهُ فَيَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ اسْمَعُوا وَ تَحَدَّثُوا
اَقُولُ لَهُ صِلْنِي يَقُولُ نَعَمْ غَدًا وَ يَكْسِرُ جَفْناً هَازِئاً بِي وَ يَعْبَثُ
وَ مَا ضَرَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ لَوْ كَانَ زَارَنَا وَ كُنَّا خَلَوْنَا سَاعَةً نَتَحَدَّثُ
اَمَوْلَايَ اِنِّي فِي هَوَاكَ مُعَذَّبٌ وَ حَتَّى مَ اَبْقَى فِي ٱلْعَذَابِ وَ اَمْكُثُ
فَخُذْ مَرَّةً رُوحِي تُرِحْنِي وَ لَمْ اَكُنْ اَمُوتُ مِرَارًا فِي ٱلنَّهَارِ وَ اُبْعَثُ
وَ اِنِّي لِهَذَا ٱلضَّيْمِ مِنْكَ لَحَامِلٌ وَ مُنْتَظِرٌ لُطْفاً مِنَ ٱللّٰهِ يَحْدُثُ
اُعِيذُكَ مِنْ هَذَا ٱلْجَفَاءِ ٱلَّذِي بَدَا خَلَائِقُكَ ٱلْحُسْنَى اَرَقُّ وَ اَدْمَثُ
تَرَدَّدَ ظَنُّ ٱلنَّاسِ فِينَا وَ اَكْثَرُوا اَقَاوِيلَ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَ يَخْبُثُ
وَ قَدْ كَرُمَتْ فِي ٱلْحُبِّ مِنِّي شَمَائِلِي وَ يَسْاَلُ عَنِّي مَنْ اَرَادَ وَ يَبْحَثُ

وقال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عتب الحبيب ولم اجد سببًا لذاك العتب حادث
و اليوم لي يومان لم اره و هذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت منه خلائقه الدمائث
ما كنت احسب انه ممن تغيره الحوادث
و يلذ لي العتب الذي صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من نغم المثاني و المثالث
مولاى من سكر الدلا ل عبثت و السكران عابث
و نكثت عهدًا في الهوى ما خلت الك فيه ناكث
لك لا اشك قضية انا سائل عنها و باحث

و قال من الوافر و القافية المتواتر

صديق لي سأذكره بخير و اعرف كنه باطنه الخبيثا
و حاشا السامعين يقال عنه و بالله اكتموا ذاك الحديثا

قافية الجيم

قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا اَقْرَبَ مِنْكَ اَلْفَرَجَا   اَنْتَ اَلرَّجَاءُ وَ اِلَيْكَ اَلْمُلْتَجَا
يَا رَبِّ اَشْكُو لَكَ اَمْرًا مُزْعِجَا   اَبْهَمَ لَيْلَ اَلْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

اَلَا اِنَّ عِنْدِى عَاشِقَ اَلسُّمْرِ غَالِطٌ   وَاِنَّ اَلْمِلَاحَ اَلْبِيضَ اَبْهَى وَ اَبْهَجُ
وَاِنِّى لَاَهْوَى كُلَّ بَيْضَاءَ غَادَةٍ   يُضِىءُ لَهَا وَجْهٌ وَ ثَغْرٌ مُفَلَّجُ
وَ حَسْبِي اِنِّى اَتْبَعُ اَلْحَقَّ فِى اَلْهَوَى   فَلَا شَكَّ اَنَّ اَلْحَقَّ اَبْيَضُ اَبْلَجُ

قافية الحاء

وقال من المجتث والقافية المتواتر

هَبَّ اَلنَّسِيمُ عَلِيلًا   وَهُوَ اَلنَّسِيمُ اَلصَّحِيحُ
وَ طَابَ وَقْتُكَ فَانْهَضْ   فَالْآنَ طَابَ اَلصَّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ اَلْكَاسِ نُورًا   يُضِىءُ مِنْهُ اَلْفَسِيحُ

مِنْ قَهْوَةٍ رَاقَ مِنْهَا طَعْمٌ وَ لَوْنٌ وَ رِيحْ
فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي ٱلْحَشَا هِيَ رُوحْ
يَابْنَ ٱلْكِرَامِ جُودًا عَلَيَّ أَنْتَ شَحِيحْ
أَنْتَ ٱلْمُعَذِّبُ قَلْبِي وَ قَلْبُكَ ٱلْمُسْتَرِيحْ

وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل اللمطى من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَضْنَى ٱلْفُؤَادَ وَ مَنْ يُرِيحُهْ وَ حَمَى ٱلرُّقَادَ وَ مَنْ يُبِيحُهْ
وَنَضَا مِنَ ٱلْأَجْفَانِ سَيْفًا قَلَّ مَا يَبْقَى جَرِيحُهْ
نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ ٱلدَّلَا لِ غَبُوقُهُ وَ بِهَا صَبُوحُهْ
مُتَمَايِلُ ٱلْأَعْطَافِ كَالْـغُصْنِ ٱلَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهْ
أَمُعَذِّبِي بِٱلْهَجْرِ هَلْ لِي فِيكَ يَوْمٌ أَسْتَرِيحُهْ
سَأَرُدُّ نُصْحَ عَوَاذِلِي فَٱلْحُبُّ مَرْدُودٌ نَصِيحُهْ
أَهْوَى ٱلْحِمَى وَ أَحِنُّ مِنْـهُ لِنَوْحِ قُمْرِيٍّ يَنُوحُهْ
وَ يَشُوقُنِي ٱلْوَادِي إِذَا نَاجَى ٱلنَّسِيمَ ٱلرَّطْبَ شِيحُهْ
وَ يَهُزُّنِي ٱلْغَزَلُ ٱلرَّقِيـقُ إِذَا تَجَنَّبَهُ قَبِيحُهْ

وَ لَرُبَّمَا صَيَّرْتَهُ غَزَلاً يُكَفِّرُهُ مَدِيحُهْ
وَ مَنَحْتَ مَجْدَ الدِّينِ مَا أَنَا مِنْ عُلَاهُ مُسْتَمِيحُهْ
مَوْلًى كَأَنَّ بَنَانَهُ خُلِقَتْ لِمَعْرُوفٍ تُبِيحُهْ
وَ كَأَنَّهُ مِنْ فِطْنَةٍ حَاشَاهُ شِقٌّ أَوْ سَطِيحُهْ
وَ كَأَنَّ حَاسِدَ مَجْدِهِ يَحْوِيهِ مِنْ غَمٍّ ضَرِيحُهْ
وَ مُبَارَكُ الغَدَوَاتِ لَا يَبْدُو لَهُ إِلَّا سَنِيحُهْ
وَ فَسِيحُ بَاعِ الْجُودِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ بِهِ فَصِيحُهْ
يَلْقَى الوُفُودَ وَ صَدْرُهُ رَحْبٌ إِذَا سَأَلُوا وَسُوحُهْ
وَ تَهُزُّهُ العَلْيَاءُ وَالْهِنْدِيُّ مَهْزُوزٌ صَفِيحُهْ
وَ الْمُنْتَمِي لِلْمَجْدِ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ صَرِيحُهْ
يَرْوِي النَّدَى أَبَدًا فَلَا يَرْوِي لَهُمْ إِلَّا صَحِيحُهْ
يَا سَيِّدًا إِحْسَانُهُ مَا غَابَ عَمَّنْ يَسْتَمِيحُهْ
كَمْ غَدْوَةٍ لَكَ فِي النَّدَا وَ رَوَاحِ مَكْرُمَةٍ تَرُوحُهْ
وَ قَدِيمِ مَجْدٍ صُنْتَهُ بِحَدِيثِ مَجْدٍ تَسْتَبِيحُهْ
مَلَّكْتَهُ دُونَ الوَرَى وَ الْحَقُّ لَا يَخْفَى وُضُوحُهْ
لَا يَدَّعِيهِ مُدَّعٍ لَوْ عَاشَ مَا قَدْ عَاشَ نُوحُهْ

فاسلم فانت موفق السرمى مسدده نجيحه
لردى يخاف نزياله و ظلوم مظلمة نزيحه

وقال من بحره و قافيته

انا لا ابالي بالرقيب ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا احلى من القول الصريح

وقال من المجتث و القافية المتواتر

وعائد هو سقم لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدرى و لا المقال الصريح
و ليس يخرج حتى تكاد تخرج روحى

وقال من الهزج والقافية المتواتر

اراني كلما استخبر ت عن حالك لا تفصح
و في غالب ظني ان هذا الوجه لا يفلح
لقد اصبحت تستحسن ما غيرك يستقبح
و قد اخرت ما كنت به من قبل تستفتح

اذا لم تحفظ الحمد فلم تسأل عن سبح
الى كم انت في غيك تمسى مثل ما تصبح
و كم تصحب من يفسد في الارض و لا يصلح
و كم ينهاك مخلوق و ان كان فلا ينجح
فبالله متى يفلح من ليس يرى يفلح

وقال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يا معرضا متغضبا حاشاك يا عيني و روحي
لم تدر ما فعل البكا ء عليك بالجفن القريح
و جرحت قلبي بالجفا ء فاه للقلب الجريح
قبحت في بما فعلت و لست من اهل القبيح
ان كنت مني مستريحا لست منك بمستريح
فمتى افوز بنظرة من وجهك الحسن المليح
لك في ضميري ما علمت به من الود الصريح
و كذاك انت فسل ضميرك فهو يشهد بالصحيح

وقال من الرجز والقافية المتدارك

وَ لَيلَةٍ مِن اللَيالِي الصالِحَه   بانَت بِها الهُمومُ عَنِي نازِحَه
وَ غادَةٍ بِوَصلِها مُسامِحَه   تَحفَظُ وُدِي مِثلَ حِفظِ الفاتِحَه
كَانَّهَا بعضُ الظِباءِ السانِحَه   بانَت بِها صَفقَةُ وُدِي رابِحَه
ما سَكَنَت مِن طَرَبٍ لِي جارِحَه   فَالسِن بِما تَجِن بائِحَه
وَ اعيُنٌ عِندَ التَشاكِي طافِحَه   اِذِ اختَصَرنا فَالدُموعُ شارِحَه
وفَت بِوَعدٍ ثُمَّ قامَت رائِحَه   و اودَعَت قَلبِي نارًا لافِحَه
وَاللَهِ ما اللَيلَةُ مِثلَ البارِحَه   فَيا صِحابِي فِي الخُطُوبِ الفادِحَه
هَبكُم رَحِمتُم لِي نَفسًا طائِحَه   هَبكُم اعَنتُم بِدُمُوعٍ سافِحَه
مَاتَنفَعُ الثَكلَى بِنَوحِ النائِحَه

و قال و قد ساله بعض المؤذنين عمل ابيات ينشدها فى الاسحار من الهزج والقافية المتواتر

اَلَايَا اَيُّهَا النَائِمُ اِنَّ اللَيلَ قَد اَصبَح
وَ هذا الشَرقُ قد اَعلَن بِالنورِ وَ قَد صَرح
اَلَم يوقِظكَ مَن ذَكَرَ بِاللَهِ وَ مَن سَبَّح
فَمَا بالُ دَواعِيكَ اِلَى الخَيراتِ لا تَنجَح

إِذَا حَرَّكَكَ ٱلذِّكْرُ تَشَاغَلْتَ وَ لَمْ تَبْرَحْ
أَضَعْتَ ٱلْعُمْرَ خُسْرَانًا فَبِٱللَّهِ مَتَى تَرْبَحْ
لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ يَقُولُ ٱللَّهُ قَدْ أَفْلَحْ
إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرٍ فَلَا تَحْزَنْ لَهُ وَافْرَحْ
فَبَعْدَ ٱلْعُسْرِ يُسْرٌ عَاجِلٌ وَ اقْرَأْ أَلَمْ نَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا و انشدنيها فى يوم الاربعاء لثلاث عشره خلون من جمادى الاول سنة ٦٤٤ و انا اسايره من القاهرة الى مصر نقلتها بعد ذلك بخطه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سامحه الله تعالى امين من اول البسيط و القافية المتراكب

قَالُوا تَعَشَّقْتَهَا عَمْيَاءَ قُلْتُ لَهُمْ مَا شَانَهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَ لَا قَدَحَا
بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهَا أَبَدًا لَا تُبْصِرُ ٱلشَّيْبَ فِي فَوْدِي إِذَا وَضَحَا
إِنْ يَجْرَحِ ٱلسَّيْفُ مَسْلُولًا فَلَا عَجَبٌ وَ إِنَّمَا أَعْجَبُ لِسَيْفٍ مُغْمَدٍ جَرَحَا
كَأَنَّمَا هِيَ بُسْتَانٌ خَلَوْتُ بِهِ وَ نَامَ نَاطُورُهُ سَكْرَانَ قَدْ طَفَحَا
تَفَتَّحَ ٱلْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِمِهِ وَ ٱلنَّرْجِسُ ٱلْغَضُّ فِيهِ بَعْدُ مَا انْفَتَحَا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ه و كان متغير المزاج ثم عوفى

من ثانى الطويل والقافية المتدارك •

لَكُم مِنِّي الوِدُّ الَّذِي لَيسَ يَبرَحُ وَ لِي فِيكُم الشَّوقُ الشَّدِيدُ المُبرِحُ
وَ كَم لِي مِن كُتبٍ و رُسلٍ اِلَيكُم وَ لَكِنَّها عَن لَوعَتِي لَيسَ تُفصِحُ
وَ فِي النَّفسِ مَا لَا اَستَطِيعُ ابثَّهُ وَ لَستُ بِهِ لِلكُتبِ وَ الرُّسلِ اَسمَحُ
زَعمتُم بِأَنِّي قَد نَقَضتُ عُهُودَكُم لَقَد كَذَبَ الوَاشِي الَّذِي يَتَنَصَّحُ
وَ اِلَّا فَمَا اَدرِي عَسَى كُنتُ نَاسِياً عَسَى كُنتُ سَكرَاناً عَسَى كُنتُ اَمزَحُ
خُلِقتُ وَفِيّاً لَا اَرَى الغَدرَ فِي الهَوَى وَ ذَلِكَ خُلقٌ عَنهُ لَا اَتَزَحزَحُ
سَلُوا النَّاسَ غَيرِي عَن وَفَاءِي بِعَهدِكُم فَاِنِّي اَرَى شُكرِي بِنَفسِي يَقبُحُ
اَحبَابَنَا حَتَّى مَتَى وَ اِلَى مَتَى اُعَرِّضُ بِالشَّكوَى اِلَيكُم وَ اُصرِحُ
حَيَاتِي وَ صَبرِي مُذ هَجَرتُم كِلَاهُمَا غَرِيبٌ وَ دَمعِي لِلغَرِيبَينِ يَشرَحُ
رَعَى اللهُ طَيفاً مِنكُم بَاتَ مُؤنِسِي فَمَا ضَرَّهُ اِذ بَاتَ لَو كَانَ يُصبِحُ
وَ لَكِن اَتَى لَيلاً وَ عَادَ بِسَحرَةٍ دَرَى اَنَّ ضَوءَ الصُّبحِ اِن لَاحَ يَفضَحُ
وَ لِي رَشَاءٌ مَا فِيهِ قَدحٌ لِقَادِحٍ سِوَى اَنَّهُ مِن خَدِّهِ النَّارَ تُقدَحُ

فتنت به حلوا مليحا فحدثوا باعجب شيء كيف يحلو و يملح
تبرأ من قتلي و عيني ترى دمى على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخال لي منه شاهدا ولكن اراه باللواحظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه حباب على صهباء بالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندى بطيبه ولم ار عدلا قط سكران يطفح
ويا عاذلي فيه جوابك حاضر ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كنت ما لي في كلامي راحة فان بقاءى ساكتا لي اروح
واسمر اما قده فمهفهف رشيق واما وجهه فهو اصبح
كان الذى فيه من الحسن والضيا يداخله زهو به و هو يمرح
كان النسيم الرطب هز قوامه ليخجل غصن البانة المتطوح
كان المدام الصرف مالت بعطفه كما مال في الارجوحة المترجح
كاني قد انشدته مدح يوسف فاطربه حتى انثنى يترنح
و ان مديح الناصر بن محمد ليصبو اليه كل قلب وينجح
مديحا ينيل المادحين جلالة و مدحا بمدح ثم يربي و يمنح
وليس بمحتاج الى مدح مادح مكارمه تثني عليه و تمدح

وكل فصيح الكن في مديحه لان لسان الجود بالمدح افصح
وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا وقد غلطوا يمناه اسمى و اسمح
وغيث سمعت الناس ينتجعونه فاين يرى غيلان منه و صدح
لئن كان يختار انتجاع بلاله فان بلالا عينه تترشح
دعوا ذكر كعب في السماح و حاتم فليس يعد اليوم ذاك التسمح
وليس صعاليك العزيز كيوسف تعالوا نباه الحق و الحق اوضح
فما يوسف تعزى بباب مبيتة ولا العرق مفصود و لا الشاة تذبح
و لكن سلطاني اقل عبيده يتيه على كسرى الملوك و يجمح
و بعض عطاياه المدائن و القرى فمن ذا الذى في ذاك البحر يسبح
فلو سئل الدنيا رءاها حقيرة و جاد بها سرا و لا يتحنح
و ان خليجا من اياديه للردى يرى كل بحر دونه يتضحضح
فقل لملوك الارض ما تلحقونه لقد اتعب الغازى الذى يتروح
كثير حياء الوجه يقطر ماءوه على انه من بأسه النار تلفح
كذا الليث قد قالوا اجن و انه لاجراء من يلقى جنانا و اوقح
مناقب قد اضحى بها الدهر حاليا فها عطفه منها موشى موشح

مِنَ النفرِ الغرِ الذين وجوههم مصابيحُ في الظلماءِ بل هي اصبحُ
بهاليلِ املاكٍ كانَ اكفهم بحارٌ بها الارزاق للناسِ تسبحُ
فكم اشرقت فيهم شموسُ طوالعٍ وكم هطلت فيهم سحائبُ ولحُ
كذاكَ بنو ايوبَ ما زالَ منهم عظيمٌ مرجى او كريمٌ ممرحُ
اناسٌ هم احيوا الطريقَ الى العلا وهم اعوبوا عنها وقالوا وافصحوا
ولم يتعبوا من جاءَ في الناسِ بعدهم لقد بينوا للسالكين واوضحوا
ليهنِ دمشقَ اليومَ صحتك التي بها فرحت والمدن كالناسِ تفرحُ
فلا زهرٌ الا ضاحكٌ متعطفٌ ولا دوحَ الا مائسٌ مترنحُ
ولا غصنَ الا وهو نشوانُ راقصٌ ولا طيرَ الا وهو فرحانُ يصدحُ
وقد اشرقت اقطارها فاغتدى لها شعاعٌ له فوق المجرةِ مطرحُ
فشرفتَ مغناها فلو امكنَ الورى لطافوا باركانٍ لها وتمسحوا
وواللهِ ما زالت دمشقُ مليحةً ولكنها عندي بك اليومَ املحُ
عرضتُ على خيرِ الملوكِ بضاعتي فالفيتُ سوقاً صفقتي فيه تربحُ
وقد وثقت نفسي باني عنده سازدادُ عزاً ما بقيتُ وافلحُ
وانّ خطوباً اشتكيها ستنجلي وانّ اموراً ابتغيها ستنجحُ

وانّ صلاح الدينِ ذا المجدِ و العلا لما افسدت منی الحوادث يصلح
يشرف غيری او يقرب انّنی لدی يوسفٍ فی العصرِ ليس يبرح
امولایَ سامحنی فانّك لم تزل تسامح بالذنبِ العظيمِ و تسمح
لك العذر ما للقولِ نحوك مرتقی مقامك اعلا من مقالی و ارجح
فما كلّ لفظٍ فی خطابك يرتضی و ما كلّ معنی فی مديحك يصلح
اتتك و ان كانت كثيرا تاخرت فانّك تعفو عن كثيرٍ و تصفح
و هب لی انيسا منك يذهب وحشتی و يبسط قلبا ذا انقباضٍ و يشرح
و جد لی بالقربِ الّذی قد عهدته و ارضی ببعضٍ منه ان كنت اصلح
و انّی لديك اليوم فی الفِ نعمةٍ و لكن عسی ذكری ببالك يسنح
لعمرك كلّ الناسِ لا شكّ ناطق و لكن ذا يلغو و هذا يسبح
و قد يحسن الناس الكلام و انما كلامی هو الدر المنقی المنقح
كلامٌ ينشی السامعين كانما لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيبٌ كما رقّ النسيم من الصبا و غازله زهر الرياضِ المفتح
و مدح يكون الدهر بعض رواته فيمسی و يضحی و هو يسری و يسرح

وقال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

لَئِن بُحتُ بالشكوى اليك محبة فلستُ لمخلوقٍ سواك ابوح
و ان سكوتى ان عرتنى ضرورة و كتمانها ممن احب قبيحُ
و ما لى اخفى عن حبيبى ضرورتى و لى منه فيها مشفق و نصيحُ
بروحى من اشكو اليه و انثنى و قد صار لى من لطفه بى روح
و لو لم يكن الا الحديث فانه يخفف اشجان الفتى و يريحُ
و كم خفت انى لا اقول فخفت ان يقول لسان الحال و هو فصيحُ
و كدت بكتمانى اصيب مفرطا فابكى على ما فاتنى و انوح
و اندم بعد الفوت اوفى ندامة و اغدو كما لا اشتهى و اروح
تكهنت فى الامر الذى قد لقيته و لى خطرات كأنهن فتوح
فراسة عبد موءمن لا كهانة و من هو شق عندها و سطيحُ
فما حرفت من ذاك حرفا كهانتى فلله ظنى انه لصحيحُ

قافية الخاء

قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

كِتَابٌ اَتَانِى مِنْ حَبِيبٍ و بيننا   لِطُولِ التَنَاءِى بَرْزَخٌ اَىُّ بَرْزَخِ
تَنَدَّمَ لِى عَنهُ مِنَ البُعدِ اَنَّهُ   وَفَاحَ اِلَى الطِيبُ مِن راسِ فَرسَخِ
كَاَنَّ نَسِيمَ الرَّوضِ عِندَ قُدومِهِ   سَرَى بِقَمِيصٍ بِالعَبِيرِ المُضَمَّخِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَأرِيخِهِ فِى هَزَّة   فَقُلْ فِى كِتَابٍ بِالسُرُورِ مُؤَرَّخِ

وقال من الخفيف والقافيه المتواتر

اَيُّهَا الغَافِلُ الَّذِى لَيسَ يَجْدِى   كَثْرَةُ اللَّومِ فِيهِ و التَّوبِيخِ
اِنَّهَا غَفْلَةٌ لَكَ الوَيلُ مِنهَا   مَا رَاهَا الرُّوَاةُ فِى التَّأرِيخِ
وَ كَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ اَعمَى   كَيفَ يَخْفَى رَوَائِحُ البِطِّيخِ

قافية الدال

قال من الكامل و القافية المتدارك

وَمُهَفْهَفٍ كَالغُصنِ فِى حَرَكَاتِهِ   حُلوِ القَوَامِ رَشِيقِهِ مَيَّادِهِ
صَنَمٌ لَعَمرُكَ مَا بَرَاهُ اللّهُ فِى   ذَا الحُسنِ اِلَّا فِتنَةً لِعِبَادِهِ

وَ مِنَ ٱلعَجَائِبِ فِعَالُهُ بِمُحِبِّهِ يُصْلِيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عُبَّادِهِ

وَ يُبِيحُ لِلتَّعذِيبِ فِي سَهَرِ ٱلدُّجَى طَرفَ ٱلْمُحِبِّ و ذَاكَ مِن أَجنَادِهِ

يَا عَاذِلِي مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقٍ فَتَكَ ٱلْغَرَامُ بِلُبِّهِ وَ فُؤَادِهِ

فَالقَلْبُ يَعلَمُ أَنَّهُ فِي غَيِّهِ لَكِن تَعَطَّلَت عَنهُ سُبلُ رَشَادِهِ

لَا تَطلُبَنَّ هَيهَاتَ مِنهُ صَلَاحَهُ إِن كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَد خَانَ عَهدَهُ وَ نَسِي تِلْكَ ٱلْمَوَدَّه

أَنعَمَ ٱلدَّهرُ بِهِ فِي خَلسَةٍ ثُمَّ ٱستَرَدَّه

هُوَ كَالزُّهرَةِ وَالْمِرِّيخِ فِي لِينٍ وَ شِدَّه

وَجهُهُ ٱلبُستَانُ فَاقطِف آسَهُ أَو فَاجنِ وَردَه

لَيسَ عِندِي غَيرُ شِعرِي لَيتَهُ يَنفُقُ عِندَه

يَا كَلِيلَ ٱلطَّرفِ إِلَّا فِي فُؤَادِي مَا أَحَدَّه

هَزَمَ ٱلهَجرُ ٱصطِبَارِي فَعَسَى لِلوَصلِ رَدَّه

لَيتَهُ يَرثِي لِمَا عِنــــدِي أَو يَرحَمُ عَبدَه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حبيبي تايه جدا اطال العتب والصدا
حماني الشهد من فيه و خلا عندي السهدا
و قد ابدى الى البستا ن من خديه ما ابدا
فيا لله ما احلا و ما احيا و ما اندا
و ذاك السقم من جفنيه ما اسرع ما اعدا
و في الدن لنا راح لها تسعون او احدا
و ما الفى بها الا لمن قد عرف الرشدا
و هيفاء كما تهوى تريك القد و الخدا
و تشجيك بالحان تذيب الجلمد الصلدا
و لفظ يوجب الغسل على السامع و الخدا
جزى الرحمن شعبانا تقضى الشكر و الحمدا
و ان عشنا لشوال اعدنا ذلك العهدا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل
و القافية المتواتر

أَيَا مَعْشَرَ ٱلأَصْحَابِ مَا لِي أَرَاكُمْ   عَلَى مَذْهَبٍ وَٱللهِ غَيْرِ حَمِيدِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بَقِيَّةٌ   فَمَا مِنْكُمْ مِنْ فِعْلِهِ بِرَشِيدِ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بِعَيْنِهِمْ   فَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدِ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدْ سَارَ عَنْكَ شَخْصِي   فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكْ
وَ أَيْنَمَا كُنْتَ كُنْتَ مَوْلَى   وَ أَيْنَمَا كُنْتُ كُنْتُ عَبْدَكْ

و قال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه
بشهر الصوم سنة من الكامل و القافية المتواتر

جَعَلَ ٱلرُّقَادَ لِكَيْ يُوَاصِلَ مَوْعِدَا   مِنْ أَيْنَ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أَرْقُدَا
وَ هُوَ ٱلْحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَاتِلِي   وَ ٱللهِ لَوْ كَانَ ٱلْعَدُوُّ لَمَا عَدَا
كَمْ رَاحَ نَحْوِي لَائِمٌ وَ غَدَا وَ مَا   رَاحَ ٱلْمَلَامُ بِمَسْمَعِي وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مُعْتَدِلِ ٱلْقَوَامِ مُهَفْهَفٍ   حُلْوِ ٱلتَّثَنِّي وَ ٱلثَّنَايَا أَغْيَدَا
يَحْكِي ٱلْغَزَالَةَ بَهْجَةً وَ تَبَاعُدَا   وَ يَذُولُ قَوْمٌ مُقْلَةً وَ مُقَلَّدَا

وكذاك قالوا الغصن يشبه قده   يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي باسهم لحظه   احسبت قلبي مثل قلبك جامدا
وهواك لولا جور احكام الهوى   ما بات طرفي في هواك مسهدا
واليك عاذل عن ملامة مغرم   ما اتهم العذال الا انجدا
او ما ترى ثغر الازاهر باسما   فرحا وعريان الغصون قد ارتدى
وقف السحاب على الربا متحيرا   ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار ملثما   ويروقني خد الاصيل موردا
وكان انفاس النسيم اذا سرت   شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل   وندا رونه السحب عنه مسندا
الف الندا والسيف راحة كفه   فهما هناك معربا ومهندا
واذا استقل على الجواد كانه   ظام وقد ظن المجرة موردا
مولى بدا من غير مسئلة بما   حاز المنا كرما وعاد كما بدا
واتال جودا لا السحاب ينيله   يوما وان كان السحاب الاجودا
يعزى لاكرم سادة تيمية   اعلا الورى قدرا وازكى محتدا
الخالبين البدن من اوداجها   والمرفدين لها القنا المتقصدا

وَ ٱلغَالِبِينَ عَلَى ٱلقُلوبِ مَهَابَةً   وَ ٱلوَاصِلِينَ اِلَى ٱلقُلوبِ تَوَدُّدَا
وَ اِذَا ٱلصَّرِيخُ دَعَاهُمْ لِمُلِمَّةٍ   جَعَلُوا صَلِيلَ ٱلمُرهَفَاتِ لَهَا صَدَا
يَا سَيِّدَا لِلْمَكْرُمَاتِ مُشَيِّدَا   لَا قُلْ غَيْرَكَ سَيِّدَا وَ مُشَيِّدَا
لَكَ فِى ٱلمَعَالِى حُجَّةٌ لَا تُدَّعَى   لِمُعَانِدٍ وَ مَحَجَّةٌ لَا تُهْتَدَى
وَافَاكَ شَهْرُ ٱلصَّوْمِ يَا مَنْ قَدْرُهُ   فِينَا كَلَيْلَةِ قَدْرِهِ لَنْ يُجْحَدَا
وَ بَقِيتَ تُدْرِكُ أَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ   مُتَضَاعِفًا لَكَ أَجْرُهُ مُتَعَدِّدَا
وَ ٱلدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا   مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَائِمًا مُتَهَجِّدَا
جَعَلَ ٱلعَنَانَ لَهُ هُنَالِكَ سُبْحَةً   وَ غَدَا لَهُ سَرْجُ ٱلمُطَهَّمِ مَسْجِدَا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

تُرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَقِيتُ مِنَ ٱلوَجْدِ   لَقَدْ جَلَّ مَا أُخْفِيهِ مِنْكُمْ وَ مَا أُبْدِى
فِرَاقٌ وَ وَجْدٌ وَاشْتِيَاقٌ وَ وَحْشَةٌ   تَعَدَّدَتِ ٱلبَلْوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدِ
رَعَى ٱللّٰهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ   كَأَنِّى بِهَا قَدْ كُنْتُ فِى جَنَّةِ ٱلخُلْدِ
هَبُونِى ٱمْرَأً قَدْ كُنْتُ بِٱلبَيْنِ جَاهِلًا   أَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِى اِلَى ٱلرُّشْدِ
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَ لِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ   فَمَا بَالُكُمْ ضَيَّعْتُمُ حُرْمَةَ ٱلعَبْدِ
وَ مَا بَالُ كُتْبِى لَا يُرَدُّ جَوَابُهَا   فَهَلْ أُكْرِمَتْ أَنْ لَا تُقَابَلَ بِٱلرَّدِّ

فاين حلاوات الرسائل بيننا   واين امارات المحبة و الود
و ما لي ذنب يستحق عقوبة   و يا ليتها كانت بشيء سوى الصد
و يا ليت عندى كل يوم رسولكم   فاسكنه عيني و افرشه خدى
و اني لأرعاكم على كل حالة   و حقكم انتم اعز الورى عندى
عليكم سلام الله و البعد بيننا   و بالرغم مني ان اسلم من بعد

و قال من السريع والقافية المتواتر

مولاى وافاني الكتاب الذى   وصفت فيه الم البعد
فكلما عندك من وحشة   فانه بعض الذى عندى
ما حلت عن عهد و لا خنت في   ودى و ما قصرت من وجدى

و قال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

يبشرني منك الرسول بزورة   و ان صح هذا انني لسعيد
و لست اخال الدهر يسخو بهذه   الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذى انا عبده   لقد زادني شوق اليك شديد
متى تتملى منك عيني بنظرة   و حقك ذاك اليوم عندى عيد

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا غَائِبِينَ عَنِ العِيا ... نِ لَقَدْ حَضَرتُمْ فِي الفُوءادِ
وَ حَيَاتِكُم مَا حُلتُ عَمَّا تَعْهَدُونَ مِنَ الوِدادِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الغَرَا ... مُ وَ قَدْ تَزَايَدَ بِالبِعَادِ
اَتَرَى يُبَلِّغُنِي الزَّمَا ... نُ بِقُرْبِكُمْ يوما مُرَادِي

و قال من الهزج والقافية المتواتر

بِحَقِّ اللهِ مَتِّعْنِي ... مِنَ وَجْهِكَ بِالبُعْدِ
فَمَا اَشْوَقَنِي مِنْكَ ... اِلَى الهِجْرَانِ وَ الصَّدِّ
فَمَا تَصْلُحُ لِلهَزْلِ ... وَ لَا تَصْلُحُ لِلْجِدِّ
وَ مَا ذَا فِيكَ مِنْ ثِقْلٍ ... وَ مَا ذَا فِيكَ مِنْ بَرْدِ
فَلَا صُبِّحْتَ بِالخَيْرِ ... وَ لَا مُسِّيتَ بِالسَّعْدِ

وقال من الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ مَا مِثْلُهَا قَطُّ عُهِدْ ... مِثْلَ حَشَا العَاشِقِ بَاتَتْ تَتَّقِدْ
طَلَبْتُ فِيهَا مُوءنِسًا فَلَمْ اَجِدْ ... بِتُّ اُقَاسِيهَا وَحِيدًا مُنْفَرِدْ
طَالَتْ فَامَّا صُبْحُهَا فَقَدْ فُقِدْ ... فَتَحْبَلُ المَرْاَةُ فِيهَا وَ تَلِدْ

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حدِثوا عن طولِ ليلٍ بتّه هل رايتم او سمِعتم هل عهِد
لا رعاه الله ما اطوله تحبل المراة فيهِ و تلِد
ليس ما اشكوه منه واحِدا كلّ شيءٍ مر بي فيهِ نكد

و قال من المنسرح و القافية المتراقب

يا فاعِل الفعلة التي اشتهرت لم تجرِ في خاطِري و لا خلدِي
فعلتها بعد عِفّةٍ و تقى فيا لها سبّة الِى الابدِ
هذا وانت الذى يشار له لا عتب مِن بعدِها على احدِ

و قال بديهًا و كتب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصى من اول الخفيف و القافية المتواتر

قربت دارنا و لم يفِدِ القر ب اجتماعا فلا تلوم البِعادا
كان ذاك البِعاد اروح لِلقلـ ـبِ لانّ الغرام بِالقرب زادا

فاجابه من بحره و قافيته

لا احِسّ الالام في القربِ و البعـ ـدِ و لم يبقِ لي الغرام فؤادا
كلّ جِسمٍ لاقيته يستثير الـ ـنار مِني متى عهِدت الجمادا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرِى هل زمانى بعدَ ذا البعدِ يجودْ
ما ارى الشِدّةَ الّا كُلّما جازت تزيدْ
ينقضى يوم فيومٌ فى حديثٍ لا يفيدْ
فمتى اليومُ الّذى ابلغ فيه ما اريدْ

و قال من بحره و قافيته

كلّما قلتَ استرحنا جاءنا شغلٌ جديدْ
و خطوبٌ ينقص الصبر عليها و تزيدْ
تعبٌ لا حمدَ فيه لا ولا عيشٌ حميدْ
انّ هذا علمَ اللّهُ هو الغبنُ الشديدْ
وارى الشكوى لغيرِ اللّه شئٌ لا يفيدْ

و قال فى صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كتبتها من آمدٍ عن فرطِ شوقٍ زائدِ
واللّهِ مذ فارقتكم لم تصفُ لى مواردِى

فهل زمانى بعدها بقربكم مساعدى
فكم نذورا اصبحت على للمساجد
وهبت باقى عمرى لكم بيوم واحد

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

و جاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
و قال اعرف معقولا فقلت له عنيت نفسك معقولا و معقودا
من اين انت و هذا الشىء تذكره اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داءودا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم فما فيكم و الحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم و لا العرف معروف و لا الجود موجود
وددت بانى ما رايت وجوهكم و ان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعدنى عن حدود بلادكم مطهمة جرد و مهرية قود
و اصبح لا يجرى ببالى ذكركم و يقطع ما بينى و بينكم البيد

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا انتفاعي بِالقربِ مِنكم اِذا لَم　　يَكُنِ القربُ مثمرا لِلوِدادِ
كُنتُ اشكو البِعادَ حتى التقينا　　فَانا اليومَ شاكِرٌ لِلبِعادِ
فعل القرب فوق ما فعل البعـــد بِقلبِي مِن شِدةِ الانكادِ
وَ لعمرِى لَقد تزايد ما بِى　　مِن غرامٍ و لوعةٍ وسهادِ
لَو فعلتم بِمهجتِى ما فعلتم　　لَم يحل فِيكم صحيحُ اعتقادِى
وَ اِذا كنتم مِن اللهِ فِي خيـــرٍ و فِي نِعمةٍ فذاكَ مرادِى

و قال يصف امراة طويلة سمراء من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ سمراءُ تحكي الرمحَ لونا و قامة　　لَها مهجتِي مبذولة و قِيادِي
وَ قد عابها الواشي فقال طوِيلة　　مقال حسودٍ مظهِرٍ لِعنادِ
فقلت له بشرت بِالخيرِ انها　　حياتِى فان طالت فذاك مرادِى
نعم انا اشكو طولها فيحق لِى　　لقد طال فِيها لوعتِى و سهادِى
وَ ما عابها القد الطوِيل وانه　　لاول حسنٍ فِي المليحة بادِى
رايت الحصون الشم تحفظ اهلها　　فاعددتها حِصنا لِحفظ وِدادِى

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

قَدْ طَالَ فِي ٱلْوَعْدِ ٱلْأَمَدْ وَ ٱلْحُرُّ يُنْجِزُ مَا وَعَدْ
وَ وَعَدْتَنِي يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ فَلَا ٱلْخَمِيسُ وَلَا ٱلْأَحَدْ
وَ إِذَا ٱقْتَضَيْتُكَ لَمْ تَزِدْ عَنْ قَوْلِ إِي وَ ٱللّٰهِ غَدْ
فَاعُدُّ أَيَّامًا تَمُرُّ وَ قَدْ ضَجِرْتُ مِنَ ٱلْعَدَدْ
وَ تَقُولُ أَوْصَيْتُ ٱلْخَطِيبَ فَهَلْ نَفُوهُ مِنَ ٱلْبَلَدْ
وَ إِذَا ٱتَّكَلْتَ عَلَى ٱلْخَطِيبِ فَمَا ٱتَّكَلْتَ عَلَى أَحَدْ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

دُمْتَ فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ أَتَانَا ٱلطَّبَقُ ٱلْمَلَآنُ بِٱلْوَرْدِ ٱلنَّضِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أُحِبُّ ٱلْوَرْدَ إِلَّا فِي ٱلْخُدُودِ
وَ أَتَانِي مِنْكَ شِعْرٌ كُلُّ بَيْتٍ بِقَصِيدِ
كَامِلُ ٱلْحُسْنِ فَمَا أَغْنَاهُ مِنْ حُسْنِ ٱلنَّشِيدِ
فَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِذَا مَا قُلْتَ يَا عَبْدَ ٱلْحَمِيدِ

إِنَّ حَالًا أَنْتَ فِيهَا فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودِ
قَرَّبَ ٱللهُ لِمَوْلَا نَا بِهَا كُلَّ ٱلسُّعُودِ
وَ تَمَلَّيْتَ مِنَ ٱلصِّحَّةِ بِٱلثَّوْبِ ٱلْجَدِيدِ

وقال فى جارية اسمها ملوك من ثانى السريع و القافية المتدارك

فَدَيْتُ مَنْ قَدْ أَنْجَزَتْ وَعْدَهَا وَ جَدَّدَتْ فِي ٱلْحُبِّ لِي وَعْدَهَا
وَ قَلَّدَتْنِي فِي ٱلْهَوَى مِنَّةً يَا شُكْرَهَا مِنِّي وَ يَا حَمْدَهَا
زَائِرَةٌ لَمْ أَدْرِ إِنْ أَقْبَلَتْ أَثَغْرَهَا قَبَّلْتُ أَمْ عِقْدَهَا
تَمْنَعُنِي تَقْبِيلَ أَقْدَامِهَا لَكِنَّهَا تَبْذُلُ لِي خَدَّهَا
حَسْنَاءُ فِي ٱلْحُسْنِ لَهَا ٱلْمُنْتَهَى لَا قَبْلَهَا فِيهِ وَ لَا بَعْدَهَا
تَقْصُرُ ٱلْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِهَا لَوْ بَالَغَتْ وَ ٱسْتَغْرَقَتْ جُهْدَهَا
إِنَّ مَلُوكًا مَلَكَتْ مُهْجَتِي لَا تَدْعُنِي إِلَّا بِيَا عَبْدَهَا

و قال يهجو صديقًا له من ثانى السريع و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ سَيِّءٌ فِعْلُهُ لَيْسَ لَهُ فِي ٱلنَّاسِ مِنْ حَامِدِ
لَوْ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا لَهُ قِيمَةٌ بِعْنَاهُ بِٱلنَّاقِصِ وَ ٱلزَّائِدِ
أَخْلَاقُهُ تَحْكِي ٱلطَّرِيقَ ٱلَّتِي مِنَ ٱلسُّوَيْدَاءِ إِلَى آمِدِ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

يَا اَعَزَّ اَلنَّاسِ عِنْدِے كَيْفَ خُنْتَ اَلْيَوْمَ عَهْدِى
سَوْفَ اَشْكُو لَكَ بَعْدِى فَعَسَى شَكْوَاىَ تُجْدِے
اَيْنَ مَوْلَاىَ يَرَانِى وَ دُمُوعِى فَوْقَ خَدِّے
اَقْطَعُ اَللَّيْلَ اُقَاسِى زَفَرَاتِى فِيهِ وَحْدِے
لَيْتَنِى عِنْدَكَ يَا مَوْ لَاىَ اَوْ لَيْتَكَ عِنْدِے
اِرْضَ عَنِّى لَيْسَ اِلَّا ذَاكَ مَطْلُوبِى وَ قَصْدِے
اَيْنَ مَنْ يَلْقَى لَهُ فِى اَلنَّاسِ وِدٌّ مِثْلُ وِدِّے
اَنَا اَفْسَدْتُكَ عَنْ كُلِّ مُحِبٍّ لَكَ بَعْدِے
وَ لَقَدْ اَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ لَكِنْ اَىُّ عَبْدِ
تَلَفِى فِيكَ حَيَاتِى وَ ضَلَالِى فِيكَ رُشْدِى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بِرُوحِى مَنْ قَدْ زَارَنِى وَهُوَ خَائِفٌ كَمَا اَهْتَزَّ رَيَّانٌ مِنَ اَلْبَانِ مَائِدُ
وَ مَا زَارَ اِلَّا طَارِقًا بَعْدَ هَجْعَةٍ وَ قَدْ نَامَ وَاشٍ يَتَّقِيهِ وَ حَاسِدُ
فَلَمْ اَرَ بَدْرًا قَبْلَهُ بَاتَ خَائِفًا فَهَلْ كَانَ يَخْشَى اَنْ تَغَارَ اَلْفَرَاقِدُ

وَكُنْتُ اظُنُّ الْحُسْنَ قَدْ خَصَّ وَجْهَهُ   وَ مَا هُوَ اِلَّا قَائِمٌ فِيهِ قَاعِدُ
فَدَيْتُ حَبِيبًا زَارَنِي مُتَفَضِّلًا   وَ لَيْسَ عَلَى ذَاكَ التَّفَضُّلِ زَائِدُ
وَ مَا كَثُرَتْ مِنِّي اِلَيْهِ رَسَائِلُ   وَ مَا مَطَلَتْ بِالْوَصْلِ مِنْهُ مَوَاعِدُ
رَآنِي عَلِيلًا فِي هَوَاهُ فَعَادَنِي   حَبِيبٌ لَهُ بِالْمَكْرُمَاتِ عَوَائِدُ
فَمُتْ كَمَدًا يَا حَاسِدِي فَأَنَا الَّذِي   لَهُ صِلَةٌ مِمَّنْ يُحِبُّ وَ عَائِدُ
وَ لِي وَاحِدٌ مَا لِي مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ   ارى انه الدنيا وَ اِنْ قُلْتُ وَاحِدُ
فَيَا مُؤْنِسِي لَا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا   وَ لَا اقْفَرَتْ لِلْاُنْسِ مِنَّا مَعَاهِدُ
وَ يَا زَائِرًا قَدْ زَارَ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ   وَ حَقِّكَ اِنِّي شَاكِرٌ لَكَ حَامِدُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا غَادِرِينَ اَلَمْ يَكُنْ   بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ عُهُودْ
ظَهَرَتْ وَ بَانَتْ لِي قَضِيَّتُكُمْ فَمَا هَذَا الْجُحُودْ
وَ حَلَفْتُمُ مَا خُنْتُمُ   وَ عَلَى خِيَانَتِكُمْ شُهُودْ
يَا مَنْ تَبَدَّلَ فِي الْهَوَى   يَهْنِيكَ صَاحِبُكَ الْجَدِيدْ
اِنْ كَانَ اَعْجَبَكَ الصُّدُو   دُ كَذَاكَ اَعْجَبَنِي الصُّدُودْ
وَ اعْلَمْ بِاَنِّي لَا اُرِيـ   ـدُ اِذَا رَاَيْتُكَ لَا تُرِيدْ

وَ انا اَلقريب وَ اِن تغيّر صَاحِبى فَأنا اَلبَعيد
يَوْمَ أُخَلِّص فِيهِ قَلبِى مِنكَ ذَاكَ اَليَومُ عِيد
وَ عَسَاكَ تَطلُبُ اَن اَعو دَ اِلَى هَوَاكَ فَلَا اَعُود
وَ لَقَد عَلِمتَ بِأَنَّنِى لِى فِى اَلهَوَى خُلقٌ شَدِيد

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اِلَى كَم اُدَارِى اَلفَ وَاشٍ وَ حَاسِدِ فَمَن مُرشِدِى مَن مُنجِدِى مَن مُسَاعِدِى
وَ لَو كَانَ بَعضُ النَّاسِ لِى مِنهُ جَانِبٌ وَ عَيشِكَ لَم اَحفِل بِكُلِّ مُعَانِدِ
اِذَا كُنتَ يَا رُوحِى بِعَهدِى لَا تَفِى فَمَن ذَا اَلَّذِى يَرجُو وَفَاءَ مُعَاهِدِى
اَظُنُّ فُؤَادِى شَوقُهُ غَيرُ زَائِدٍ وَ اَحسِبُ جَفنِى نَومُهُ غَيرُ عَائِدِ
اَبَى اَللّٰهُ اِلَّا اَن اَهِيمَ صَبَابَةً بِحِفظِ عُهُودٍ اَو بِذِكرِ مَعَاهِدِ
وَ كَم مَورِدٍ لِى فِى اَلهَوَى قَد وَرَدتُهُ وَ ضَيَّعتُ عُمرِى فِى اِزدِحَامِ اَلمَوَارِدِ
وَ مَا لِى مِن اَشتَاقُهُ غَيرُ وَاحِدٍ فَلَا كَانَتِ اَلدُّنيَا اِذَا غَابَ وَاحِدِى
اَاَحبَابَنَا اَينَ اَلَّذِى كَانَ بَينَنَا وَ اَينَ اَلَّذِى اَسلَفتُم مِن مَوَاعِدِ
جَعَلتُكُم حَظِّى مِنَ اَلنَّاسِ كُلِّهِم وَ اَعرَضتُ عَن زَيدٍ وَ عَمرٍو وَ خَالِدِ
فَلَا تُرخِصُوا دَمعًا عَلَيكُم عَرَضتُهُ فَيَا رُبَّ مَعرُوضٍ وَ لَيسَ بِكَاسِدِ

وَ حَقِّكُم عِندِى لَهُ أَلْفُ طَالِبٍ ... وَ أَلْفُ زَبُونٍ يَشْتَرِيهِ بِزَائِدِ
يَقُولُونَ لِى أَنتَ ٱلَّذِى سَارَ ذِكْرُهُ ... فَمِن صَادِرٍ يُثْنِى عَلَيهِ وَ وَارِدِ
هَبُونِى كَمَا قَد تَزعُمُونَ أَنَا ٱلَّذِى ... فَأَينَ صِلَاتِى مِنكُم وَ عَوَائِدِى
وَ قَد كُنتُم عَونِى عَلَى كُلِّ حَادِثٍ ... وَ ذُخرِى ٱلَّذِى أَعدَدتُهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوتُكُم أَن تَنصُرُوا فَخَذَلتُم ... عَلَى أَنَّكُم سَيفِى وَ كَفِّى وَ سَاعِدِى
فَعَلتُم وَ قُلتُم وَ ٱستَطَلتُم وَ جُرتُم ... وَ لَستُ عَلَيكُم فِى ٱلْجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَازَيتُم تِلكَ ٱلْمَوَدَّةَ بِٱلْقِلَا ... وَ ذَاكَ ٱلتَّدَانِى مِنكُم بِٱلتَّبَاعُدِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِى ٱلْأَقَارِبِ فِعلُكُم ... فَمَا ذَا ٱلَّذِى أَبقَيتُم لِلْأَبَاعِدِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَوَقَّ ٱلْأَذَى مِن كُلِّ رَذلٍ وَ سَاقِطٍ ... فَكَم قَد تَأَذَّى بِٱلْأَرَاذِلِ سَيِّدُ
أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّيثَ تُؤذِيهِ بَقَّةٌ ... وَ يُؤْخَذُ مِن حَدِّ ٱلْمُهَنَّدِ مِبْرَدُ

و قال من بحره و قافيته

عَفَى ٱللهُ عَنكُم أَينَ ذَاكَ ٱلتَّوَدُّدُ ... وَ أَينَ جَمِيلٌ مِنكُم كُنتُ أَعهَدُ
بِمَا بَينَنَا لَا تَنقُضُوا ٱلْعَهدَ بَينَنَا ... فَيَسمَعُ وَاشٍ أَو يَقُولُ مُفَنِّدُ

و يا ايها الاحباب ما لى اراكم   و انى بحمد الله اهدى و ارشد
تعالوا نخلى العتب عنا و نصطلح   و عودوا بنا للوصل و العود احمد
و لا تخدشوا بالعتب وجه محبة   له بهجة انوارها تتوقد
و لا نتحمل منة الرسل بيننا   و لا غرر الكتب التي تتردد
اذا ما تعاتبنا و عدنا الى الرضا   فذلك ود بيننا يتجدد
عتبتم علينا و اعتذرنا اليكم   و قلتم و قلنا و الهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم   اذلك عتب ام رضى و تودد
و ما نعتبوا الا لافراط غيرة   و يا طيب عتب بالمحبة يشهد
و بتنا كما نهوى حبيبين بيننا   عتاب كما انحل الجمان المنضد
و اضحى نسيم الروض يروى حديثنا   فيا رب لا تسمع وشاة وحسد

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سيدى قلبي عندك   سيدى اوحشت عبدك
سيدى قل لي و حدثني   متى تنجز وعدك
اترى تذكر عهدى   مثلما اذكر عهدك
ام ترى تحفظ ودى   مثلما احفظ ودك

قُمْ بِنَا اِنْ شِئْتَ كُنْ عِنْــــدِى وَ اِلَّا كُنْتُ عِنْدَكْ
اَنَا فِى دَارِىَ وَحْدِى فَتَفَضَّلْ اَنْتَ وَحْدَكْ

وقال من المجتث و القافية المتواتر

مَوْلَاىَ كُنْ لِى وَحْدِى فَاِنَّنِى لَكَ وَحْدَكْ
وَكُنْ بِقَلْبِكَ عِنْدِى فَاِنَّ قَلْبِى عِنْدَكْ
لِى فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيَّبَ اَللّٰهُ قَصْدَكْ
حَاشَاكَ تُؤْثِرُ بَعْدِى وَ لَسْتُ اُوْثِرُ بَعْدَكْ
اِنْ تَنْسَ عَهْدِى اِنِّى وَ اَللّٰهِ لَمْ اَنْسَ عَهْدَكْ
اَضَعْتَ وُدَّ مُحِبٍّ مَا زَالَ يَحْفَظُ وُدَّكْ
مَالِى عَلَيْكَ اعْتِرَاضٌ اَدِّبْ كَمَا شِئْتَ عَبْدَكْ
مَوْلَاىَ اِنْ غِبْتَ عَنِّى وَا سُوْءَ حَالِى بَعْدَكْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ جَلِيسٍ حَدِيثُهُ لِلْمَسَرَّاتِ طَارِدْ
مِثْلُ لَيْلِ اَلشِّتَاءِ فَهْــــوَ طَوِيلٌ وَ بَارِدْ

و قال من المجتث والقافية المتواتر

أمسيتَ فِي قَعرِ لحدٍ   وَ رحتَ مِنك بِوجدِي
وَ عِشتَ بَعدكَ يَا مَن   وَدِدتُ لَو عِشتَ بَعدِي

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يَا سَائِلِي عمَّا تَجَدَّدَ لِي   الحَالُ لَم يَنقُص وَ لَم يَزِدِ
وَ كَمَا عَلِمتَ فَإِنَّنِي رجلٌ   افنَى وَ لَا اشكُو الَى احَدِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اليَومَ انتَ بخِيلٌ   وَ البُخلُ عِندَكَ عَادَه
وَ مَا اتَينَاكَ إِلَّا   زِيَارَةً لَا عِيَادَه
فَالحَمدُ لِلّهِ هذَا   كَ اليَومُ يَومُ السَّعَادَه
وَ كُلَّمَا تَرتَجِيهِ   تَنَالُهُ وَ زِيَادَه

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر

الله اكبر يا محمد   نبت العذار و تم اسود
ذهبت محاسنك التي   كانت يقام لها و يقعد
فلك العزا في ما مضى   و لنا الهنا فيما تجدد

و قال من المجتث و القافية المتواتر

شوقي اليك شديد   كما علمت و ازيد
و كيف تنكر حبا   به ضميرك يشهد

و قال يهجو من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لعن الله صاعدا   و اباه فصاعدا
و بنيه فنازلا   واحدا ثم واحدا

قافية الذال

و قال يهجو من اول المتقارب و القافية المتواتر

ايا من اذا ما رءاه العدا   لما عرفوا منه قالوا معاذا
اراك تلوذ على فائت   و لست ارى لك فيه ملاذا
طلبت الجميع ففات الجميع   فمن سوء رايك لا ذا و لا ذا

قافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

لَمْ يَقْضِ زيدُكُمْ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهْ   وَ لَا قَضَى لَيْلَهُ مِنْ قُرْبِكُمْ سَحَرَهْ
يَا صَارِفِي ٱلْقَلْبَ إِلَّا عَنْ مَحَبَّتِهِمْ   وَ سَالِبِي ٱلطَّرْفِ إِلَّا عَنْهُمُ نَظَرَهْ
جَعَلْتُكُمْ خَبَرِي فِي ٱلْحُبِّ مُبْتَدِئًا   وَ كُلُّ مَعْرِفَةٍ لِي فِي ٱلْهَوَى نَكِرَهْ
وَ بِتُّمُ ٱللَّيْلَ فِي أَمْنٍ وَ فِي دَعَةٍ   وَ لَيْسَ عِنْدَكُمُ عِلْمٌ بِمَنْ سَهِرَهْ
فَكَمْ غَرَسْتُ وَفَاءِي فِي مَحَبَّتِكُمْ   فَمَا جَنَيْتُ لِغَرْسٍ فِيكُمُ ثَمَرَهْ
وَ لَمْ أَنَلْ مِنْكُمُ شَيْأً سِوَى تُهَمٍ   تُقَالُ مَشْرُوحَةً فِينَا وَ مُخْتَصَرَهْ
لِلّٰهِ لَيْلَةَ بِتْنَا وَ ٱلرَّقِيبُ بِهَا   نَاءٍ فَلَا عَيْنَهُ نَخْشَى وَلَا أَثَرَهْ
غَرَّاءُ مَا ٱسْوَدَّ مِنْهَا أَنْ جَعَلْتُ لَهَا   عَيْناً سِوَى مُقْلَةٍ كَحْلَاءَ أَوْ شَعَرَهْ
بِتْنَا بِهَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ يُخَامِرُنَا   وَ نَفْحَةُ ٱلرَّاحِ وَ ٱلرَّيْحَانِ مُخْتَمِرَهْ
لَمْ يَكْسِرِ ٱلنَّوْمُ عَيْنِي عَنْ مَحَاسِنِهَا   حَتَّى أَتَيْتُ وَ عَيْنُ ٱلنَّجْمِ مُنْكَسِرَهْ
مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا شَمْساً مُشَعْشَعَةً   فِي ٱلْكَاسِ حَتَّى بَدَتْ فِي ٱلشَّرْقِ مُنْتَشِرَهْ
مُدَامَةً تُقْرِئُ ٱلْأَعْشَى إِذَا بَرَزَتْ   نَقْشَ ٱلدَّنَانِيرِ وَ ٱلظَّلْمَاءُ مُعْتَكِرَهْ
عَذْرَاءُ مَا رَاحَ ذُو هَمٍّ لِخِطْبَتِهَا   إِلَّا أَتَتْهُ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ مُعْتَذِرَهْ

بَانَتْ تُنَاوِلُنِيهَا كَفُّ غَانِيَةٍ تَخَالُ مِنْ لَحْظِهَا وَ الْخَدِّ مُعْتَصِرَهْ
قَوِيَّةُ الْعَزْمِ فِي اِتْلَافِ عَاشِقِهَا ضَعِيفَةُ الْخَصْرِ وَ الْأَلْحَاظِ وَ الْبَشَرَهْ
تَجْلُو الْكُؤُوسَ عَلَى لَأْلَاءِ بَهْجَتِهَا وَ تَنْشُرُ الرَّاحَ مِنْهَا نَكْهَةٌ عَطِرَهْ
وَ بَيْنَنَا مِنْ اَحَادِيثٍ مُزَخْرَفَةٍ مَا يُخْجِلُ الرَّوْضَةَ الْغَنَّاءَ وَ الْحِبَرَهْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا رَوْضَةَ الْحُسْنِ صِلِي فَمَا عَلَيْكِ ضَيْرْ
فَهَلْ رَاَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زُهَيْرْ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ جَعَلْتُهُ اَمِيرِي شَارَكَ مِنِّي مَوْضِعَ الضَّمِيرِ
اَوْدَعْتُهُ الْخَفِيَّ مِنْ اُمُورِي فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبَخُورِ
صَحِبْتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ نَظِيرِي قَدَّمْتُهُ وَهُوَ يَرَى تَأْخِيرِي
نَقَصْتُ اِذْ جَعَلْتُهُ تَكْثِيرِي كَمَا تُزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْغِيرِ

و قال من ثانی الطويل و القافية المتواتر

وَ عاذِلَةٍ بانَتْ تلومُ على ٱلْهَوى و بِٱلنسكِ من شرخِ ٱلشَّبابِ نشير
لقد انكرت مِنّي مشيبًا على ٱلصِّبا ورقّت لِقلبي وهو فيها اسير
اتتني و قالت يا زهير اصبوةً وانت حقيقٌ بالعفافِ جدير
فقلت دعيني اغتنمها مسرةً فما كلُّ وقتٍ يستتم سرور
دعيني واللذاتِ في زمنِ ٱلصِّبا فانَّ لامنى الاقوام قيل صغير
و عيشك هذا وقت لهوى و صبوتي و غصني كما قد تعلمين نضير
يولّه عقلي قامة و رشاقة و يخلب قلبي اعين و ثغور
فان متُّ في ذا الحبِّ لستُ باوّلٍ فقبلي مات العاشقون كثير
و انّي على ما فيَّ من ولعِ الصِّبا حريصٌ على نيلِ العلا و قدير
و ان عرضت لي في المحبة نشوة و حقك انّي ثابت و وقور
و ان رقّ منّي منطق وشمائل فما همّ منّي بالقبيح ضمير
و ما ضرّني انّي صغير حداثة و انّي بفضلي في الانامِ كبير

و قال يهنىء الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه من عيذاب لما وقع بالحدربى مقدم البجا فانهزم وترك ما له من مال وابل و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يومَ اللِقَاءِ خَفِيرُهَا   فما بالُهَا ضَنَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا
أَعَادَتْهَا أن لا يُعَادَ مَرِيضُهَا   وَ سِيَرتُهَا أنْ لَا يُفَكَّ أسِيرُهَا
رَعَيْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ اَجْلِ أَنَّهَا   عَلَى جِيدِهَا مِنْهَا عُقُودٌ تُدِيرُهَا
وَقَدْ قِيلَ أنَّ الطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ   فَأَيْنَ لِطَرْفِي نَوْمَةٌ يَسْتَعِيرُهَا
وَهَا أنا ذَا كَالطَّيْفِ فِيهَا صَبَابَةً   لَعَلِّي اِذَا نَامَتْ بِلَيْلٍ أزُورُهَا
أَغَارُ عَلَى الغُصْنِ الرَّطِيبِ مِنَ الصَّبَا   وَ ذَاكَ لِأَنَّ الغُصْنَ قِيلَ نَظِيرُهَا
وَ مِنْ دُونِهَا أنْ لَا تُلِمَّ بِخَاطِرٍ   قُصُورُ الوَرَى عَنْ وَصْلِهَا و قُصُورُهَا
مِنَ الغِيدِ لَمْ تُوقِدْ مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا   وَ لَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تُثِيرُهَا
وَ لَمْ تَحْكِ مِنْ اهْلِ الفَلَاةِ شَمَائِلًا   سِوَى أَنَّهَا يَحْكِي الغَزَالَ نُفُورُهَا
أَرُوحُ فَلَا يَعْوِي عَلَيَّ كِلَابُهَا   وَ أَغْدُو فَلَا يَرْغُو هُنَاكَ بَعِيرُهَا
وَ لَوْ ظَفِرَتْ لَيْلَى بِتُرْبِ دِيَارِهَا   لَأَصْبَحَ مِنْهَا دُرُّهَا وَ عَبِيرُهَا
تُقَاضِي غَرِيمَ الشَّوْقِ مِنِّي حُشَاشَةٌ   مُرَوَّعَةٌ لَمْ يَبْقَ اِلَّا يَسِيرُهَا
وَ اِنَّ الَّذِي أَبْقَتْهُ مِنِّي يَدُ الهَوَى   فِدَاءُ بَشِيرٍ يَوْمَ وَافَى نَصِيرُهَا

أميرٌ اذا ابصرت اشراق وجهه فقل لليالى تستسر بدورها
و ان فزت بالتقبيل يوما لكفه رايت بحار الجود يجرى نميرها
و كم يدعى العلياء قوم و انه له سرها من دونهم و سريرها
قدمت و وافتك البلاد كانما يناجيك منها بالسرور ضميرها
تلقتك لما جئت يسحب روضها مطارفه و افتر منها غديرها
تبسم منها حين اقبلت نورها و اشرق منها يوم وافيت نورها
و حتى مواليك السحائب اقبلت فوافاك منها بالهناء مطيرها
ورب دعاء بات يطوى لك الفلا اذا خالط الظلماء ليلا منيرها
وطئت بلادا لم يطاها بحافر سواك و لم تسلك بخيل وعورها
بكل عقاب الجو منها عقابها و لا يهتدى فيها القطا لو يسيرها
وردت بلاد الاعجمين بضمر عراب على العقبان منها صقورها
فصبحت فيها سودها باسودها يبيد العدا قبل النفار زفيرها
لئن مات فيها من سطاك انيسها لقد عاش فيها وحشها و نسورها
غدت وقعة قد سار فى الناس ذكرها بما فعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بها من خالف الدين خائفا و ضاق على الكفار منها كفورها
و اعطى قفاه الخدربى موليا بنفس لما تخشاه منك مصيرها

مَضَى قَاطِعاً عَرْضَ ٱلْفَلَا مُتَلَفِّتاً ... تُرَوِّعُهُ أَعْلَامُهَا وَ طُيُورُهَا
وَأَنْتَ بِمَا تَهْوَاهُ حَتَّى حَرِيمُهُ ... وَتِلْكَ ٱلَّتِي لَا يَرْتَضِيهَا غَيُورُهَا
فَإِنْ رَاحَ مِنْهَا نَاجِياً بِحُشَاشَةٍ ... سَتَلْقَاهُ أُخْرَى تَحْتَوِيهِ سَعِيرُهَا
وَلَيْسَ عَدُوّاً كُنْتَ تَسْعَى لِأَجْلِهِ ... وَلٰكِنَّهَا سُبْلُ ٱلْحَجِيجِ تُجِيرُهَا
وَ مِنْ خَلْفِهِ مَاضِي ٱلْعَزَائِمِ مَاجِدٌ ... يُبِيدُ ٱلْعِدَا مِنْ سَطْوَةٍ وَ يُبِيرُهَا
إِذَا رَامَ مَجْدَ ٱلدِّينِ حَالًا فَإِنَّمَا ... عَسِيرُ ٱلَّذِي يَرْجُوهُ مِنْهَا يَسِيرُهَا
أَخُو يَقَظَاتٍ لَا يُلِمُّ بِطَرْفِهِ ... غِرَارٌ وَ لَا يُوهِي قُوَاهُ غَرِيرُهَا
لَقَدْ أَمِنَتْ بِالرُّعْبِ مِنْهُ بِلَادُهُ ... فَصَدَّتْ أَعَادِيهَا وَ سُدَّتْ ثُغُورُهَا
وَ أَضْحَى لَهُ يُولِي ٱلثَّنَاءَ غَنِيُّهَا ... وَ أَمْسَى لَهُ يُهْدِي ٱلدُّعَاءَ فَقِيرُهَا
بِكَ ٱهْتَزَّ لِي غُصْنُ ٱلْأَمَانِي مُثْمِراً ... وَ رَقَّتْ لِيَ ٱلدُّنْيَا وَ رَاقَ سُرُورُهَا
وَ مَا نَالَنِي مِنْ أَنْعُمِ ٱللّٰهِ نِعْمَةٌ ... وَ إِنْ عَظُمَتْ إِلَّا وَ أَنْتَ سَفِيرُهَا
وَ مَنْ بَدَأَ ٱلنُّعْمَى وَ جَادَ تَكَرُّماً ... بِأَوَّلِهَا يُرْجَى لَدَيْهِ أَخِيرُهَا
وَ إِنِّي وَ إِنْ كَانَتْ أَيَادِيكَ جَمَّةً ... عَلَيَّ فَإِنِّي عَبْدُهَا وَ شَكُورُهَا
أَمَوْلَايَ وَافَتْكَ ٱلْقَوَافِي بَوَاسِماً ... وَ قَدْ طَالَ مِنْهَا حِينَ غِبْتَ بُسُورُهَا
فَكَانَتْ زَمَاناً مُذْ نَأَيْتَ تَبَرْقَعَتْ ... وَ قَدْ رَابَنِي مِنْهَا ٱلْغَدَاةَ سُفُورُهَا
إِلَى ٱلْيَوْمِ لَمْ تَكْشِفْ لِغَيْرِكَ صَفْحَةً ... فَهَا هِيَ مَسْدُولٌ عَلَيْهَا سُتُورُهَا

إذا ذكرت في الحيّ اصبح انسًا فرزدقها من وصلها و جريرها

فخذها كما تهوى المعالى خريدة يزف عليها درها و حريرها

تكاد اذا حققت منها صحيفة لذكراك ان تبيض منها سطورها

و للناس اشعار تقال كثيرة و لكن شعرى في الامير اميرها

و قال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى نقل الحديث الى الرقيب كما جرى

و اذاع سرا ما برحت اصونه و هوى انزه قدره ان يذكرا

ظهرت عليه من عتابي نفحة رقت جواشيه بها و تعطرا

و اتى العذول و قد سددت مسامعى بهوى يرد من العواذل عسكرا

جهل العذول بانني في حبكم سهر الدجى عندى الذ من الكرى

و يلومني فيكم و لست الومه هيهات ما ذاق الغرام و ما درى

و بمهجتي وسنان لا سنة الكرى او ما رايت الظبى احوى احورا

بهرت محاسنه العقول فما بدا الّا و سبح من رآه و كبرا

عانقت غصن البان منه مثمرا ولثمت بدر التم منه مسفرا

وَ تَمَلَّكَتْنِي مِنْ هَواهُ هِزَّةٌ كَادَتْ تُذِيعُ مِنَ الغَرامِ المُضْمَرا
وَ كَتَمْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي فَأَذاعَها غَزَلٌ يَفُوحُ المِسْكُ مِنْهُ أَذْفَرا
غَزَلٌ أَطَعْتُ بِهِ الصَّبابَةَ وَ الصِّبا وَ جَعَلْتُ مَدْحِي فِي الأَمِيرِ مُكَفِّرا
وَ غَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقائِهِ وَ شَكَرْتُهُ وَ يَحِقُّ لِي أَنْ أَشْكُرا
مَوْلًى تَرَى بَيْنَ الأَنامِ وَ بَيْنَهُ فِي القَدْرِ ما بَيْنَ الثُّرَيّا وَ الثَّرَى
بَهَرَ المَلائِكَ فِي السَّماءِ دِيانَةً اللّٰهُ أَكْبَرُ ما أَبَرَّ وَ أَطْهَرا
ذُو هِمَّةٍ كَيْوانُ دُونَ مَقامِها لَوْ رامَها النَّجْمُ المُنِيرُ تَحَيَّرا
وَ تَهُزُّ مِنْهُ الأَرْيَحِيَّةُ ماجِدًا كَالرُّمْحِ لَدْنًا وَ الحُسامِ مُجَوْهَرا
فَإِذا سَأَلْتَ سَأَلْتَ مِنْهُ حاتِمًا وَ إِذا الْتَقَيْتَ لَقِيتَ مِنْهُ عَنْتَرا
يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ المُهَنَّدُ عِزَّةً وَ يَمِيسُ فِيها السَّمْهَرِيُّ تَبَخْتُرا
وَ إِذا امْرُؤٌ نادَى نَداهُ فَإِنَّما نادَى فَلَبّاهُ السَّحابُ المُمْطِرا
بَيْنَ المَكارِمِ وَ المَكارِمِ نِسْبَةٌ فَلِذاكَ لا تَهْوَى سِواهُ مِنَ الوَرَى
مِنْ مَعْشَرٍ نَزَلُوا مِنَ العَلْياءِ فِي مُسْتَوْطَنٍ رَحْبِ القِرَى سامِي الذُّرَى
جُبِلُوا عَلَى الإِسْلامِ إِلّا أَنَّهُمْ فُتِنُوا بِنارِ الحَرْبِ أَوْ نارِ القِرَى
رَكِبُوا الجِيادَ إِلَى الجِلادِ كَأَنَّما يَحْمِلْنَ تَحْتَ الغابِ آسادَ الشَّرَى
مِنْ كُلِّ خَوّارِ العِنانِ مُطَهَّمٍ يَجْلُو بِغُرَّتِهِ الظَّلامَ إِذا سَرَى

و سروا الى نيل العلى بعزائم ... اين النجوم الزهر من ذاك السرا
فافخر بما اعطاك ربك انه ... فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته ... بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن مقدمك الصعيد و من به ... و من البشير لمكة ام القرى
و اذا رايت رايت منه جنة ... لم ترض الا جود كفك كوثرا
و لربما اشتاقت لقربك انفس ... كادت من الاشواق ان تتفطرا
و نذرت انى ان لقيتك سالما ... قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
و ملات من طيب الثناء مجامرا ... يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقر لكل الناس فقر عندها ... ابدا تباع بها العقول و تشترى
تثنى لراويها الوسائد عزة ... و يظل في النادى بها متصدرا
مولاى مجد الدين عطفا ان لى ... لمحبة فى مثلها لا يمترا
يا من عرفت الناس حين عرفته ... و جهلتهم حين ناى و تنكرا
خلق كماء المزن منك عهدته ... و يعز عندى ان يقال تغيرا
مولاى لم اهجر جنابك عن قلا ... حاشاى من هذا الحديث المفترا
و كفرت بالرحمن ان كنت امرءا ... ارضى لما اوليته ان يكفرا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

من اول الطويل و القافية المتواتر

بِكَ اهتزَّ عِطفُ الدينِ في حُلَلِ النصرِ و رُدَّت على اعقابها ملةُ الكفرِ
فقد اصبحت و الحمدُ للهِ نعمةً يقصر عنها قدرةُ الحمدِ و الشكرِ
يقلّ بها بذلُ النفوسِ بشارةً و يصغر فيها كلُّ شيءٍ من النذرِ
الا فليقل ما شاء من هو قائلٌ ودونك هذا موضعُ النظمِ و النثرِ
وجدتَ محلًّا للمقالةِ قائلًا فما لك ان قصرتَ في ذاك من عذرِ
لك اللهُ من مولى اذا جاد او سطا فناهيك من عرفٍ و ناهيك من نكرِ
تميسُ بهِ الايامُ في حُلَلِ الصبا و ترفل منه في مطارفهِ الخضرِ
اياديهِ بيضٌ في الورى موسويةٌ و لكنها تسعى على قدمِ الخضرِ
و من اجلهِ اضحى المقطّم شامخًا ينافس حتى طورَ سيناءَ في القدرِ
تدين له الاملاك بالكرهِ و الرضى و تخدمه الافلاك في النهيِ و الامرِ
فيا ملكًا ضاهى الملائك رفعةً ففي الملاءِ الاعلى له اطيبُ الذكرِ
يهنيك ما اعطاك ربك انها مواقفُ هنّ الغرّ في موقفِ الحشرِ

وَ مَا فَرِحَتْ مِصْرٌ بِذَا ٱلْفَتْحِ وحدها   لَقَدْ فَرِحَتْ بغداد اكثر مِن مِصرِ
فَلَو لَمْ يَقُمْ بِاللّهِ حَقّ قِيَامِهِ   لَمَا سَلِمَتْ دَارُ ٱلسَّلَامِ مِنَ ٱلذُّعرِ
وَ اقسِمُ لَو لَا هِمَّةٌ كَامِلِيَّةٌ   لَخَافَتْ رِجَالٌ بِالْمَقَامِ وَ بِالْحِجرِ
فَمَنْ مبلِغٌ هَذا ٱلْهَنَاءَ لِمَكَّةٍ   وَ يَثْرِبَ تُنهِيهِ اِلَى صَاحِبِ ٱلْقَبرِ
فَقُلْ لِرَسُولِ اللّهِ اِنَّ سَمِيَّهُ   حَمَى بَيْضَةَ ٱلاِسلَامِ مِنْ نُوَبِ ٱلدَّهرِ
هُوَ ٱلْكَامِلُ ٱلْمَوْلَى ٱلَّذِى اِن ذَكَرْتَهُ   فَيَا طَرَبَ ٱلدُّنيَا وَ يَا فَرَحَ ٱلْعَصرِ
بِهِ ارْتَجَعَت دِمياطُ قَهراً مِنَ ٱلْعِدَا   وَ طَهَّرَهَا بِالسَّيفِ وَ ٱلْمِلَّةِ ٱلطُّهرِ
وَرَدَّ عَلَى ٱلْمِحرَابِ مِنهَا صَلَاتَهُ   وَكَم بَاتَ مُشْتَاقاً اِلَى ٱلشَّفعِ وَٱلوِترِ
وَ اُقسِمُ اِن ذَاقَتْ بَنُو ٱلاَصفَرِ ٱلْكَرَى   فَلَا حَلِمَتْ اِلَّا بِاَعلَامِهِ ٱلصُّفرِ
عَجِبْتُ لِبَحرٍ جَآءَ فِيهِ سَفِينُهم   ٱلسَّنَا نَرَاهُ عِندَنَا مَلِكَ ٱلْغَمرِ
اَلَا اِنَّهَا مِن فِعلِهِ لَكَبِيرَةٌ   سَيَطْلُبُ مِنهَا عَفْوَ اَنمُلِكَ ٱلْعَشرِ
ثَلَاثَةَ اَعوَامٍ اَقَمتَ وَاَشهُراً   تُجَاهِدُ فِيهَا لَا بِزَيدٍ وَ لَا عَمرِو
صَبَرتَ اِلَى اَن اَنزَلَ اللّهُ نَصرَهُ   لِذَلِكَ قَد اَحمَدتَ عَاقِبَةَ ٱلصَّبرِ
وَ لَيلَةَ نَفرٍ لِلعَدُوِّ كَاَنَّهَا   بِكَثرَةِ مَن اَردَيتَهُ لَيلَةُ ٱلنَّحرِ
وَ يَا لَيلَةً قَد شَرَّفَ اللّهُ قَدرَهَا   وَ لَا غَروَ اِن سَمَّيتَهَا لَيلَةَ ٱلْقَدرِ

سَدَدْتَ سَبِيلَ ٱلْبَرِّ وَ ٱلْبَحْرِ عَنْهُمُ بِسَابِحَةٍ دُهْمٍ وَسَابِحَةٍ غُرِّ
اَسَاطِيلُ لَيْسَتْ فِي اَسَاطِيرِ مَنْ مَضَى بِكُلِّ غُرَابٍ رَاحَ اَقْنَصَ مِنْ صَقْرِ
وَ جَيْشٍ كَمِثْلِ ٱللَّيْلِ هَوْلاً وَ هَيْبَةً وَ اِنْ زَانَهُ مَا فِيهِ مِنْ اَنْجُمٍ زُهْرِ
وَ كُلِّ جَوَادٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلُهُ لِآلِ زُهَيْرٍ لَا وَ لَا لِبَنِي بَدْرِ
وَ بَاتَتْ جُنُودُ ٱللّٰهِ فَوْقَ ضَوَامِرٍ بِاَوْضَاحِهَا تُغْنِي ٱلسُّرَاةَ عَنِ ٱلْفَجْرِ
فَمَا زِلْتَ حَتَّى اَيَّدَ ٱللّٰهُ حِزْبَهُ وَاَشْرَقَ وَجْهُ ٱلْاَرْضِ جَذْلَانَ بِٱلنَّصْرِ
فَرَوَّيْتَ مِنْهُمْ ظَامِئَ ٱلْبِيضِ وَ ٱلْقَنَا وَ اَشْبَعْتَ مِنْهُمْ طَاوِيَ ٱلذِّئْبِ وَ ٱلنَّسْرِ
وَ جَاءَتْ مُلُوكُ ٱلرُّومِ نَحْوَكَ خُضَّعًا تَجُرُّ اَذْيَالَ ٱلْمَهَانَةِ وَ ٱلصُّغْرِ
اَتَوْا مَلِكًا فَوْقَ ٱلسَّحَابِ مَحَلُّهُ فَمِنْ جُودِهِ ذَاكَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي يَسْرِي
فَمَنَّ عَلَيْهِمْ بِٱلْاَمَانِ تَكَرُّمًا عَلَى ٱلرَّغْمِ مِنْ بِيضِ ٱلصَّوَارِمِ وَ ٱلسُّمْرِ
كَفَى ٱللّٰهُ دِمْيَاطَ ٱلْمَخَاوِفَ اِنَّهَا لَمِنْ قِبْلَةِ ٱلْاِسْلَامِ فِي مَوْضِعِ ٱلنَّحْرِ
وَ مَا طَابَ مَاءُ ٱلنِّيلِ اِلَّا لِاَنَّهُ يَحُلُّ مَحَلَّ ٱلرِّيقِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلثَّغْرِ
فَلِلّٰهِ يَوْمُ ٱلْفَتْحِ يَوْمَ دُخُولِهَا وَ قَدْ طَارَتِ ٱلْاَعْلَامُ مِنْهَا عَلَى وَكْرِ
لَقَدْ فَاقَ اَيَّامَ ٱلزَّمَانِ بِاَسْرِهَا وَ اَنْسَى حَدِيثًا عَنْ حُنَيْنٍ وَ عَنْ بَدْرِ
وَ يَا سَعْدَ قَوْمٍ اَدْرَكُوا فِيهِ حَظَّهُمْ لَقَدْ جَمَعُوا بَيْنَ ٱلْغَنِيمَةِ وَ ٱلْاَجْرِ

وافي لمشتاقٍ الى كلِ قادمٍ اذا كان من ذاك الفتوح على ذكرِ
فيطربني ذاك الحديث و طيبه و يفعل بي ما ليس في قدرة الخمرِ
و اصغي اليه مستعيدا حديثه كأنّي ذو وقرٍ و لست بذي وقرِ
يقوم مقام البارد العذب في الظما و يغني عن الازواد في البلد القفرِ
فكم مرّ لي يوم اذا ما سمعته اقر به سمعي و اذكره فكري
و ها انا ذا حتى الى اليوم ربما اكذب عنه بالصحيح من الامرِ
لك الله من اتني عليك فانما من القتل قد انجيته او من الاسرِ
يقصر فيك المدح من كلِ مادحٍ و لو جاء بالشمس المنيرة و البدرِ

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن و ارسل بها من قوص الى مصر وذلك في سنة ٦٢١ احدى و عشرين و ستمائة

اتتك و لم تبعد على عاشقٍ مصر و وافاك مشتاقا لك المدح و النصر
الى الملك البر الكريم فحدثوا باعجب شيءٍ انه البر و البحر
الى الملك المسعود ذي الباس و الندا و اسيافه حمر و ساحاته خضر
يرق و يقسو للعفاة و للعدا فاله منه ذلك العرف و النكر
يراعي حمى الاسلام لا زمن الحما و يحلو له ثغر المخافة لا الثغر

اذا ما افضنا في افانين ذكره يقول جهول القوم قد ذهب الحصر
يكنفه من آل ايوب معشر بهم نهض الاسلام و اندحض الكفر
بهاليل املاك على كل منبر و في كل دينار يسير لهم ذكر
و يكفيك ان الكامل الندب منهم و يكفيكهم هذا هو المجد و الفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره يرجى و يخشى عنده النفع و الضر
لك الفضل قد ازرى بفضل و جعفر واصبح في خسر لديه فناخسرو
و انسيت املاك الزمان الذى مضى فلا قدرة منهم تعد و لا قدر
و كم لك من فعل جميل فعلته فاصبح معتدا به البيت و الحجر
و من يغرس المعروف يجن ثماره فعاجله ذكر و آجله اجر
و طوبى لمصر ما حوت لك من علا و من مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القصر لما حللته و اصبح جذلانا بقربك يفتر
رأى رأى عز لم يكن لمعزه و بعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر
لئن ادركت مصر بقربك سولها فيا رب مصر شفها بعدك البحر
يزيل به اللأواء جودك لا الحيا ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر
بلاد بها طاب النسيم لانه يزورك من ارض هى الهند و الشحر

وَ كَمْ مَعْقِلٍ فِيهَا مَنِيعٍ مَلَكْتَهُ ... وَ لَمْ تَحْمِهِ جِيرَانُهُ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ
أَنَافَ إِلَى أَنْ سَارَتِ السُّحْبُ تَحْتَهُ ... فَلَوْ لَا نَدَاكَ الْجَمُّ عَزَّ بِهِ الْقَطْرُ
وَ لَوْ عَلِمَتْ صَنْعَاءُ أَنَّكَ قَادِمٌ ... لَحَلَّتْ بِهَا الْبُشْرَى وَ دَامَ بِهَا الْبِشْرُ
أَلَا إِنَّ قَوْماً غِبْتَ عَنْهُمْ لَضُيَّعٌ ... وَ إِنَّ مَكَاناً لَسْتَ فِيهِ هُوَ الْقَفْرُ
فَيَا صَاحِبِي هَبْ لِي بِحَقِّكَ وَقْفَةً ... يَكُونُ بِهَا عِنْدِي لَكَ الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ
تُحَمِّلُ سَلَاماً وَهْوَ فِي الْحُسْنِ رَوْضَةٌ ... يَزِفُّ بِهَا زُهْرُ الْكَوَاكِبِ لَا الزَّهْرُ
تَخُصُّ بِهِ مِصْرَ وَ أَكْنَافَ قَصْرِهَا ... فَيَا حَبَّذَا مِصْرٌ وَ يَا حَبَّذَا الْقَصْرُ
بِعَيْشِكَ قَبِّلْ سَاحَةَ الْقَصْرِ سَاجِدًا ... وَقُمْ خَادِماً عَنِّي هُنَاكَ وَلَا صُغْرُ
لَدَى مَلِكٍ رَحْبِ الْخَلِيقَةِ قَاهِرٍ ... فَمَجْلِسُهُ الدُّنْيَا وَ خَادِمُهُ الدَّهْرُ
سَأُذْكِي لَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ مَجَامِرًا ... فَمِنْ ذِكْرِهِ نَدٌّ وَ مِنْ فِكْرَتِي جَمْرُ
بَقِيتَ صَلَاحَ الدِّينِ لِلدِّينِ مُصْلِحًا ... تُصَاحِبُكَ التَّقْوَى وَ يَخْدِمُكَ النَّصْرُ
وَخُذْ جُمَلًا هَذَا الثَّنَاءُ لِأَنَّنِي ... لَأَعْجِزُ عَنْ تَفْصِيلِهِ وَ لِيَ الْعُذْرُ
عَلَى أَنَّنِي فِي عَصْرِيَ الْقَائِلُ الَّذِي ... إِذَا قَالَ بَذَّ الْقَائِلِينَ وَلَا فَخْرُ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْطَقْتَ مَنْ كَانَ مُعْجَمًا ... لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ النَّدَا وَ لَكَ الشُّكْرُ

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن القاضى دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِاَىِّ جَمِيلٍ مِنْ جَمِيلِكَ اَشْكُرُ   وَاَىِّ اَيَادٍ مِنْ اَيَادِيكَ اَذْكُرُ
سَاَشْكُو نَدًا عَنْ شُكْرِهِ رُحْتُ عَاجِزًا   وَ مِنْ اَعْجَبِ الْاَشْيَاءِ اَشْكُو وَ اَشْكُرُ
يُجِرُّ الْحَيَا مِنْهُ رِدَاءَ حَيَائِهِ   وَ يَحْصَرُ عَنْ تَعْدَادِهِ حِينَ يَحْصُرُ
تَرَكْتَ جَنَابِى بِالنَّدَا وَ هُوَ مُمْرِعٌ   وَ غُصْنَ رَجَاءِى وَهُوَ رَيَّانُ مُثْمِرُ
وَ اَوْلَيْتَنِى مِنْ بِرِّ فَضْلِكَ اَنْعُمًا   غَدَا كَاهِلِى عَنْ حَمْلِهَا وَ هُوَ مُوقَرُ
سَاَشْكُرُهَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَ اِنْ اَقُمْ   سَاَنْشُرُهَا فِى مَوْقِفِى حِينَ اُنْشَرُ
وَ اِنِّى وَ اِنْ اُعْطِيتُ فِى الْقَوْلِ بَسْطَةً   وَ طَاوَعَنِى هٰذَا الْكَلَامُ الْمُحَبَّرُ
لَاَعْلَمُ اَنِّى فِى الثَّنَاءِ مُقَصِّرٌ   وَ اَنَّ الَّذِى اَوْلَيْتَ اَوْفَى وَ اَوْفَرُ
عَلَى اَنَّ شُكْرِى فِيكَ حِينَ اَبُثُّهُ   يَرُوقُكَ مِنْهُ الرَّوْضُ يَزْهُو وَيَزْهَرُ
يَظَلُّ فَتِيقُ الْمِسْكِ وَ هُوَ مُعَطَّلٌ   بِهِ وَ نَسِيمُ الْجَوِّ وَهُوَ مُعَطَّرُ
فَخُذْهَا عَلَى مَا جُلِيَتْ بِنْتَ سَاعَةٍ   اَتَتْكَ عَلَى اسْتِحْيَائِهَا تَتَعَثَّرُ

و قال من بحره و قافيته

تعالوا بنا نطوى الحديث الذى جرى   و لا سمع الواشى بذاك و لا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى   و حتى كأن العهد لن يتغيرا
و لا تذكروا ذاك الذى كان بيننا   على انه ما كان ذنب فيذكرا
نسبتم لنا الغدر الذى كان منكم   فلا اخذ الرحمن من كان اغدرا
لقد طال شرح القال و القيل بيننا   و ما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى يجمع الرحمن شملى بقربكم   و يصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم   و اترك اكراما له ما تاخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا   عفا الله عن ذاك العتاب الذى جرى
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا   من الانس ما ينسى به طيب الكرى
احاديث احلى فى النفوس من المنا   و الطف من مر النسيم اذا سرى

و قال من مجزوء الرجز و القافيه المتدارك

بالله قل لى خبرك   فلى ثلاث لم ارك
يا اقرب الناس الى   مودتى ما اخرك
و ناظرى الى الطريـــق لم يزل منتظرك

يَا نَاسِيًا عَهدِي مَا كَانَ لِعَهْدِي أذكَرَكْ
يَا أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِهِ مَا أصبَرَكْ
بين جُفُونِي و الْكَرَى مُذْ غِبْتَ عَنِي مُعتَرَكْ
وَ نُزْهَتِي أَنْتَ فَلِمْ حَرَّمْتَ عَيْنِي نَظَرَكْ
أَخَذْتَ قَلْبًا طَالَمَا عَلَى ظُلْمِهَا نَصَرَكْ
كَيْفَ تَغَيَّرْتَ و مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ غَيَّرَكْ
وَ كَيْفَ يَا مُعَذِّبِي قَطَعْتَ عَنِّي خَبَرَكْ
وَ عَنْ غَرَامِي كُلَّمَا لَامَكَ قَلْبِي عَذَرَكْ
فَأَعْجَبْ لِصَبٍّ فِيكَ مَا شَكَاكَ إِلَّا شَكَرَكْ
وَ اللّٰهِ مَا خُنْتُ الْهَوَى لَكَ الضَّمَانُ وَ الدَّرَكْ
يَا آخِذًا قَلْبِي أَمَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطَرَكْ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ يُطِيلُ اللّٰهُ فِيهِ عُمْرَكْ
وَ حَقِّ عَيْنَيْكَ لَقَدْ نَصَبَتْ عَيْنَيْكَ شَرَكْ
وَ حَاسِدٍ قَالَ فَمَا أَبْقَى لَنَا وَمَا تَرَكْ
مَا زَالَ يَسْعَى جُهْدَهُ يَا ظَبْيُ حَتَّى نَفَّرَكْ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

هذا كتابي و هو يطلعكم على حالي و ضري
فتاملوا فيه تروا اثر الدموع بكل سطر
ماء تدفق من جفو ني فهو من نار بصدري
كالعود يوقد بعضه و البعض منه الماء يجري

و قال من بحره و قافيته

جاء الرسول مبشري منها بميعاد الزياره
اهدى الي سلامها و اتى بخاتمها اماره
و اشار عن بعض الحديث و حبذا تلك الاشاره
ان صح ما قال الرسو ل وهبته روحي بشاره

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

اني لاشكر للوشاة يدا عندي يقل لمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم حتى تاكد بيننا الامر

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يا زيدُ كيفَ نسيتَ عهدكْ ‌ ‌ ‌ و اطلتَ بعد الوصلِ هجركْ
مهلًا فما غادرتَ لي ‌ ‌ ‌ جلدًا يقاسي فيهِ غدركْ
قد سرَّني هذا الذي ‌ ‌ ‌ بي من ضنًى ان كانَ سرَّكْ
ان كانَ ذلكَ عن رضا ‌ ‌ ‌ كَ و قد علمتَ بهِ فامركْ
او كانَ قصدكَ في الهوى ‌ ‌ ‌ قتلي يطيلُ اللّهُ عمركْ
مولايَ ما احلاكَ في ‌ ‌ ‌ قلبِ المحبِّ و ما امرَّكْ
تِهْ كيفَ شئتَ من الجما ‌ ‌ ‌ لِ فلستُ اجهلُ فيهِ قدركْ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سيدي لبَّيكَ عشرًا ‌ ‌ ‌ لستُ اعصي لكَ امرا
كيفَ اعصاكَ و ودّي ‌ ‌ ‌ لكَ دونَ الناسِ طرّا

و قال من بحره و قافيته

لي حبيبٌ لا يسمى ‌ ‌ ‌ و حديثٌ لا يفسَّرْ
تعبَ العاذلُ في قصـــة وجدي و تحيَّرْ

آه لو امكنني القو ل لعلي كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي انه للناس يذكر
و هو معروف و لكن هو معروف منكر
هو ظبي فاذاما سمته الوصل تنمر
فترى دمعي يجري و لساني يتعثر
سيدي لا تصغ للوا شي و ان قال فاكثر
فحديثي غير ما قد ظنه الواشي و قدر
ان ذنب الغدر في الحب لذنب لا يكفر
طالت الشكوى فمل السمع مما يتكرر
و انقضى العمر و حالي هو حالي ما تغير

و قال من بحره و قافيته

ايها الغائب عني قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى صار ماواك و دارك
فعسى تحفظ سرا فيه قد اصبح جارك

و قال من السريع والقافية المتواتر

اَصبحتَ لا شغلٌ و لا عطلةٌ   مُذَبذَبًا فِي صَفقةٍ خاسرهْ
وَ جملةُ الامرِ و تفصيلهُ   اِنّيَ لا دنيا و لا اخره

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتواتر

اِذَا ما نَسيتك مَن اذكرُ   سواكَ بِبالى لَا يخطرُ
وَ يومُ سروري يومُ اراكَ   لِاَنّي بِوجهكَ استبشرُ
وَاِن غابَ اُنسكَ عَن مَجلِسِي   فَمَا لِي اُنسٌ بِمَن يحضرُ
عَلَى النّاسِ حَتّى اراكَ السّلامْ   فَمَا ثَمّ بعدكَ مَن يبصرُ
وَكَم لَكَ عِندِي مِن نعمةٍ   لِسانِي عَن شُكرِها يَقصرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حُسنِ النّواعيرِ   وَ اَصواتِ الشّحاريرِ
وَ قد طابَ لَنَا وقتٌ   صَفَا مِن غيرِ تكديرِ
فَقُم يا اَلفَ مولايَ   اَدِرهَا غَيرَ مامورِ
وَ خذهَا كَالدّنانِيرِ   عَلَى رَغمِ الدّنانِيرِ

أَدِرْهَا مِنْ سَنَا ٱلصُّبْحِ تَزِدْ نُوراً عَلَى نُورِ
عُقَاراً أَصْبَحَتْ مِثْلَ هَبَاءٍ غَيْرِ مَنْثُورِ
بَدَتْ أَحْسَنَ مِنْ نَارٍ رَآتْهَا عَيْنُ مَقْرُورِ
نَزَلْنَا شَاطِئَ ٱلنِّيلِ عَلَى بُسْطِ ٱلْأَزَاهِيرِ
وَ قَدْ أَضْحَى لَهُ بِٱلْمَوْ جِ وَجْهٌ ذُو أَسَارِيرِ
وَ فِي ٱلشَّطِّ حَبَابٌ مِثْـ ـلَ أَنْصَافِ ٱلْقَوَارِيرِ
تَسَابَقْنَا إِلَى ٱللَّهْوِ وَ وَافَيْنَا بِتَبْكِيرِ
وَ فِينَا رَبُّ مِحْرَابٍ وَ فِينَا رَبُّ مَاخُورِ
وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَاتِيرِ وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَاخِيرِ
وَ مِنْ جِدٍّ وَ مِنْ هَزْلٍ وَ مِنْ حَقٍّ وَ مِنْ زُورِ
فَطَوْراً فِي ٱلْمَقَاصِيرِ وَ طَوْراً فِي ٱلدَّسَاكِيرِ
وَ رُهْبَانٍ كَمَا تَدْرِي مِنَ ٱلْقِبْطِ ٱلنَّحَارِيرِ
وَ فِيهِمْ كُلُّ ذِي حُسْنٍ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ مَوْفُورِ
وَ تَالٍ لِلْمَزَامِيرِ بِصَوْتٍ كَٱلْمَزَامِيرِ
وَ فِي تِلْكَ ٱلْبَرَانِيسِ بُدُورٌ فِي ٱلدَّيَاجِيرِ
وُجُوهٌ كَٱلتَّصَاوِيرِ تُصَلِّي لِلتَّصَاوِيرِ

وَ مِنْ تَحْتِ ٱلزَّنَانِيرِ خُصُورٌ كَٱلزَّنَابِيرِ
أَتَيْنَاهُمْ فَمَا ٱبْقَوْا وَلَا ضَنُّوا بِمَذْخُورِ
لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمٌ مِنَ ٱلْغُرِّ ٱلْمَشَاهِيرِ
عَلَى مَا خِلْتَهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَ تَقْرِيرِ
فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَوْلٍ وَ قَدِّرْ كُلَّ تَقْدِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَنْ يَسْمَعُ عَنْهُ وَ يَرَى لَا تُكَذِّبْ فِي غَرَامِي ٱلْخَبَرَا
لِي حَبِيبٌ كَمُلَتْ أَوْصَافُهُ حَقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أُعْذَرَا
حِينَ أَضْحَى حُسْنُهُ مُشْتَهِرًا رُحْتُ فِي ٱلْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهِرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي حَسَنٌ لَا أَرَى مِثْلَ حَبِيبِي فِي ٱلْوَرَى
أَحْوَرٌ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرًا أَسْمَرٌ أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمِرَا
بَعْضُ مَا أَلْقَاهُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ ٱلدَّهْرَ بِي مُسْتَهْتِرَا
فَتَرَانِي بَاكِيًا مُكْتَئِبًا وَ تَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ فِيهِ مَا أَحْلَى ٱلضَّنَا وَ ٱلسَّهَرَا
وَ صَبَاحًا قَدْ بَدَا مِنْ وَجْهِهِ حَيَّرَ ٱلْأَلْبَابَ لَمَّا أَسْفَرَا

و افتضاحي فيه ما اطيبه كان ما كان و يدري من دري
ايها الواشون ما اغفلكم لو علمتم ما جرى لي و جرى
و اذعتم عن فوادي سلوة ان هذا الحديث مفترى
بين قلبي وسلوي في الهوى مثل ما بين الثريا و الثرى

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

سكنت قلبي و فيه منك اسرار فلتهنك الدار او فليهنك الجار
ما فيه غيرك او سر علمت به وانظر بعينيك هل في الدار ديار
اني لارضى الذي ترضاه من تلفي يا قاتلي و لما تختار اختار
و يانف الغدر قلبي و هو محترق النار و الله في هذا و لا العار
افدي حبيبا هو البدر المنير و قد تحيرت فيه الباب و ابصار
في وجنتيه و حدث عنهما عجبا ماء و نار و لا ماء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين اسهره كانما زفراتي فيه اسمار
وليلة الهجر ان طالت و ان قصرت فمونسي املي فيها و تذكار
لا يخدعنك منه طيب منطقه فطالما لعبت بالعقل اوتار
و لا يغرك منه حسن منظره فقد يقال بان النجم غرار

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

غبت عني و ما الخبر ما كذا بيننا اشتهر

انا ما لي على الجفا لا و لا البعد مصطبر

لا تلم فيك عاشقا رام صبرا فما قدر

انكرت مقلتي الكرى حين عرفتها السهر

فعسى منك نظرة ربما اقنع النظر

غنيت عين من يرا ك عن الشمس والقمر

ايها المعرض الذى لا رسول و لا خبر

و جرى منه ما جرى ليته جاء و اعتذر

كل ذنب كرامة لمحياك مغتفر

انا في مجلس يرو قك مرای و مختبر

بين شاد و شادن نزهة السمع و البصر

و صحاب بذكرهم تفخر الكتب و السير

و اذا ما تفاوضوا فهم الزهر و الزهر

فتفضل فيومنا بك ان زرتنا اغر

فسرورٌ تغيبُ عنه و ان جلّ محتقرُ
لا اُبالي اِذا حضرت بمن غابَ او حضرُ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

اَيَا من زاد في تيهٍ و في طيشٍ و في كِبرِ
و من اصبح لا يلوى على زيدٍ و لا عمرِو
ارى عنوان اشياءٍ و لا بدّ بان تجرى
متى تصح اذكرك فانت اليوم في سكرِ
فوا ضيعة نصحى لك في سرٍ و في جهرِ
و كم قلت ولكن اين من يسمع او يدرى

و قال من بحره و قافيته

اِرحني منك حتى لا ارى منظرك الوعرا
فقد صيرت لي بعد ك عني راحة كبرى
فما تنفع في الدنيا و لا تشفع في الاخرى
لقد خاب الذى كنت له في شدة ذخرا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا ٱلْغَائِبُ عَنْ نَاظِرِى   غَيْرُكَ فِى قَلْبِى لَا يَحْضُرْ
أَعْرِفُ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ   وَ مِثْلُهُ عِنْدِى أَوْ أَكْثَرْ
وَ لِى فُؤَادٌ عَنْكَ لَا يَرْعَوِى   وَ لِى لِسَانٌ عَنْكَ لَا يَفْتُرْ
مِثْلُكَ فِى ٱلنَّاسِ ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِى   يُذْكَرُ أَوْ يُشْكَرُ أَوْ يُبْصَرْ
وَ كُلَّمَا شَامِيَةٌ أَقْبَلَتْ   أَسَالُهَا عَنْكَ وَ أَسْتَخْبِرْ
يَا طِيبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ   وَ طِيبَ مَا تَرْوِى وَ مَا تَذْكُرْ
أَفْهَمُ مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِهَا   عِبَارَةً عَنْكَ هِىَ ٱلْعَنْبَرْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَبَّذَا دَوْرٌ عَلَى ٱلنِّيـ   ـلِ وَ كَاسَاتٌ تَدُورْ
وَ مَسَرَّاتٌ تَمُوجُ ٱلْأَ   رْضُ مِنْهَا وَ تَمُورْ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ   نِلْتُهُ فِيهَا قُصُورْ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِى أَسْـ   ـتَغْفِرُ ٱللّٰهَ سُرُورْ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرُ ذَاكَ ٱلْـ   ـعَيْشِ فِى ٱلْعَالَمِ زُورْ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَرْ   ضِ لَهُ عِنْدِى نَظِيرْ

و قال من بحره و قافيته

أَنَا فِي أَوسَعِ عُذْرِى   وَ كَفَى أَنَّكَ تَدْرِى
لَمْ أَغِبْ عَنْكَ اخْتِيَارًا   إِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِ
أَنَا فِي أَسْرٍ ثَقِيلٍ   أَيُّ أَسْرٍ أَيُّ أَسْرِ
كُلَّمَا أَبْعَدْتُ عَنْهُ   بِاللِّقَا يَزْدَادُ ضُرِّى
كُلَّمَا أَقْصَيْتُهُ يَنْـ   ـدَسُّ فِي سَحْرِى وَ نَحْرِى
وَ لَكَمْ أَهْرَبُ مِنْهُ   وَ لَكَمْ خَلْفِى يَجْرِى
مَا لَهُ شُغْلٌ وَلَا يَعْـ   ـرِفُ إِلَّا شُغْلَ سِرِّى
فَمَتَى أَخْلُصُ مِنْهُ   وَ مَتَى يَا لَيْتَ شِعْرِى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِأَجْلِكَ سَعْيِى وَ اجْتِهَادِى وَ خِدْمَتِى   وَ يَا لَيْتَ هَذَا كُلُّهُ فِيكَ يُثْمِرُ
تَبِعْتُ لِمَا يُرْضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ   فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُبْصِرْهُ فَاللّٰهُ يُبْصِرُ
وَ وَاللّٰهِ مَا بَعْدِى مُحِبٌّ وَ مُشْفِقٌ   وَ سَوْفَ إِذَا جَرَّبْتَ غَيْرِى تَذْكُرُ
فَمَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ فَسَمْعًا وَ طَاعَةً   فَمَا ثَمَّ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَ تُؤْثِرُ
عَلَيَّ بِأَنِّى لَا أُخِلُّ بِخِدْمَةٍ   وَ أَبْذُلُ مَجْهُودِى وَأَنْتَ الْمُخَيَّرُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

أَوْحَشْتَنِي وَ ٱللّٰهِ يَا مَالِكِي قَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ لَمْ أَرَكْ
هَذَا جَفَاءٌ مِنْكَ مَا ٱعْتَدْتُهُ وَ لَيْتَنِي أَعْرِفُ مَنْ غَيَّرَكْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا ٱحْتِيَالِي فِي كِتَابٍ ضَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
حِرْتُ لَا أَعْرِفُ مَا أَشْرَحُ فِيهِ مِنْ أُمُورِي
كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ ٱلْقِرْطَاسُ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ يَشْفِي مَا بِقَلْبِي مِنْكُمُ غَيْرُ حُضُورِ
إِنَّ خَطْبَ ٱلْبُعْدِ عَنْكُمْ لَيْسَ بِٱلْخَطْبِ ٱلْيَسِيرِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

سَقَاكِ صَوْبُ ٱلْحَيَا يَا دَارُ يَا دَارُ فَكَمْ تَقَضَّتْ لِقَلْبِي فِيكِ أَوْطَارُ
وَ حَبَّذَا فِيكِ آثَارٌ أُشَاهِدُهَا مِنَ ٱلْحَبِيبِ لَهَا فِي ٱلْقَلْبِ آثَارُ
عَهِدْتُ رَبْعَكِ مَأْنُوسًا يُغَازِلُنِي فِيهِ شُمُوسٌ مُنِيرَاتٌ وَ أَقْمَارُ
مَتَى تَعُودُ لَيَالٍ فِيكِ لِي سَلَفَتْ فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ ٱلدَّهْرَ دَوَّارُ

و قال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة و لا قصيرة
من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

كَلِفتُ بِهَا و قد نَمّت حُلاهَا و زَيّنهَا المَلاحَةُ و الوَقار
فَمَا طَالَت و مَا قَصُرت و لَكِن مُكَمّلة يضيق بها الاِزار
قَوَامٌ بين ذلِك فِي اعتِدَالٍ فَلا طول يُعاب و لا اختصار
و شَعرٌ وَاصِلٌ الخَلخَالِ مِنهَا فَاضحى قرطهَا قَلِقًا يغار
حَكَت فصل الرَّبِيعِ بِحُسنٍ قَدٍّ تَسَاوى اللَّيلُ فِيهَا و النَّهَار

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَد صَحّ عندي مَا جَرَى فَدعِ اللَّجَاجَةَ و المِرا
كم قد كتمت فلم يفِد حتّى دَرى بِك من درى
يَا غَافِلًا عَن نَفسِهِ اخَذَتكَ السِنَةُ الوَرى
اَلسهل اهون مَسلَكًا فَدعِ الطَّرِيقَ الاَوعَرَا
وَاعلَم بِاَنَّك مَا تَقُل فِي النَّاسِ قَالُوا اكثرَا
فَاحفَظ لِسَانَك تَسترِح فَلَقَد كَفَى مَا قد جَرى
وَلَقَد نَصَحتُكَ فَاجتَهِد تَ و انت بعدي مَا تَرَى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرِى لَيتَ شِعرِى اَىَّ اَرضٍ هِىَ قَبرِى
وَ مَتَى يومُ وفاتِى لَيتَنِى لَو كُنتُ اَدرِى
ضاعَ عُمرِى فِى اغتِرابٍ وَ رَحِيلٍ مُستَمِرِّ
لَيسَ لِى فِى كُلِّ اَرضٍ جِئتُها مِن مُستَقَرِّ
بَعدَ هذا لَيتَنِى اَعرِفُ ما آخِرُ عُمرِى
وَ مَتَى اَخلُصُ مِمَّا اَنَا فيهِ لَيتَ شِعرِى
وَ لَقَد آنَ بِاَن اَصحُو فَما لِى طالَ سُكرِى
اَتَرى يستدرِكُ الفا رِطَ مِن تَضيِيعِ عُمرِى

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

مَولاىَ ما قَصُرَت شُهورُ زَمانِنا لَكِنَّها حَتَّى اِلَيكَ تَسِيرُ
تَتَسابَقُ الاَيَّامُ نَحوَكَ شُرَّعاً وَ تَكادُ مِن شَوقٍ اِلَيكَ تَطِيرُ

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

يا أيها الناكث فى عهده   قد علم الله من الخاسر
وا اسفى اليوم على صحبة   يتعب فيها القلب و الخاطر
و الله ما فيك ولا خصلة   محمودة يذكرها الذاكر
يا أيها المسرف فى تيهه   و حق عينيك لذا اخر
ظلمتنى اذ لم اجد ناصرا   وا حسرتى من اين لى ناصر
ما تظهر القدرة من قادر   الا اذا قابله قادر
غدرت بى بعد عهود جرت   يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن   ما لك فيه احد شاكر

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

ان شكى القلب هجركم   مهد الحب عذركم
لو رايتم محلكم   فى فوادى لسركم
لو اشرتم بما عسى   ما تعديت امركم
لم يخنكم سوى دمو   عى اظهرن سركم

قصروا عمر ذا الجفا　طول الله عمركم
شرفوني بزورة　شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم　شهركم لي ودهركم
و نسيتم و انما　انا لم انس ذكركم
و صبرتم فليتني　كنت اعطيت صبركم
و رايتم تجلدی　في هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم　ما الذي كان ضركم
مات في الحب صبوة　عظم الله اجركم

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ضمنتها حمدا و شكرا　وانتك تطلب منك عذرا
لم ادر كيف اجيب ما　حبرته نظما و نثرا
ارسلته شعرا الي　و لو علمت لقلت سحرا
فنشرتها حبرا على　نشرت لي في الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلت لمقلتي ابصرت مصرا

اذكرتني زمنا مضى عني وعيشى كان نضرا

والشعر ما قد كنت مغـــــرى فيه لما كنت مغرى

فخلعت اثواب الغرا م فلا الجديد ولا المطرا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لعن الله من ذكر ت و حاشاك تذكره

ان من فاه باسمه دجاجة لا تطهره

و ارى الف ركعة بعده لا تكفره

وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثالث السريع و القافية المتواتر

يا واحدا ما كان لى غيره بعدك وا قلة انصارى

يامنتهى سؤلى و يا مشتكى حزنى و يا حافظ اسرارى

الدار من بعدك قد اصبحت فى وحشة يا مؤنس الدار

ان كنت قد اصبحت فى جنة انى من فقدك فى النار

جارك قلبى كيف احرقته و الله اوصى الجار بالجار

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ كَأَنَّهَا يَوْمٌ أَغَرّ ظَلَامُهَا أَشْرَقُ مِنْ ضَوْءِ ٱلْقَمَرْ
كَأَنَّهَا فِي مُقْلَةِ ٱلدَّهْرِ حَوَرْ مَا قَصُرَتْ لَوْ سَلِمَتْ مِنَ ٱلْقِصَرْ
حِينَ أَتَتْ مَرَّتْ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرْ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ ٱلنَّهَارَيْنِ أَثَرْ
نُطَابِقُ ٱلْعِشَاءَ مِنْهَا وَٱلسَّحَرْ أَلَذُّ مِنْ طِيبِ ٱلْكَرَى فِيهَا ٱلسَّهَرْ
قَطَعْتُهَا فَلَا تَسَلْ عَنِ ٱلْخَبَرْ بِصَاحِبٍ حُلْوِ ٱلْحَدِيثِ وَٱلسَّمَرْ
تَحْضُرُ كُلُّ رَاحَةٍ إِذَا حَضَرْ فِي ٱلْجِدِّ وَ ٱلْهَزْلِ جَمِيعًا قَدْ مَهَرْ
نِعْمَ ٱلرَّفِيقُ فِي ٱلْمُقَامِ وَ ٱلسَّفَرْ وَ شَادِنٍ فِيهِ مِنَ ٱلتِّيهِ خَفَرْ
حُلْوِ ٱلثَّنَايَا وَ ٱلتَّثَنِّي إِنْ خَطَرْ مِنْ أَطْرَبِ ٱلنَّاسِ غِنَاءً وَ وَتَرْ
وَ فِيهِ أَشْيَاءُ وَ أَشْيَاءُ أُخَرْ وَقَهْوَةٍ تَسُدُّ أَبْوَابَ ٱلْفِكَرْ
أَشْرَفُ شَيْءٍ عُنْصُرًا وَ مُعْتَصَرْ تَضْعُفُ عَنْ إِدْرَاكِهَا قُوَى ٱلْبَشَرْ
رَقَّتْ فَمَا يُثْبِتُهَا حُسْنُ ٱلنَّظَرْ فَلَمْ نَزَلْ حَتَّى إِذَا ٱلْفَجْرُ ٱنْفَجَرْ
وَ غَرِقَتْ مِنْهُ ٱلنُّجُومُ فِي نَهَرْ وَ أَيْقَظَ ٱلنَّائِمَ أَنْفَاسُ ٱلسَّحَرْ
وَ خَمَشَ ٱلنَّسِيمُ أَغْصَانَ ٱلشَّجَرْ وَ فَتَّتَتْ يَدُ ٱلصَّبَا مِسْكَ ٱلزَّهَرْ
قُمْنَا فَهَلْ طَابَ نَعِيمٌ وَ ٱسْتَمَرّ قَدْ سَتَرَ ٱللَّيْلُ عَلَيْنَا وَ غَفَرْ

وَ مَا لَذِيذُ ٱلْعَيْشِ إِلَّا مَا ٱسْتَتَرْ لِلَّيْلِ عِنْدِى مِنْ إِذَا ٱعْتَكَرْ
كَمْ حَاجَةٍ قَضَيْتُ فِيهِ وَ وَطَرْ يَلْحَفُنِى جَنَاحُهُ عِنْدَ ٱلْحَذَرْ
أَوْدَعْتُهُ سِرَّ ٱلْهَوَى فَمَا ظَهَرْ رَقَّ عَلَى قَلْبِهِ لَمَّا كَفَرْ
أَشْكُرُهُ وَ إِنَّ مِثْلِى مَنْ شَكَرْ

و قال من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا لِى حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ ٱلْخِيَارْ
إِنِّى أَدِلُّ لِأَنَّنِى ضَيْفٌ وَ مَمْلُوكٌ وَ جَارْ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشدنيها بقلعة القاهرة المحروسة فى يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و ستماية (و قد زعم بعضهم انها للشيخ عمر بن الفارض وليس كذلك)

غَيْرِى عَلَى ٱلسُّلْوَانِ قَادِرْ وَ سِوَاىَ فِى ٱلْعُشَّاقِ غَادِرْ
لِى فِى ٱلْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَ ٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلسَّرَائِرْ
وَ مُشَبَّهٍ بِٱلْغُصْنِ قَلْبِى لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرْ
حُلْوُ ٱلْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا لَحَلَاوَةٌ شُقَّتْ مَرَائِرْ
أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فِعْلَهُ فَٱعْجَبْ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرْ

لَا تُنكِرُوا خَفَقَانَ قلبي وَ ٱلحَبِيبُ لَدَيَّ حَاضِرْ
مَا ٱلقَلْبُ إِلَّا دَارُهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا ٱلبَشَائِرْ
يَا تَارِكِي فِي حُبِّهِ مَثَلًا مِنَ ٱلأَمْثَالِ سَائِرْ
أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِٱلْمَنْسُوخِ إِلَّا فِي ٱلدَّفَاتِرْ
يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرٌ يُرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرْ
يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمْ إِنِّي عَلَى ٱلحَالَيْنِ صَابِرْ
لِي فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِدٍ إِنْ صَحَّ أَنَّ ٱللَّيْلَ كَافِرْ
طَرْفِي وَ طَرْفُ ٱلنَّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرْ
يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرٌ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرْ
حَتَّى يَبِينَ لِنَاظِرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَ زَاهِرْ
بَدْرِي أَرَقُّ مَحَاسِنًا وَ ٱلفَرْقُ مِثْلُ ٱلصُّبْحِ ظَاهِرْ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

رَعَى ٱللهُ لَيْلَةَ وَصْلٍ خَلَتْ وَ مَا خَالَطَ ٱلصَّفْوَ فِيهَا كَدَرْ
أَتَتْ بَغْتَةً وَ مَضَتْ سُرْعَةً وَ مَا قَصَّرَتْ مَعَ ذَاكَ ٱلقِصَرْ
بِغَيْرِ ٱحْتِفَالٍ وَلَا كُلْفَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ بَيْنَنَا يُنْتَظَرْ

فقلت و قد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المنا و الظفر
ايا قلب تعرف من قد اتاك و يا عين تدرين من قد حضر
و يا قمر الافق عد راجعا فقد بات في الارض عندي قمر
و يا ليلتي هكذا هكذا و بالله بالله قف يا سحر
فكانت كما نشتهي ليلة و طال الحديث و طاب السمر
و مر لنا من لطيف العتاب عجائب ما مثلها في السير
و رحنا نجر ذيول العفاف و نسحبها فوق ذاك الاثر
خلونا و ما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر

و قال من بحره و قافيه

تنصل مما جرى و اعتذر و اطرق مرتديا بالخفر
فبادرت تربا عليه مشى اقبل من قدميه الاثر
و قمت فقلت له مرحبا و اهلا و سهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من هفوة تقال و من زلة تغتفر
فدعني مما يقول الوشاة فتلك الاقاويل فيها نظر
و يكفيك مني ما قد رايت فليس العيان كمثل الخبر

فقال الى كم تعانى العنا | و تخطر فى ثوب هذا الخطر
اثرت الهوى ثم تبكي اسى | فمنك الرياح و منك المطر
فيا صاحبي قد سمعت الحديث | و قد صار عندك منه خبر
و قد كنت حاضر ما قد جرى | و بعدك تمت امور اخر
و ليس اعتمادى الا عليك | فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد | و تحفظ عهد الصبا فى الكبر

و كتب الى السلطان فى صدر مطالعة من ثانى الطويل والقافية المتواتر

لعمري لقد احسنت لى و جبرتني | و انك للقلب الكسير لجابر
و اوليتنى ما لم اكن استحقه | و انى لداع ما حييت وشاكر
و ما لى لا اثني بما انت اهله | و انى على حسن الثناء لقادر
ملى بتسبير الثناء و انني | ليعجزنى احسانك المتكاثر
امولاى انى منك اعرف موضعى | و انك لى مذ غبت عنك لناظر
قنعت بانى فى ضميرك حاضر | و انك لى بعض الاحايين ذاكر

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يومنا يومٌ مطيرٌ و لنا كأسٌ تدور
و مقامٌ تحسب الأر ضَ بنا فيه تسير
اخذت منا عقار اخذت منها الدهور
لطفت بالدن حتى قيل سرٌّ و ضمير
فنيت الا يسيراً كلها ذاك اليسير
فهى فى الكاسات نارٌ و هى فى الاحشاء نور
و كأنّ الكاس حقٌّ و كأنّ الراح زور
و من الريحان و الاز هار غصنٌ ونضير
و ندامى بهم العيـ ـش كما قيل قصير
و سقاة مثلما نهـ ـوى شموس و بدور
و مغنٍّ هو فيما يحسب الناس امير
ما له فيما يغنيـ ـه من الظرف نظير
و اذا غنّى تموج الا رض منه و تمور
وهو ان شئت غنّى وهو ان شئت فقير

وَ يغيبُ ٱلقومُ فِي ٱلمجـــلِسِ وَ ٱلقومُ حضورْ
وَ لَنَا طاهٍ نظيفٌ وَ ظريفٌ وَ خبيرْ
وَ قدورٌ هدرت فهـــى على ٱلجمرِ تفورْ
مجلسٌ اِن زرتنا فيـــهِ لقد تمَّ ٱلسرورْ
كُلّمَا تطلبُهُ فيـــهِ مليحٌ وَ كثيرْ

و قال من اول البسيط و القافية المواتر

يا من كلفت بِهِ عشقًا فلم اَرَهُ   وَ ٱلعشق لِلقلبِ ليس ٱلعشق لِلبصرِ
سمعت اوصافك ٱلحسنى فهمت بها   فكيف اِن نلت ما ارجو مِن ٱلنظرِ
انِي لَآمل اَنَّ ٱللهَ يجمعنا   وَ اِنَّ فِي ٱلخبرِ ما يغني عنِ ٱلخبرِ

و قال من بحره و قافيته

انِي عشقتك لا عن رؤيةٍ عرضت   وَ ٱلقلب يدرك ما لا يدرك ٱلبصر
فتنت مِنك بِاوصافٍ مجـردةٍ   فِي ٱلقلب مِنها معانٍ ما لها صور
وَ ٱلناس قد ذكروا ما فِيك مِن شِيمٍ   وَ قد تخيل فِكرِى فوق ما ذكروا
متى ترى مِنك عينِي ما وعت اذنِي   وَ يشرح ٱلخبر ما قد اجمل ٱلخبر

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ أَحْمَقٍ ذِى لِحْيَةٍ   كَبِيرَةٍ مُنْتَشِرَهْ
طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ   بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهْ
مَعْرِفَةً لَكِنَّهُ   أَصْبَحَ فِيهَا نَكِرَهْ
ثَوْرٌ غَدَا أُعْجُوبَةً   بِلِحْيَةٍ مُدَوَّرَهْ
لَوْ كَانَ ذَاكَ الثَّوْرُ عِجْلًا   عَبَدَتْهُ السَّمَرَهْ
تَبًّا لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ   كَبِيرَةٍ مُحْتَقَرَهْ
عَظِيمَةٍ لَكِنَّهَا   لَيْسَتْ تُسَاوِى بَعْرَهْ
كَمْ قَرْيَةٍ لِلْقَمْلِ فِى   حَافَاتِهَا وَ مَقْبَرَهْ
يُقْسَمُ عُشْرُ عُشْرِهَا   يَكْفِى رِجَالًا عَشَرَهْ
يَحْسُدُهَا الْخِنْزِيرُ إِذْ   يُبْصِرُهَا مُنْتَشِرَهْ
وَ يَشْتَهِى لَوْ أَنَّهُ   يَمْلِكُ مِنْهَا شَعَرَهْ
قَدْ نَبَتَتْ فِى وَجْهِهِ   فَوْقَ عِظَامِ نَحْرِهْ
بَارِدَةً ثَقِيلَةً   مُظْلِمَةً مُنْكَدِرَهْ

كأنها سحابة فوق البلاد ممطره
ما كان قط ربها من الكرام البرره
قد تركت حاملها منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره
وان مشى رايت فو ق الارض منها غبره
اصولها قد رويت من ريقه بالعذره
وقد انت خبيثة منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط مثلها لمسخره
فلو مضى السوق بها يزفها بالمزمره
تحصلت له مغل ضيعة مفوره
لخوف من يبصرها للخوف منها قرقره
و تلك قالوا ضرطة عند النحاة مضمره

و قال يعاتب امراة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يا هذه لا تغلطى و الله ما لى فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا ل فصح انك ام عامر

اَظَنَنْتِ لِي قَلْبًا عَلَى هَذِى اَلْحَمَاقَةِ مِنْكِ صَابِرْ
وَ سَمِعْتُ عَنْكِ قَضِيَّةً قَدْ سُوِّدَتْ فِيهَا ٱلدَّفَاتِرْ
نُقِلَتْ اِلَيَّ جَمِيعُهَا حَتَّى كَاَنِّى كُنْتُ حَاضِرْ
فَمَتَى اَرَدْتِ شَرَحْتُهَا لَكِ بِٱلدَّلَائِلِ وَ ٱلْاَمَائِرْ
اِنْ كُنْتِ اَنْتِ نَسِيتِهَا فَلَكَمْ لَهَا فِي ٱلنَّاسِ ذَاكِرْ
وَ سَأَلْتُ عَنْكِ فَلَمْ اَجِدْ لَكِ مِنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ شَاكِرْ
وَ زَعَمْتِ اَنَّكِ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شِيَمُ ٱلْحَرَائِرْ
فَاِذَا كَذَبْتِ فَلَا يَكُنْ كَذِبًا لِكُلِّ ٱلنَّاسِ ظَاهِرْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

اَيُّهَا ٱلْجَاهِلُ قُلْ لِي كَيْفَ لَا تَكْتُمُ سِرَّكْ
اَنَا فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ كُلَّمَا حَقَّقْتُ اَمْرَكْ
لَا جَزَاكَ ٱللّٰهُ خَيْرًا وَ كَفَانَا ٱللّٰهُ شَرَّكْ

و قال من بحره وقافيته

أَرِنِى وَجْهَكَ بُكْرَه   وَاشْفِنِى مِنْكَ بِنَظْرَه
وَ تَفَضَّلْ مِثْلَمَا قَدْ   كُنْتَ لِى اَوَّلَ مَرَّه
وَ تَعَالَ اَسْمَعْ حَدِيثًا   هُوَ مَا يَغْلُو بِسَفْرَه
وَ عَلَى الْجُمْلَةِ بَادِرْ   لَا يَكُنْ عِنْدَكَ فَتْرَه
وَ اِذَا الْفُرْصَةُ فَاتَتْ   بَقِيَتْ فِى الْقَلْبِ حَسْرَه

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ايبك الصالحى فى سنه خمس و خمسين و ستمائة يهنئه بعيد النحر من اول الطويل و القافية المتواتر

يُهَنِّئُكَ الْمَمْلُوكُ بِالْعَشْرِ وَ الشَّهْرِ   وَ بِالْعِيدِ عِيدِ النَّحْرِ يَا مَلِكَ الْعَصْرِ
وَ يُنْهِى اِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِاَنَّهُ   عَلَى قَدَمِ الْاِخْلَاصِ فِى السِّرِّ وَ الْجَهْرِ
وَ هَا هُوَ ذَا اَدْعُو لَكَ اللّٰهَ دَائِمًا   مَعَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ
وَ آمُلُ اِنِّى اِنْ اَعِشْ لَكَ مُدَّةً   سَتَبْقَى لَكَ الْاَيَّامُ فِى طَيِّبِ الذِّكْرِ
وَاِنِّى لَاَرْجُو اَنَّ جُودَكَ شَامِلٌ   قَرِيبٌ عَلَى قَدْرِ اهْتِمَامِكَ لَا قَدْرِى
وَ اَنَّكَ اِنْ اَوْلَيْتَنِى مِنْكَ اَنْعُمًا   فَاِنِّى مَلِىٌّ بِالدُّعَاءِ وَ بِالشُّكْرِ

نَشُدُّ بِهَا أَزْرِي وَ نَقْوَى بِهَا يَدِي ... نُعِزُّ بِهَا قَدْرِي نَزِيدُ بِهَا وَفْرِي
لَعَلَّ ٱلَّذِي فِي أَوَّلِ ٱلْعُمْرِ فَاتَنِي ... نُعَوِّضُنِيهِ أَنْتَ فِي آخِرِ ٱلْعُمْرِ
وَ يَا لَيْتَ أَعْمَارَ ٱلْأَنَامِ لَكَ ٱلْفِدَا ... وَ أَوَّلُهُمْ عُمْرِي وَ أَسْبَقُهُمْ ذِكْرِي

و قال من المجتث والقافية المتواتر

مَا لِي عَلَى ٱلْغَبْنِ قَدْرَهْ ... وَ أَنْتَ زِدْتَ بِمَرَّهْ
تَمْشِي فَتُظْهِرُ عُجْبًا ... إِذَا مَشَيْتَ وَ خَطْرَهْ
وَ لَسْتَ صَاحِبَ قَدْرٍ ... وَ لَسْتَ صَاحِبَ قُدْرَهْ
وَ لَا أَرَى غَيْرَ تِيهٍ ... عَلَى ٱلْأَنَامِ وَ نَفْرَهْ
وَ فِيكَ وَقْتًا وَ وَقْتًا ... بَعْضُ ٱلْمَلَالِ وَ فَتْرَهْ
وَ قَالَ قَوْمٌ وَ مَا لِي ... بِمَا يَقُولُونَ خِبْرَهْ
فَاسْئَلِ ٱللّٰهَ أَنْ لَا ... أَمُوتَ مِنْكَ بِحَسْرَهْ
وَ لَا وَقَى لَكَ نَفْسًا ... وَ لَا أَقَالَكَ عَثْرَهْ

و قال من بحره و قافيته

يَا سَائِلِي عَنْ زُهَيْرٍ ... وَ كَيْفَ حَالُ زُهَيْرٍ
وَ ٱللّٰهِ إِنِّي بِخَيْرٍ ... مَا دُمْتَ أَنْتَ بِخَيْرٍ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

اِن تفضّلتَ على العا دة اِنّى لكَ شاكِر
اَو تاخّرتَ و حاشا كَ فانّى لكَ عاذِر

و قال من الطويل و القافية المتدارك

اَبا الحسَنِ اِنّ الرَّسائلَ اِنَّمَا تُذَكِّر ذا السَّهوِ الطَّويلِ المغمرا
وَ من كانَتا عيناه حشو ضَميرِهِ فَلَيس بِمحتاجٍ اِلى انْ يذكرا

قافية الزاى

قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مِن بعدِ جهدٍ يا اَخى سيرت لى تلك الجوازه
فشكرتها مع انّها لَم تَشفِ مِن قلبى الحزازه
اِن كنت عندك هينا فلك الكراهة و العزازه

و قال من بحره و قافيته

يا قاتلى اوما كفى حتى م فى قتلى تُبارِز
مَا ذا تَظنّ بِعاشِقٍ يَصفرّ حين يراك جائز

صَبٌّ بِاَسرارِ الهَوَى خَوفاً مِنَ الوَاشِينَ رَامِز
فَاَنامِلٌ اَبداً تُشِيـــر وَ اَعيُنٌ اَبَداً تُغَامِز
وَ مُهَفهَفٍ بَينَ القُلو بِ وَ بَينَ مُقلَتِهِ هَزَاهِز
شَاكِي السِّلاحِ فَقُل لاَبـطَالِ الهَوَى هَل مِن مُبَارِز
قَد فُزتُ مِنهُ بِالوِصَا لِ وَ لَم اَكُن عَنهُ بِعَاجِز
وَ لَثَمتُهُ فِي خَدِّهِ فَعَدَدتُ اَلفاً اَو يُنَاهِز

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

اَتَتنِي اَيَادِيكَ الَّتِي لَا اَعُدُّهَا فَزَادَت عَلَى فَهمِي لَدَيكَ وَ تَمييزِى
وَ كُنتُ اَرَى اَنِّي مَلِيٌّ بِشُكرِهَا فَمَا بَرِحَت حَتَّى اَرَتنِي تَعجِيزِى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَاَحبَابَنَا بِاللّهِ كَيفَ تَغَيَّرَت خَلَائِقُ غُرٌّ فِيكُم وَ غَرَائِز
لَقَد سَاءَنِي العَتبُ الَّذِى جَاءَ مِنكُم وَ اِنِّي عَنهُ لَو عَلِمتُم لَعَاجِز
لَكُم عُذرُكُم اَنتُم سَمِعتُم وَ قُلتُم وَ مُحتَمَلٌ مَا قَد سَمِعتُم وَجَائِز
هَبُوا اَنَّ لِي ذَنباً كَمَا قَد زَعَمتُم فَهَل ضَاقَ عَنهُ حِلمُكُم وَ التَّجَاوُز

نَعَمْ لِي ذَنْبٌ جِئْتُكُمْ مِنْهُ تَائِبًا كَمَا تَابَ مِنْ فِعْلِ ٱلْخَطِيئَةِ مَاعِزْ
عَلَى أَنَّنِي لَمْ أَرْضَ يَوْمًا خِيَانَةً وَهَيْهَاتَ لِي وَٱللّٰهِ عَنْ ذَاكَ حَاجِزْ
وَبَيْنَ فُؤَادِي وَٱلسُّلُوِّ مَهَالِكٌ وَبَيْنَ جُفُونِي وَٱلرُّقَادِ مَفَاوِزْ
وَإِنْ قُلْتُ وَا شَوْقَاهُ لِلْبَانِ وَٱلْحِمَى فَإِنِّي عَنْكُمْ بِٱلْكِنَايَةِ رَامِزْ
دَعُونِي وَٱلْوَاشِي فَهَا أَنَا حَاضِرٌ وَصَوْتِي مَرْفُوعٌ وَوَجْهِي بَارِزْ
سَيَذْكُرُ مَا يَجْرِي لَنَا مِنْ مَوَاقِفٍ مَشَايِخُ تَبْقَى بَعْدَنَا وَعَجَائِزْ
بِعَيْشِكَ لَا تَسْمَعْ مَقَالَةَ حَاسِدٍ يُجَاهِرُ فِيمَا بَيْنَنَا وَيُبَارِزْ
فَمَا شَاقَ طَرْفِي غَيْرُ وَجْهِكَ شَائِقٌ وَلَا حَازَ قَلْبِي غَيْرُ حُبِّكَ حَائِزْ
سَأَكْتُمُ هٰذَا ٱلْعَتْبَ خِيفَةَ شَامِتٍ وَأُوهِمُ أَنِّي بِٱلرِّضَا مِنْكَ فَائِزْ
فَلِي فِيكَ حُسَّادٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَقَائِعُ لَيْسَتْ تَنْقَضِي وَهَزَاهِزْ
وَإِنِّي لَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ لَمُخَادِعٌ أُسَالِمُهُمْ طَوْرًا وَطَوْرًا أُنَاجِزْ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لَقَدْ عَاجَلَنَا ٱلصَّيْفُ بِحَرٍّ مِنْهُ مَحْفُوزِ
فَيَا نَيْسَانُ مَا أَبْقَى مِنَ ٱلْفِعْلِ لِتَمُّوزِ

قافية السين

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طَلَعَ ٱلْعِذَارُ عَلَيْهِ حَارِسْ قَمَرٌ تَضِيءُ بِهِ ٱلْحَنَادِسْ
كَٱلرُّمْحِ مَهْزُوزِ ٱلْقَوَا مِ وَكَٱلْقَضِيبِ ٱللَّدْنِ مَائِسْ
وَ يَرُوحُ يَقْظَانَ ٱلْجُفُو نِ بِحَالَةٍ كَٱلظَّبْيِ نَاعِسْ
اَلْبَدْرُ أَمْسَى أَكْلَفًا مِنْ حُسْنِهِ وَٱلْغُصْنُ نَاكِسْ
وَ ٱلظَّبْيُ فَرَّ مِنَ ٱلْحَيَا ءِ إِلَى ٱلْمَهَامِهِ وَ ٱلْبَسَابِسْ
عَجَبًا لَهُ عَدَمُ ٱلْمُمَا ثِلِ فِي ٱلْمَلَاحَةِ وَ ٱلْمُقَانِسْ
وَ يُقَالُ يَا رِيمَ ٱلْكِنَا سِ لَهُ وَيَا وَثَنَ ٱلْكَنَائِسْ
يَا مُطْمِعِي فِي وَصْلِهِ لَا رُحْتُ يَوْمًا مِنْكَ آيِسْ
يَا مُوحِشِي بِصُدُودِهِ وَ سِوَاىَ مِنْهُ ٱلدَّهْرَ آنِسْ
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي ٱلْهَوَى حَرْبُ ٱلْبَسُوسِ وَحَرْبُ دَاحِسْ
فَلِذَاكَ خَدُّكَ رَاحَ فِي ٱلْـ ـوَرْدِ ٱلْمُضَاعَفِ وَهْوَ لَابِسْ

و قال من بحره و قافيته

لَمَّا اَلْتَحى و تَبدلت مِنهُ اَلسُعود لَهُ نُحوسا
اَبديت لَمّا راح يَحــــاِق خدّه معنى نَفيسا
واذعت عَنه باَنّه لَم يقصد اَلْقَصد اَلخسيسا
لَكِن غدا و عِذاره خضرا فساق اِلَيهِ موسى

و قال ايضا يهنى الامير الكبير المكرم مجد الدين بن اسماعيل المطى بولاية اعمال القوصية سَنَة ٦٠٧ سبع و ستماية و هى اول مديحه قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَمليته يا لابِس اَلعِز مَلبسا وَ هنِئته يا غارس اَلجود مغرسا
قَدمت قدوم الغيث لِلروضِ اِنها بِهِ اَشرقت حسنا و طابت تنفسا
عَلوتَ بَني اَلايامِ اِذكنتَ فِيهم اِذا ذكروا اسمى و اسنى و اراسا
وَ عم بَنِي اَللمطِي فِي اَلباسِ وَ اَلندا مُكرمها المامول فِي الدهرِ اِن قسى
غَمام هما بَحر طما قمر اضا حسام مضى لَيث قسى جبل رسا
وَ حاشاه اِنِى غالطُ حِينَ قستهُ وَذاك قِياس تَركه كان اَقيسا
اذا فعل الاقوام نوعا مِن اَلندا تَنوع فِيهِ جوده و تجنســا

وإن بدا النعمى تلاها بمثلها ... فتزداد حسنا كالفريض مجنسا
تحل به الشم العرانين في العلا ... فتلقاهم من هيبة منه نكسا
به أصبحت تيم اذا هي فاخرت ... اعز قبيل في الانام وانفسا
اجل الورى قدرا و اكرم شيمة ... و اكثر معروفا واكبر انفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة ... فليسوا بها بالجاهلين فيبخسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا غدت ... بكل كمي بالخطوب تمرسا
اذا اوقدت للحرب نار او للقرى ... توهمته من عشقها متمجسا
يبين له الامر الخفي فراسة ... و يعنو له الطرف القصي تفرسا
اذا صال اضحى افرس القوم اميلا ... و ان قال اضحى افصح القوم اخرسا
امولاي لا زالت معاليك غضة ... و اغصانها ريانة بك ميسا
سما بك مجد الدين مجدا و محتدا ... و عرضا نهاه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية ... فاصبح واديها به قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها ... فصرن سعودا بعدما كن نحسا
ستندى وقد وافى اليك ربوعها ... و ان عهدت مغبرة الجو ييسا
و رب قواف قد طويت برودها ... فلم ارض ان تغدو لغيرك ملبسا
اقمن حبيسات كحبسك من جنى ... على انها لم تجن يوما فتحبسا

فَهَا هِيَ كَالْوَحْشِيِّ مِنْ طُولِ حَبْسِهَا | عَسَاهَا بِهِنَّ مِنْكَ أَنْ تَتَآنَسَا
وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ بَعْضِ مَا تَسْتَحِقُّهُ | فَمِثْلُكَ مَنْ أَوْلَى ٱلْجَمِيلَ لِمَنْ أَسَا
كَذَا ٱلْمَنْهَلُ ٱلْمَوْرُودُ فِي مُسْتَقَرِّهِ | إِذَا عَدِمَ ٱلْوُرَّادُ أَنْ يَتَنَجَّسَا
سَيُرْضِيكَ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى ٱلرِّضَا | وَيَسْتَعْبِدُ ٱبْنَ ٱلْعَبْدِ وَٱلْمُتَلَمِّسَا
وَهَبْنِي أُعْطِيتُ ٱلْبَلَاغَةَ كُلَّهَا | فَمَا قَدْرُ مَدْحِي فِي عُلَاكَ وَمَا عَسَى

و قال يذكر صبيا يوحشه من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَمُؤْنِسَ قَلْبِي كَيْفَ أَوْحَشْتَ نَاظِرِي | وَجَامِعَ شَمْلِي كَيْفَ أَخْلَيْتَ مَجْلِسِي
وَيَا سَاكِنًا قَلْبِي وَمَا فِيهِ غَيْرُهُ | فَدَيْتُكَ مَا ٱسْتَوْحَشْتَ فِيهِ بِمُؤْنِسِ
وَبِٱللهِ يَا أَغْنَى ٱلْوَرَى مِنْ مَلَاحَةٍ | تَصَدَّقْ عَلَى صَبٍّ مِنَ ٱلصَّبْرِ مُفْلِسِ
بِمَا بَيْنَنَا مِنْ خَلْوَةٍ لَمْ يُخَفْ بِهَا | وَمَا بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ لَمْ تُدَنَّسِ
أَنِلْنِي ٱلرِّضَا حَتَّى أَغِيظَ بِهِ ٱلْعِدَا | وَيَذْهَبَ عَنِّي خِيفَتِي وَتَوَجُّسِي
رِضَاكَ ٱلَّذِي إِنْ نِلْتُهُ نِلْتُ رِفْعَةً | وَأَلْبَسَنِي فِي ٱلنَّاسِ أَشْرَفَ مَلْبَسِ
رَعَى ٱللهُ جِيرَانًا إِذَا عَنَّ ذِكْرُهُمْ | يُغَارُ ٱلْحَيَا مِنْ مَدْمَعِي ٱلْمُتَبَجِّسِ
وَيَا حَبَّذَا ٱلدَّارُ ٱلَّذِي كُنْتُ مَرَّةً | أَمِيلُ إِلَى ظَبْيٍ بِهَا مُتَآنِسِ

اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها   يفوح بها كالعنبر المتنفس
و نمشي حفاة في ثراها تادبا   نرى انا نمشي بواد مقدس

و قال من ثانى السريع و القافية المتواتر

و صاحب اصبح لي لائما   لما راى حالة افلاسي
قلت له اني امرؤ لم ازل   افني على الاكياس اكياسي
ما هذه اول ما مر بي   كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي و ما   عليك في ذلك من باس
او نظر الناس لاحوالهم   لاشتغل الناس عن الناس

و قال يذم جليسا له من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

و جليس ليس فيه   قط مثل الناس حس
لي منه اينما كنـ   ـت على رغمي حبس
ما له نفس فتنها   ه و هل للصخر نفس
ان يوما فيه القا   ه ليوم فيه نحس

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَا اَصْعَبَ ٱلْحَاجَةَ لِلنَّاسِ   فَٱلْغُنْمُ مِنْهُمْ رَاحَةُ ٱلْيَاسِ
لَمْ يَبْقَ فِي ٱلنَّاسِ مُوَاسٍ لِمَنْ   يُظْهِرُ شَكْوَاهُ وَلَا آسِ
وَ بَعْدُ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِنًى   لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ ٱلنَّاسِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

قَلَّ ٱلثِّقَاتُ فَلَا تَرْكَنْ اِلَى اَحَدٍ   فَاَسْعَدُ ٱلنَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ ٱلنَّاسَا
لَمْ اَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي ٱللّٰهِ اَصْحَبُهُ   وَ قَدْ رَاَيْتُ وَ قَدْ جَرَّبْتُ اَجْنَاسَا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصَدْتُكُمْ اَرْجُو ٱنْتِصَارًا عَلَى ٱلْعِدَا   حَسِبْتُكُمْ نَاسًا فَمَا كُنْتُمْ نَاسَا
فَلَمْ تَمْنَعُوا جَارًا وَ لَمْ تَنْفَعُوا اَخًا   وَ لَمْ تَدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ تَرْفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

يَغِيبُ اِذَا غِبْتَ عَنِّي ٱلسُّرُورُ   فَلَا غَابَ اُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي
فَكَمْ نُزْهَةٍ فِيكَ لِلنَّاظِرِينَ   وَكَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْاَنْفُسِ

فيا غائبا لو وجدنا اليـــه سبيلا مشينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني السلام ولا اوحش الله من مؤنسي

و قال من ثانى الكامل والقافية المتواتر

رد السلام رسول بعض الناس بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام و ذاك عنوان الرضا بشراى قد ذكر الحبيب الناسي
و فهمت من نفس الرسول تعتبا قلب الحبيب على قلب قاسي
قل يا رسول و ما عليك ملامة هو ما أكابد دائما و اقاسي
قل للحبيب وحق فضلك ما انتهى ولهى عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة وبلي من الرقباء و الحراسي
حق على و واجب لك انني امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا يراك سواى يا بدر السماء و يا قضيب الاس
و انزه اسمك ان تمر حروفه من غيرتي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة و انت كل الناس
و اغار ان هب النسيم لانه مغرى بهز قوامك المياس
و يروعني ساقي المدام اذا بدا فاظن خدك مشرقا في الكاس

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ اَصبحَ لِي عَاتِبـا   قلتُ على العينَيْنِ وَ الرَّاسِ
اَرَاهُ قد عُرِضَ لِي عرضةً   اُشهِدُكُم يا معشرَ النَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

سَلُوا الرَّكبَ اِن وافى مِنَ الغَورِ نحوكم   يخبِّركم عن لوعتي ورسيسِي
حديثًا بِهِ اَبْغَيت فِي الرَّكبِ نشوةً   وقد سكّرتهم خمرتِي و كؤوسِي
فَلَا تبعثُوا لي فِي النَّسِيمِ تحيّةً   فيرتاب مِن طِيبِ النَّسيمِ جليسِي
فلِي عن يمينِ الغورِ دار عهدتُها   اَمِيلُ لِاَقمارٍ بِهـا و شموسِ
عَلَى مِثلِهـا يبكي المحبُّ صبابةً   فيا مقلتِي لَا عِطرَ بعدَ عروسِ
وَ اِنِّي لتعروني مع اللَّيلِ لوعةٌ   فؤادي منها فِي لَظًى و وطِيسِ
تلوحُ نجومٌ لَا اراها اَحِبَّتِي   وَ يطلعُ بدرٌ لَا اَرَاهُ اَنِيسِي
حلفتُ لكم يومَ النَّوى و حلفتم   بِكُلِّ يمينٍ لِلْمُحِبِّ غموسِ
وَكُنتم وعدتم فِي الخميسِ بِزورةٍ   وَكَم مِن خميسٍ قد مضى وخميسِ
وَ اِنِّي لَاَرضى كُلَّمَا ترتضونه   فَاِن يرضِكم بؤسِي رضيتُ بِبؤسِي
عَلَى اَنَّ لِي نفسًا عَلَى عزيزةً   وَ فِي النَّاسِ عشّاقٌ بِغيرِ نفوسِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ غَدَا تَائِبًا   وَ ٱلْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ ٱلنَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَ أَنَّى لَهُ   وَ كَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ ٱلْكَاسِ
أَمْسِ بِهَذِى ٱلْعَيْنِ أَبْصَرْتُهُ   سَكْرَانَ بَيْنَ ٱلْوَرْدِ وَ ٱلْآسِ
وَ رُحْتُ عَنْ نَوْبَتِهِ سَائِلًا   وَجَدْتُهَا نَوْبَةَ إِفْلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

دَعُونِي وَ ذَاكَ ٱلرَّشَا   فَوَجْدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ   يُعَذِّبُنِي كَيْفَ شَا
سَرَتْ خَمْرَةُ ٱلرِّيقِ فِي   مَعَاطِفِهِ فَٱنْتَشَى
فَيَا مَشْقَ ذَاكَ ٱلْقَوَامِ   وَ يَا طَىَّ ذَاكَ ٱلْحَشَا
مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ   فَيَا حَبَّذَا مَنْ مَشَى
وَ لَيْسَ عَجِيبًا بِأَنْ   يُرَى ٱلظَّبْيُ مُسْتَوْحِشَا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تَعَزَّزَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ فَٱزْدَادَ بَهْجَةً　　و زاد فؤادي من تَبَاعُدِهِ وَحْشَا
لِذَاكَ تَرَى فِي وَجْنَتَيْهِ مُسَطَّرًا　　إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ و وَٱللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى

قافية الصاد

قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

وَيْحَ ٱلشَّقِيِّ إِلَى مَتَى　　بِٱلْفِسْقِ مَغْمُورُ ٱلْعِرَاصِ
يَعْصِي بِفَوْتِ نَهَارِهِ　　وَيَبِيتُ كَالطَّيْرِ ٱلْخِمَاصِ
مِثْلُ ٱلنَّدَامَى لَا يَزَا　　لُ تَرَاهُ يَتْبَعُ ٱلْمَعَاصِي

قافية الضاد

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

عَلَيَّ و عِنْدِي مَا تُرِيدُ مِنَ ٱلرِّضَا　　فَمَا لَكَ غَضْبَانًا عَلَيَّ و مُعْرِضَا
و يَا هَاجِرِي حَاشَا ٱلَّذِي كَانَ بَيْنَنَا　　مِنَ ٱلْوِدِّ أَنْ يُنْسَى سَرِيعًا و يَنْقَضِي
حَبِيبِي لَا وَٱللَّهِ مَا لِي وَسِيلَةٌ　　إِلَيْكَ سِوَى ٱلْوِدِّ ٱلَّذِي قَدْ تَمَحَّضَا
فَهَلْ فَائِتٌ ذَاكَ ٱلصُّدُودُ ٱلَّذِي أَرَى　　و هَلْ عَائِدٌ ذَاكَ ٱلْوِصَالُ ٱلَّذِي مَضَى
و لَيْتَكَ تَدْرِي فِيكَ مَا ذَا يَحِلُّ بِي　　لَعَلَّكَ تَرْضَى مَرَّةً فَتُعَوِّضَا

وَ مَا بَرِحَ ٱلْوَاشِي لَنَا مُتَجَنِّبًا ... فَلَمَّا رَأَى ٱلْإِعْرَاضَ مِنْكَ تَعَرَّضَا
وَ إِنِّي بِحُسْنِ ٱلظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ ... وَ إِنْ جَهِدَ ٱلْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَّضَا
نُنَزِّهُهُ سِرًّا بَيْنَنَا وَ نَصُونُهُ ... وَ لَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا ٱلسَّيْفُ مُنْتَضَى
وَ لِي كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِي صَبَاحِهِ ... عَسَى ٱلْوَصْلُ فِي أَثْنَائِهِ أَنْ يُقَيَّضَا
أَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا ... لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُقْبِلُ بِٱلرِّضَا

و قال من البسيط و القافية المتراكب

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ ... كَمْ يُعْرِضُ ٱلنَّاسُ عَنْهُ وَ هُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ بَسَطْتُكَ حَتَّى رُحْتَ مُنْقَبِضًا ... إِنَّ ٱلْكَرِيمَ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ أُخَاطِبُ لَا خَلْقٌ وَلَا خُلُقٌ ... وَ مَنْ أُعَاتِبُ لَا عِرْضٌ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

يَا كَثِيرَ ٱلصُّدُودِ وَ ٱلْإِعْرَاضِ ... أَنَا رَاضٍ بِكُلِّمَا أَنْتَ رَاضِي
هَاتِ بِٱللّٰهِ يَا حَبِيبِي وَ قُلْ لِي ... أَيْنَ ذَاكَ ٱلرِّضَا وَ أَيْنَ ٱلتَّغَاضِي
وَ بِمَنْ فِي ٱلْأَنَامِ تَعْتَاضُ عَمَّنْ ... عَنْكَ وَٱللّٰهِ لَيْسَ بِٱلْمُعْتَاضِ
صَارَ لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَ حَدِيثٌ ... مُسْتَفِيضٌ مِنْ مَدْمَعٍ فَيَّاضِ
وَ فُؤَادٌ أَضْحَى بِغَيْرِ ٱصْطِبَارٍ ... وَ جُفُونٌ أَمْسَتْ بِغَيْرِ ٱغْتِمَاضِ

إنّ لي حاجةً إليك و إنّي ... في حياءٍ عن ذكرها و انقباضِ
حاجةً مذ أردتها أنا في التعـــريض عنها و أنت في الإعراضِ
أملي فيك دونه سيف لحظٍ ... ذاك مستقبلٌ و هذا ماضي
أشتهي أن أفوز منك بوعدٍ ... و دعِ العمر ينقضي في التقاضي
هذه قصّتي و هذا حديثي ... و لك الأمر فاقضِ ما أنت قاضي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

إلى كم حياتي بالفراق مريرةٌ ... و حتّى م طرفي ليس يلتذ بالغمضِ
و كم قد رأت عيني بلادا كثيرةً ... فلم أر فيها ما يسرّ و ما يرضي
و لم أر مصرا مثل مصري تروقني ... و لا مثل ما فيها من العيش و الخفضِ
و بعد بلادي فالبلاد جميعها ... سواءٌ فلا أختار بعضا على بعضِ
إذا لم يكن بالدار لي من أحبّه ... فلا فرق بين الدار أو سائر الأرضِ

و قال من الطويل القافية المتدارك

أأحبابنا حاشاكم من عيادةٍ ... فذلك دهرٌ في القلوب مضيضُ
و ما عاقني عنكم سوى السبت عائقٌ ... ففي السبت قالوا ما يعاد مريضُ

وَ مَا تُنكِرُوا مِنّي أُمُورًا تَغَيَّرَتْ ‏ ‏ فَقَدْ خُضْتُ فِيمَا ٱلنَّاسُ فِيهِ تَخُوضُ
وَ عَاشَرْتُ أَقْوَامًا تَعَوَّضْتُ عَنْهُمُ ‏ ‏ أُوَطِّئُ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَ أَرُوضُ
وَ لِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَ قَدْ أَلِفُوا بِهَا ‏ ‏ لَهَا سُنَنٌ يَرْعَوْنَهَا وَ فُرُوضُ
فَمَنْ لَمْ يُعَاشِرْهُمْ عَلَى ٱلْعُرْفِ بَيْنَهُمْ ‏ ‏ فَذَاكَ ثَقِيلٌ بَيْنَهُمْ وَ بَغِيضُ

قافية الطاء

قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَيْفَ خَلَاصِي مِنْ هَوًى ‏ ‏ مَازَجَ رُوحِي فَٱخْتَلَطْ
وَ تَائِهٍ أَقْبِضُ فِي ‏ ‏ حُبِّي لَهُ وَ مَا ٱنْبَسَطْ
يَا بَدْرُ إِنْ رُمْتَ بِهِ ‏ ‏ تَشَبُّهًا رُمْتَ ٱلشَّطَطْ
وَ دَعْهُ يَا غُصْنَ ٱلنَّقَا ‏ ‏ مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ ٱلنَّمَطْ
قَامَ بِعُذْرِي حُسْنُهُ ‏ ‏ عِنْدَ عَذُولِي وَ بَسَطْ
لِلّٰهِ أَيُّ قَلَمٍ ‏ ‏ لِوَاوِ ذَاكَ ٱلصُّدْغِ خَطْ
وَ يَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ ‏ ‏ فِي خَدِّهِ كَيْفَ نَقَطْ
يَمُرُّ بِي مُلْتَفِتًا ‏ ‏ فَهَلْ رَأَيْتَ ٱلظَّبْيَ قَطْ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى ‏ ‏ فُتُورِ عَيْنَيْهِ فَقَطْ

يَا قَمَرَ ٱلسَّعدِ ٱلَّذِى لَدَيْهِ نَجمِى قَدْ سَقَطْ
يَا مَانِعًا حُلوَ ٱلرِّضَا وَ بَاذِلًا مُرَّ ٱلسَّخَطْ
حَاشَاكَ اَنْ تَرضَى بِاَنْ اَمُوتَ فِي ٱلْحُبِّ غَلَطْ

قافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

اَنَا فِي ٱلقُربِ وَ ٱلنَّوَى لَكَ قَلبِي مُلَاحِظْ
وَ كَمَا قَدْ عَهِدْتَنِي اَنَا لِلْوِدِ حَافِظْ

و قال يهجو من ثالث الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَيرِ خَصْلَةٌ لَهُ زَفرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَ شُوَاظُ
خَلَائِقُهُ وَ ٱلْفِعْلُ وَ ٱلوَجهُ وَ ٱلْقَفَا قَبَائِحُ سُوءٍ كُلُّهَا وَ غِلَاظُ
غُرَابٌ وَ لَكِنْ لَيسَ يَسْتُرُ سَوْأَةً وَ كَلْبٌ وَ لَكِنْ لَيسَ فِيهِ حِفَاظُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِي اَرَاكَ اَضَعْتَنِي وَ حَفِظْتَ غَيرِى كُلَّ حِفْظِ
مُتَهَتِّكَا فَاِذَا حَضَرْ تَ تَظَلُّ فِي نُسْكٍ وَ وَعْظِ

قَطًّا عَلَيَّ و لَمْ تَكُن يَوْمًا عَلَى غَيرِي بِفَظِّ
هَذَا و حَقِّ اَللهِ مِن نَكَدِ اَلزَّمَانِ وَسُوءِ حَظِّي

قافية العين

قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

سَأُعْرِضُ عَمَّن رَاحَ عَنِّي مُعْرِضًا و أُعْلِنُ سُلْوَانِي لَهُ و أُشِيعُهُ
وَ أَحْجُرُ طَرْفِي عَنْهُ وَهُوَ رَسُولُهُ و أَحْجُبُ قَلْبِي عَنْهُ و هُوَ شَفِيعُهُ
وَ كَيْفَ تَرَى عَيْنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا و يَحْفَظُ قَلْبِي فِي اَلْهَوَى مَنْ يُضِيعُهُ
وَ اَقْسَمْتُ لَا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى اَمْرِءٍ إِذَا كَانَ لَا تَجْرِي عَلَيَّ دُمُوعُهُ
فَلَوْ خَانَ طَرْفِي مَا حَوَتْهُ جُفُونُهُ وَلَوْ خَانَ قَلْبِي مَا حَوَتْهُ ضُلُوعُهُ
تَكَلَّفْتُ فِيهِ شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي فَسَاءَ صَنِيعِي حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
وَ اَصْبَحْتُ لَا صَبًّا كَثِيرًا وَلُوعُهُ و اَمْسَيْتُ لَا مُضْنًى قَلِيلًا هُجُوعُهُ
بِمَنْ يَثِقُ اَلْاِنْسَانُ فِيمَا يَنُوبُهُ لَعَمْرُكَ مَطْلُوبٌ يَعِزُّ وُقُوعُهُ
أَاَعْظَمُ مِنْ قَلْبِي لَدَيَّ مَعَزَّةً و إِنِّي فِي هَذَا اَلْهَوَى لَصَرِيعُهُ
وَ اَكْرَمُ مِنْ عَيْنِي عَلَيَّ وَإِنَّهَا لَتُظْهِرُ سِرِّي لِلْعِدَى و تُذِيعُهُ

و قال و قد بات فى اسفاره بقرية ببيت ارمنية من اول الكامل و القافية المتواتر

تُكَلِّمُنِي بِالْأَرْمَنِيَّةِ جَارَتِي ... أَيَا جَارَتِي مَا الْأَرْمَنِيَّةُ مِنْ طَبْعِي
وَ يَا جَارَتِي لَمْ آتِ بَيْتَكِ رَغْبَةً ... وَلَا أَنْتِ مَنْ يُرْجَى لِضُرٍّ وَلَا نَفْعِ
دَعَانِي إِلَيْكِ اللَّيْلُ وَالْأَيْنُ وَالسُّرَى ... فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ وُسْعِي
كَلَامُكِ وَالدُّولَابُ وَالطَّبْلُ وَالرَّحَى ... فَلَمْ أَدْرِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ
كَلَامُكِ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِفَايَةٌ ... كَأَنَّ صُخُورًا مِنْهُ تُقْذَفُ فِي سَمْعِي
لَكِ اللَّهُ مَا لَاقَيْتُ يَا عُرَيْبَتِي ... وَ مَا ذَا الَّذِي عُوِّضْتِ بِالْبَانِ وَالْجِزْعِ
سَادْعُوا عَلَى الْجُرْدِ الْجِيَادِ لِأَنَّهَا ... سَرَتْ وَأَتَتْ بِي وَادِيًا غَيْرَ ذِي زَرْعِ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

لَكَ فِي فَضْلِكَ الْمَحَلُّ الرَّفِيعُ ... لَا يُجَارِيكَ فِي الْبَدِيعِ الْبَدِيعُ
أَيُّهَا الْمُتْحِفِي بِنَظْمٍ وَ نَثْرٍ ... كَاللَّآلِي قَدْ زَانَهَا التَّرْصِيعُ
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدْوَةٌ وَإِمَامٌ ... فَإِذَا قُلْتَ قَوْلُكَ الْمَسْمُوعُ
فَأَشِرْ لِي أَوْ فَادْعُنِي أَوْ فَمُرْنِي ... أَنَا فِي الْكُلِّ سَامِعٌ وَ مُطِيعُ

يَا كَثِيرَ ٱلْجَمِيلِ مِثْلُكَ مَولًى   يَشْتَرِينِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَٱبْسِطِ ٱلْعُذْرَ فِي ٱلْجَوَابِ فَإِنِّي   مِثْلُ مَا قَدْ تَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

رُوَيْدَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ يَا بَيْنُ أَدْمُعِي   وَ حَسْبُكَ قَدْ أَضْنَيْتَ يَا شَوْقُ أَضْلُعِي
إِلَى كَمْ أُقَاسِي فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ   وَ حَتَّى مَتَى يَا بَيْنُ أَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمَتْنِي وَ ٱسْتَطَالَتْ يَدُ النَّوَى   وَ قَدْ طَمِعَتْ فِي جَانِبِي كُلَّ مَطْمَعِ
فَلَا كَانَ مَنْ قَدْ عَرَّفَ ٱلْبَيْنَ مَوْضِعِي   لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَنَابٍ مُمَنَّعِ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ   لِمَا رَاعَنِي مِنْ خَطْبِهِ ٱلْمُتَسَرِّعِ
يُلَاطِفُنِي بِٱلْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ   لِيُذْهِبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ تَفَجُّعِي
وَ لَمَّا قَضَى ٱلتَّوْدِيعُ فِينَا قَضَاءَهُ   رَجَعْتُ وَ لٰكِنْ لَا تَسَلْ كَيْفَ مَرْجِعِي
فَيَا عَيْنِيَ ٱلْعَبْرَى عَلَى فَٱسْكُبِي   وَ يَا كَبِدِي ٱلْحَرَّى عَلَيْهِمْ تَقَطَّعِي
جَزَى ٱللّٰهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ   وَ حَيَّتْهُ عَنِّي ٱلشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعِ
وَ يَا رَبِّ جَدِّدْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا   سَلَامِي عَلَى ذَاكَ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُوَدِّعِ
قِفُوا بَعْدَنَا تَلْقُوا مَكَانَ حَدِيثِنَا   لَهُ أَرَجٌ كَٱلْعَنْبَرِ ٱلْمُتَضَوِّعِ
سَيَعْلَقُ فِي أَثْوَابِكُمْ مِنْ تُرَابِهِ   شَذَا ٱلْمِسْكِ مَهْمَا يُغْسَلِ ٱلثَّوْبُ يَصْدَعِ

اَحبابنا لم انسكم و حيائكم و ما كان ودى عندكم بمضيع

عتبتم فلا والله ماخنت عهدكم و لا كنت فى ذاك الوداد بمدعى

و قلتم علمنا ما جرى منك كله فلا تظلمونى ما جرى غير ادمعى

كما قلتم يهنيك نومك بعدنا و من اين نوم للكئيب المروع

اذا كنت يقظانا اراكم وانتم مقيمون فى قلبى و طرفى و مسمعى

فما لى حتى اطلب النوم فى الهوى اقول لعل الطيف يطرق مضجعى

ملأتم فوءادى فى الهوى وهو مترع و لا كان قلب فى الهوى غير مترع

و لم يبق فيه موضع لسواكم و من ذا الذى ياوى الى غير موضع

لحى الله قلبى هكذا هو لم يزل يحن ويصبو لا يفيق و لا يعى

فلا عاذلى ينفك عنى اصبعا و لا وقعت فى ذروة الحب اصبعى

لئن كان للعشاق قلب مصرع فما كان فيهم مصرع مثل مصرعى

و قال من بحره و قافيته

و قائلة لما اردت وداعها حبيبى احقا انت بالبين فاجعى

فيا رب لا يصدق حديث سمعته لقد راع قلبى ما جرى فى مسامعى

و قامت وراء الستر تبكى حزينة و قد نقبته بيننا بالاصابع

بَكَت فَاَرتنِي لُؤلُؤًا مُتَنَاثِرًا هَوًى فَالتَقَتهُ مِن فُصُولِ المَقَانِعِ
فَلَمَّا رَأَت اَنَّ الفِرَاقَ حَقِيقَةٌ وَ اَنِّي عَلَيهِ مُكرَهٌ غَيرُ طَائِعِ
تَبَدَّت فَلَا وَاللّٰهِ مَا الشَّمسُ مِثلُهَا اِذَا اَشرَقَت اَنوَارُهَا فِي المَطَالِعِ
تُسَلِّمُ بِاليُمنَى عَلَيَّ اِشَارَةً وَ تَمسَحُ بِاليُسرَى مَجَارِي المَدَامِعِ
وَ مَا بَرِحَت تَبكِي وَ اَبكِي صَبَابَةً اِلَى اَن تَرَكنَا الاَرضَ ذَاتَ نَقَائِعِ
سَتُصبِحُ تِلكَ الاَرضُ مِن عَبَرَاتِنَا كَثِيرَةَ خِصبٍ رَائِقِ النَّبتِ رَائِعِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اَاَحبَابَنَا بِالرَّغمِ مِنِّي فِرَاقُكُم وَ يَا طُولَ شَوقِي نَحوَكُم وَ وَلُوعِي
اَطَعتُ الهَوَى بِالكُرهِ مِنِّي لَا الرِّضَا وَ لَو خَيَّرُونِي كُنتُ غَيرَ مُطِيعِ
حَفِظتُ لَكُم مَا تَعهَدُونَ مِنَ الهَوَى وَ لَستُ لِسِرٍّ بَينَنَا بِمُضِيعِ
فَاِن كُنتُم بَعدِي سَلَوتُم فَاِنَّنِي سَلَوتُ وَلٰكِن رَاحَتِي وَ هُجُوعِي
سَلُوا النَّجمَ يُخبِركُم بِحَالِي فِي الدُّجَا وَ لَا تَسَالُوا عَمَّا تُجِنُّ ضُلُوعِي
قِفُوا تَسمَعُوا مِن جَانِبِ الغَورِ اَنَّتِي فَقَد اَسمَعَت مَن كَانَ غَيرَ سَمِيعِ
وَ اِن لَاحَ بَرقٌ فَهوَ نَارُ صَبَابَتِي وَ اِن رَاحَ سَيلٌ فَهوَ مَاءُ دُمُوعِي
وَ ذَا العَامَ قَالُوا اَمرَعَ الغَورُ كُلُّهُ وَ مَا كَانَ لَو لَا دَمعَتِي بِمَرِيعِ

فَيَا قَمَرًا مذ غِبْتَ اَوْحَشْتَ نَاظِرِي   لَعَلَّكَ لَيلًا مُؤْنِسِي بِطُلُوعِ
وَ مَا اَنَا فِي اَلْعُشَّاقِ اَولُ هَالِكٍ   وَ اَولُ صَبٍّ بِاَلْفِرَاقِ صَرِيعِ
وَ اِنْ كَتَبَ اَللّهُ اَلسَّلَامَةَ اِنَّنِي   اِلَيْكُم وَ اِنْ طَالَ اَلزَّمَانُ رُجُوعِي

و قال من ثانى الطويل قافية المتدارك

حَبِيبِي عَلَى اَلدُّنْيَا اِذَا غِبْتَ وَحْشَةٌ   فَيَا قَمَرِى قُلْ لِي مَتَى اَنْتَ طَالِعُ
لَقَدْ فَنِيتْ رُوحِي عَلَيْكَ صَبَابَةً   فَمَا اَنْتَ يَا رُوحِي اَلْعَزِيزَةَ صَانِعُ
سُرُورِي اَنْ تَبْقَى بِخَيْرٍ وَ نِعْمَةٍ   وَ اِنِّي مِنَ اَلدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ
فَمَا اَلْحُبُّ اِنْ ضَاعَفْتُهُ لَكَ بَاطِلٌ   وَ مَا اَلدَّمْعُ اِنْ اَفْنَيْتُهُ فِيكَ ضَائِعُ
وَ غَيْرُكَ اِنْ وَافَى فَمَا اَنَا نَاظِرٌ   اِلَيْهِ وَ اِنْ نَادَى فَمَا اَنَا سَامِعُ
كَانِّي مُوسَى حِينَ اَلْقَتْهُ اُمُّهُ   وَ قَدْ حُرِمَتْ قِدمًا عَلَيْهِ اَلْمَرَاضِعُ
اَظُنُّ حَبِيبِي حَالَ عَمَّا عَهِدْتُهُ   وَ اِلَّا فَمَا عُذْرٌ عَنِ اَلْوَصْلِ مَانِعُ
فَقَدْ رَاحَ غَضْبَانًا وَ لِي مَا رَايْتُهُ   ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ وَ ذَا اَلْيَوْمُ رَابِعُ
اَرَى قَصْدَهُ اَنْ يَقْطَعَ اَلْوَصْلَ بَيْنَنَا   وَ قَدْ سَلَّ سَيْفَ اللَّحْظِ وَ اَلسَّيْفُ قَاطِعُ
وَ اِنِّي عَلَى هَذَا اَلْجَفَاءِ لَصَابِرٌ   لَعَلَّ حَبِيبِي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ
فَاِنْ تَتَفَضَّلْ يَا رَسُولِي فَقُلْ لَهُ   مُحِبُّكَ فِي ضِيقٍ وَ حِلْمُكَ وَاسِعُ

فَوَٱللّٰهِ مَا ٱبْتَلَّتْ لِقَلْبِي غُلَّةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ وَ لَا نَشِفَتْ مِنِّي عَلَيْهِ ٱلْمَدَامِعُ
تَذَلَّلْتُ حَتَّى رَقَّ لِي قَلْبُ حَاسِدِي ‏ ‏ ‏ ‏ وَ عَادَ عَذُولِي فِي ٱلْهَوَى وَ هُوَ شَافِعُ
فَلَا تُنْكِرُوا مِنِّي خُضُوعًا عَهِدْتُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى ٱلْحُبِّ خَاضِعُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَمَا آنَ لِلْبَدْرِ ٱلْمُنِيرِ طُلُوعُ ‏ ‏ ‏ ‏ فَتُشْرِقَ أَوْطَانٌ لَهُ وَ رُبُوعُ
فَيَا غَائِبًا مَا غَابَ إِلَّا بِوَجْهِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَ لِي أَبَدًا شَوْقٌ لَهُ وَ وُلُوعُ
سَأَشْكُرُ حُبًّا فِيكَ زَانَ عِبَادَتِي ‏ ‏ ‏ ‏ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ ذِلَّةٌ وَ خُضُوعُ
أُصَلِّي وَ عِنْدِي لِلصَّبَابَةِ رِقَّةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ فَكُلُّ صَلَاتِي فِي هَوَاكَ خُشُوعُ
أَأَحْبَابَنَا هَلْ ذَلِكَ ٱلْعَيْشُ عَائِدٌ ‏ ‏ ‏ ‏ كَمَا كَانَ إِذْ أَنْتُمْ وَ نَحْنُ جَمِيعُ
وَ قُلْتُمْ رَبِيعٌ مَوْعِدُ ٱلْوَصْلِ بَيْنَنَا ‏ ‏ ‏ ‏ فَهٰذَا رَبِيعٌ قَدْ مَضَى وَ رَبِيعُ
لَقَدْ فَنِيَتْ يَا هَاجِرِينَ رَسَائِلِي ‏ ‏ ‏ ‏ وَ مَلَّ رَسُولٌ بَيْنَنَا وَ شَفِيعُ
فَلَا تُقْرَعُوا بِٱلْعَتْبِ قَلْبِي فَإِنَّهُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَ حَقِّكُمُ مِثْلُ ٱلزُّجَاجِ صَدِيعُ
سَأَبْكِي وَ إِنْ تَنْزِفْ دُمُوعِي عَلَيْكُمُ ‏ ‏ ‏ ‏ بَكَيْتُ بِشِعْرٍ رَقَّ فَهْوَ دُمُوعُ
وَ مَا ضَاعَ شِعْرِي فِيكُمُ حِينَ قُلْتُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ بَلَى وَ أَبِيكُمْ ضَاعَ فَهْوَ يَضُوعُ
أُحِبُّ ٱلْبَدِيعَ ٱلْحُسْنِ مَعْنًى وَ صُورَةً ‏ ‏ ‏ ‏ وَ شِعْرِي مِنْ ذَاكَ ٱلْبَدِيعِ بَدِيعُ

و قال ملغزا فى قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسْوَدَ عارٍ اَنْحَلَ اَلْبَرْدُ جِسْمَهُ   وَ ما زالَ مِنْ اَوْصافِهِ الْحِرْصُ وَ الْمَنْعُ
وَ اَعْجَبُ شَيْءٍ اَنَّهُ اَلدَّهْرَ حارِسٌ   وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

اَمُذَكِّرِي عَهْدَ اَلصِّبا   بَعْدَ اَلْاِنابَةِ وَ اَلرُّجُوعِ
اَذْكَرْتَنِي اَشْياءَ مِنْ   زَمَنٍ تَرَكْتُ بِها وُلُوعِي
اَشْياءُ ذُقْتُ لِفَقْدِها   اَلَمَ اَلْفِطامِ عَلَى اَلرَّضِيعِ
نَسَجَتْ عَلَيْها اَلْعَنْكَبُو   تُ وَ غُودِرَتْ بَيْنَ اَلضُّلُوعِ
وَ اِذا تَقاضَيْتَ اَلْجَوا   بَ فَخُذْ جَوابَكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ اَلْجَدِيدُ مِنَ اَلشَّبا   بِ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِاَلْخَلِيعِ
وَ وَدِدْتُ لَوْ دامَ اَلْخَلِيـــعُ فَهَلْ اِلَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَ لَكَمْ طَرِبْتُ اِلَى اَلرَّبِيـــعِ بِفِتْيَةٍ مِثْلِ اَلرَّبِيعِ
وَ فَضَحْتُ اَزْهارَ اَلرِّيا   ضِ بِحُسْنِ اَزْهارِ اَلْبَدِيعِ
وَ سَهِرْتُ فِي لَيْلِ اَلصِّبا   سَهَراً اَلَذَّ مِنَ اَلْهُجُوعِ

وَطَرَقْتَ خِدْرَ الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ وَالْخَوْدِ الشَّمُوعِ
وَسَفَرْتَ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَشَرِكْتَهُ فِي الْأَمْرِ يَنْفُذُ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَبَلَغْتَ ذَاكَ وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ لِحَقِّي بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَصِرْتُ فِي حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ
فَزَهِدْتُ فِي هَذَا وَذَا فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَإِلَيْكَ عَنِّي يَا نَدِيمُ فَمَا صَنِيعُكَ مِنْ صَنِيعِي
مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الطِّرَازِ وَلَا مِنَ الْبَزِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنِّي نَشْوَةَ النَّاشِي الْخَلِيعِ
لَا لَا وَحَقِّ اللَّهِ مَا أَنَا بِالْمُجِيبِ وَلَا السَّمِيعِ
إِنْ كُنْتَ تَرْجِعُ أَنْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ فَايْأَسْ مِنْ رُجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَقَدْ رَأَيْتَ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارٌ رُجُوعُكَ بَعْدَ مَا عَايَنْتَ حِيطَانَ الرُّبُوعِ
وَحَلَلْتَ فِي ظِلِّ الْجَنَابِ الرَّحْبِ وَالْحِرْزِ الْمَنِيعِ
وَاعْلَمْ أَخِي بِأَنَّهُ لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهُنَاكَ كَمْ كَرَمٍ وَكَمْ لُطْفٍ وَكَمْ بِرٍّ مَرِيعِ

أَحسِب حِسَابَكَ فِي ٱلَّذِي ... تَنوِيهِ مِن قَبلِ ٱلشُّرُوعِ
وَ ٱجعَل حَدِيثَكَ فِي ٱلنُّزُو ... لِ مُقَدَّمًا قَبلَ ٱلطُّلُوعِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

مَائِدَة مُنَوَّعَه ... وَ قَهوَة مُشَعشَعَه
وَ سَادَة تَرَاضَعُوا ... كَأسَ ٱلوِدَادِ مُترَعَه
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ... ثَلَاثَةٍ أَو أَربَعَه
وَ اليَومَ يَومٌ لَم يَزَل ... يَومَ سُكُونٍ وَ دَعَه
فَيَا أَخِي كُن عِندَنَا ... بَعدَ صَلَاةِ الجُمعَه

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلًا لَم يَبقَ لِي ... مِن بَعدِهِ بِالعَيشِ نَفعَا
ضَاقَت عَلَيَّ الأَرضُ فِيـ ... ـكَ وَضِقتُ بِالهِجرَانِ ذَرعَا
وَ رَعَيتُ فِيكَ النَّجمَ يَا ... مَن كَانَ يَحفَظُنِي وَيَرعَى
أَبكِيكَ بِالشِّعرِ ٱلَّذِي ... قَد رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمعَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مُغْرَمًا بِالسُّمْرِ مَا   أَنَا فِيهِمْ لَكَ مُتَّبِعْ
لَٰكِنْ عَلَى حُبِّ الْحِسَا   نِ الْبِيضِ قَلْبِي قَدْ طُبِعْ
اَلْحَقُّ أَبْيَضُ أَبْلَجٌ   وَ الْحَقُّ أَوْلَى مَا اتُّبِعْ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَحَيَاتِكُمْ مَا زِلْتُ مُذْ فَارَقْتُكُمْ   مُتَرَقِّبًا أَخْبَارَكُمْ مُتَطَلِّعَا
مُنُّوا بِهَا كَرَمًا عَلَيَّ فَإِنَّهَا   مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْقِعَا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية المواتر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ   بِالْقُرْبِ هَيِّنَةِ الْمَسَاغِ
فَحُرِمْتُ حُسْنَ قَضَائِهَا   إِذْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْبَلَاغِ
كَالْخَمْرِ يُرْسِلُ لِلْقُلُو   بِ بِهَا فَتَصْعَدُ لِلدِّمَاغِ

قافية الفاء

قال و قد التمس منه ان يعمل شعرا فى مثل قول تابط شرا

ليت شعرى ضلة ❁ اى شىء قتلك

تائه ما اصلفه ويح صب الفه
كاد ان يتلفه ليته او اتلفه
اى روض زاهر لم اصل ان اقطفه
و قضيب ناعم لم اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما خلته ان يخلفه
بيننا معرفة يا لها من معرفه
اشبه البدر و حا كاه الا كلفه
يستعير الغصن ان ماس منه هيفه
فوق خديه لنا وردة فوق الصفه
قويت بهجتها و تسمى مضعفه
فاتر الالحاظ وهى سيوف مرهفه
انا منها مدنف وهى منى مدنفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِى اِلْفٌ اَسِى اِلْفِ   هُوَ رُوحِى وَهُوَ حَتْفِى
غَابَ عَنْ طَرْفِى وَقَدْ كُنْتُ   اَرَاهُ مِثْلَ طَرْفِى
قَبِّلِى يَا رِيحُ عَنِّى   رَاحَتَيْهِ اَلْفَ اَلْفِ

و قال من ثانى الكامل و القافية المتدارك

يَا غَائِبًا اَهْدَى مَحَا   سِنَهُ اِلَى وَ ظَرْفَهُ
وَرَدَ الْكِتَابُ مُضَمِّنًا   مَا لَسْتُ اُحْسِنُ وَصْفَهُ
حَيَّا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ   قَلْبَ الْمُحِبِّ وَ طَرْفَهُ
وَ لَثَمْتُ اِكْرَامًا لَهُ   وَجْهَ الرَّسُولِ وَ كَفَّهُ

و قال يمدح علاء الدين على بن الامير شجاع الدين جلدك التقوى وهى ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَغُصْنَ النَّقَا لَوْ لَا الْقَوَامُ الْمُهَفْهَفُ   لَمَا كَانَ يَهْوَاكَ الْمُعَنَّى الْمُعَنَّفُ
وَ يَا ظَبْىُ لَوْلَا اَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا   حَكَيْنَ الَّذِى نَهْوَى لَمَا كُنْتَ تُوصَفُ

كلفت بغصن وهو غصن ممنطق ... و همت بظبي و هو ظبي مشنف
و مما دهاني انه من حيائه ... اقول كليل طرفه و هو مرهف
و ذلك ايضا مثل بستان خده ... به الورد يسمى مضعفا و هو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاتة ... و يا غصن هلا كان فيك تعطف
و يا حرم الحسن الذى هو امن ... و البابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه ... و حقك اني اعرف الواو تعطف
احبابنا اما غرامي بعدكم ... فقد زاد عما تعرفون و اعرف
اطلتم عذابي في الهوى فتعطفوا ... على كلف في حبكم يتكلف
و والله ما فارقتكم عن ملالة ... و جهدى لكم انى اقول و احلف
و لكن دعاني للعلاء ابن جلدك ... تشوق قلب قادني و تشوف
الى سيد اخلاقه و صفاته ... تؤدب من يثني عليه و يطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا ... و اصفى من الخمر السلاف و الطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب ... لما ذكرت يوما له القوس خندف
غدا عن نداها حاتم و هو حائم ... و اصبح منها احنف وهو اخيف
اتتك القوافي وهي تحسب روضة ... لما ضمنته و هو قول مزخرف
و لو قصدت بالذم شانيك لاغتدى ... و حاشاك منه قلبه يتطف

وَ قُلِّدَ عاراً وَهْوَ دُرٌّ مُنَظَّمٌ ... وَ أُلْبِسَ حُزْناً وَ هُوَ بُرْدٌ مُفَوَّفُ

وَ يُصْلَى جَحِيماً وَهْيَ فِي الْحُسْنِ جَنَّةٌ ... وَ يُسْقَى دِهَاقاً وَ هْيَ صَهْبَاءُ قَرْقَفُ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

لِحَاظُكَ أَمْضَى مِنَ الْمُرْهَفِ ... وَ رِيقُكَ أَحْلَى مِنَ الْقَرْقَفِ

وَ مِنْ سَيْفِ لَحْظِكَ لَا أَتَّقِي ... وَ مِنْ خَمْرِ رِيقِكَ لَا أَكْتَفِي

أُقَاسِي الْمَنُونَ لِنَيْلِ الْمُنَى ... وَ يَا لَيْتَ هٰذَا بِهٰذَا يَفِي

زَهَى وَرْدُ خَدَّيْكَ لٰكِنَّهُ ... بِغَيْرِ النَّوَاظِرِ لَمْ يُقْطَفِ

وَ قَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضْعِفٌ ... وَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضْعِفِي

مَلَكْتَ فَهَلْ لِي مِنْ مُعْتِقٍ ... وَ جُرْتَ فَهَلْ لِي مِنْ مُنْصِفِ

مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَائِلاً ... أُعِيذُكَ فِي الْحُبِّ مِنْ مَوْقِفِي

لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هٰذَا الْغَرَامُ ... وَ إِنْ صَحَّ لِي أَنَّهُ مُتْلِفِي

وَ عَهْدِي عَهِدْتُ لِذَاكَ الْوَفَا ... سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَ إِنْ لَمْ تَفِ

وَ حَقِّ حَيَاتِكَ إِنِّي امْرُؤٌ ... بِغَيْرِ حَيَاتِكَ لَمْ أَحْلِفِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

احبابنا ما ذا الرحيل الذى دنى | لقد كنت منه دائما اتخوف
هبونى قلبا ان رحلتم اطاعنى | فانى بقلبى ذلك اليوم اعرف
و يا ليت عينى تعرف النوم بعدكم | عساها بطيف منكم تتالف
قفوا زودونى ان مننتم بنظرة | تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة | فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف
و ان كنتم تلفون فى ذاك كلفة | دعونى امت وجدا ولا تتكلفوا
احبابنا انى على القرب و النوى | احن اليكم حيث كنتم واعطف
و طرفى الى اوطانكم متلفت | و قلبى على ايامكم متاسف
و كم ليلة بتنا على غير ريبة | حبيبين ينهانا التقى و التعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل | و بات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده | و لسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا | لقد علمت انى اعف و اظرف
وهل انست من وصلنا ما يشيننا | وينكره منا العفاف و يانف
سوى خصلة نستغفر الله انها | ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف

حَدِيثٌ يَخَالُ ٱلدَّوحُ عِندَ سَمَاعِهِ تَهَزُّ كَمَا هَزَّ ٱلمُعَاقِرَ قَرقَفُ
لَحَى ٱللهُ قَلبًا بَاتَ خِلوًا مِنَ ٱلهَوَى وَعَينًا عَلَى ذِكرِ ٱلهَوَى لَيسَ تَذرِفُ
وَإِنِّي لَأَهوَى كُلَّ مَن قِيلَ عَاشِقٌ وَيَزدَادُ فِي عَينِي جَلَالًا وَيَشرُفُ
وَمَا ٱلعِشقُ فِي ٱلإِنسَانِ إِلَّا فَضِيلَةٌ تَدَمَّثَ مِن أَخلَاقِهِ وَتَظَرَّفُ
يُعَظِّمُ مَن يَهوَى وَيَطلُبُ قُربَهُ فَيَكثُرُ آدَابًا لَهُ وَيَلطُفُ

و قال من بحره و قافيته

حَبِيبِي مَا هَذَا ٱلجَفَاءُ ٱلَّذِي أَرَى وَأَينَ ٱلتَّغَاضِي بَينَنَا وَٱلتَّعَطُّفُ
لَكَ ٱليَومَ أَمرٌ لَا أَشُكُّ يُرِيبُنِي فَمَا وَجهُكَ ٱلوَجهُ ٱلَّذِي كُنتُ أَعرِفُ
لَقَد زَعَمَ ٱلوَاشُونَ عَنِّي بَاطِلًا فَمِلتَ لِمَا قَالُوا فَزَادُوا وَأَسرَفُوا
كَأَنَّكَ قَد صَدَّقتَ فِي حَدِيثِهِم وَحَاشَاكَ مِن هَذَا وَخُلقُكَ أَشرَفُ
وَقَد كَانَ قَولُ ٱلنَّاسِ فِي ٱلنَّاسِ قَبلَنَا فَقَد يَعقُوبُ وَسُرِقَ يُوسُفُ
بِعَيشِكَ قُل لِي مَا ٱلَّذِي قَد سَمِعتَهُ فَإِنَّكَ تَدرِي مَا تَقُولُ وَتُنصِفُ
فَإِن كَانَ قَولًا صَحَّ أَنِّي قُلتُهُ فَلِلقَولِ تَأوِيلٌ وَلِلقَولِ مَصرِفُ
وَهَب أَنَّهُ قَولٌ مِنَ ٱللهِ مُنزَلٌ فَقَد بَدَّلَ ٱلتَّورَاةَ قَومٌ وَحَرَّفُوا
وَهَا أَنَا وَٱلوَاشِي وَأَنتَ جَمِيعُنَا يَكُونُ لَنَا يَومٌ عَظِيمٌ وَمَوقِفُ

و قال يصف امراة غير طويلة من الطويل و القافية المتواتر

نَعَشَّقْتُها مِثْلَ الغَزالِ الّذِى رَنى ... لَهَا مُقْلَةٌ نجلا و اَجفانها وُطْف
اذا حسدوها الحُسْنَ قالوا لَطِيفَةٌ ... لَقَدْ صَدَقوا فيها اللطافةُ والظَرف
ولَمْ يَجْحدوها ما لَهَا مِن مَلاحةٍ ... لِعِلْمِهِم مَا فِي مَلاحَتِها خُلف
بَديعةُ حُسْنٍ رَقّ مِنْها شَمائِل ... و رقّت بِحُسْنٍ كل مِن دونهِ الطَرف
فَلا الخَلْقُ مِنها لا و لا الخُلْقُ جافيًا ... وحاشا لَهاتيك الشمائِلِ اَنْ تجفو
و مَا ضَرّها ان لا تَكونَ طَوِيلَةً ... اِذا كانَ فيها كَاَمَا يطلب الالف
وَ اِنّي لَمَشْغوفٌ بِكُلّ مَلِيحَةٍ ... و يعجبني الخصر المُخصر و الرِدف

و قال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

عَزَلوه لَمّا خانهم ... فغدا كَئِيبا مدنفا
وَ يَقول لَم اَحزَن اِذا ... لَكَ ولَم اَكُنْ مُتاسِفا
قُلْنا كَذبتَ لَقَدْ حَزِنـــت وقَدْ حَزِنت مصحفا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عشقته اهيف قد تيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه و اين مني مرشفه
فم كان الشهد قد خالط منه قرقفه
قد ضاق حتى خلته تخرج دالا الفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

ايها النفس الشريفه انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد ملئت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الذر ة منها و الطفيفه
و عقول الناس في رغبتهم فيها سخيفه
اه ما اسعد من كا نته منها خفيفه

ايها الظالم ما ترفق بالنفس الضعيفه
ايها المسرف كثرت ابازير الوظيفه
ايها الغافل ما تبصر عنوان الصحيفه
ايها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفه
ايها المسكين هب انك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سلطانك و الدنيا الكثيفه
نترك الكل و لا نملك بعد الموت صوفه
كيف لا نهتم بالعدة و الطرق المخوفه
حصل الزاد و الا ليس بعد الموت كوفه

و قال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازى بن يوسف بن ايوب من ثانى الطويل و القافية المتدارك

طريقتك المثلى اجل و اشرف و سيرتك الحسنى ابر واراف
واعرف منك الجود و الحلم و التقى و انت لعمرى فوق ما انا اعرف
و والله انى في ولائك مخلص و والله ما احتاج انى احلف
اجلك ان انهى اليك شكايتى فها انا فيها مقدم متوقف

وَ لِي مِنكَ جُودٌ رَامَ غَيْرُكَ نَقْصَهُ   وَ حَاشَا لِجُودٍ مِنكَ بِالنَّقْصِ يُوصَفُ
وَ مُذ كُنتَ لَمْ تَرْضَ النَّقِيصَةَ نِسبَتِي   وَ مِثْلُكَ يَأْبَاهَا لِمِثْلِي وَ يَأْنَفُ
فَإِنْ تُعْفِنِي مِنهَا تَكُن لِي حُرمَةٌ   أَكُونُ عَلَى غَيرِي بِهَا أَتَشَرَّفُ
وَ لَو لَا أُمُورٌ لَيسَ يَحسُنُ ذِكرُهَا   لَكُنتُ عَنِ الشَّكوَى أَصَدُّ وَ أَصْرَفُ
لِأَنِّي أَدرِي أَنَّ لِي مِنكَ جَانِبًا   يُسَاعِدُنِي طُولَ الزَّمَانِ وَ يُسعِفُ
تُبَشِّرُنِي الآمَالُ مِنكَ بِنَظرَةٍ   تَرِقُّ لِيَ الدُّنيَا بِهَا وَتَزَخرَفُ
وَ لَيسَ بَعِيدًا مِن أَيَادِيكَ أَنَّهَا   تُجَدِّدُ عِزًّا كُنتُ فِيهِ وَ أُضْعِفُ
إِذَا عِشتَ لِي فَالمَالُ أَهوَنُ ذَاهِبٍ   يُعَوِّضُهُ الإِحسَانُ مِنكَ وَ يُخلِفُ
وَ لَا أَبتَغِي إِلَّا إِقَامَةَ حُرمَتِي   وَ لَستُ لِشَيءٍ غَيرِهَا أَتَأَسَّفُ
وَ نَفسِي بِحَمدِ اللهِ نَفسٌ أَبِيَّةٌ   فَمَا هِيَ لَا تَهفُو وَ لَا تَتَلَهَّفُ
وَ أَشرَفُ مَا تَبنِيهِ مَجدٌ وَ سُودَدٌ   وَ أَزيَنُ مَا تُقنِيهِ سَيفٌ وَ مُصحَفُ
وَ لَكِنَّ أَطفَالًا صِغَارًا وَ نِسوَةً   وَ لَا أَحَدٌ غَيرِي بِهِم يَتَلَطَّفُ
أَغَارُ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيهِمُ   وَ قَلبِي لَهُم مِن رَحمَةٍ يَتَرَجَّفُ
سُرُورِي أَن يَبدُو عَلَيهِم تَنَعُّمٌ   وَ حُزنِي أَن يَبدُو عَلَيهِم تَقَشُّفُ
دَخَرتُ لَهُم لُطفَ الإِلَهِ وَيُوسُفًا   وَ وَاللهِ لَا ضَاعُوا وَ يُوسُفُ يُوسُفُ

أُكَلِف شِعرِى حِينَ اَشكُو مشقة — كَاَنِى اَدعُوهُ لِمَا لَيسَ يَاْلف

وقد كَانَ معتَادًا لِكُلِ تغزلٍ — تَهِيمُ بِهِ الاَلبَاب حسنًا وَ تشغف

يَلُوحُ علَيهِ فِى التغزلِ رونق — ويظهر فِى الشكوى عليه تكَلُّف

وَ مَا زَالَ شِعرِى فِيهِ لِلُّروحِ رَاحَةٌ — وَ لِلقَلبِ مسلَاةٌ وَ لِلهم مصرف

يُنَاغِيكَ فِيهِ الظَّبى وَ الظَّبى احور — وَ يلهِيكَ فِيهِ الغصن و الغصن اهيف

نعم كُنت اشكُو فرط وجدٍ و لوعةٍ — بِكُلِ مليحٍ فِى الهوى لَيسَ ينصف

وَ لِى فِيهِ اِمَّا وَاصِلٌ متدلل — عَلَىَّ وَ اِمَّا هَاجِرٌ متصلف

شَكوتُ و مَا الشَّكوَى اِلَيكَ مذلّه — وَ اِن كُنتُ مِنهَا دائمًا اَتانف

اِلَيكَ صَلَاحَ الدينِ انهيتُ قِصّتِي — وَ رَايَكَ يَا مولَاىَ اَعلَى و اَشرف

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا مُحيِى مهجَتِى وَ يَا مُتلِفهَا — شَكوَى كَافِي عَسَاكَ اَن تَكنفهَا

عَن نَظَرَت اِلَيكَ مَا اَشرفهَا — رُوحٌ عَرَفَت هَوَاكَ مَا اَلطَفَهَا

وقال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

اِلتحى الأمرد الذي   كان في التيه مسرفا
حسنا كان وجهه   و سريعا تصحفا
شرف الله ناظري   ما رأى فيه و اشتفى
شكر الله لحية   صيرت وجهه قفا

و قال ايضاً يداعب صديقاً له بغدادياً تاجراً كان اتى مصر فاقام بها عدة سنين الى ان نفد جميع ما كان معه فانشد هذه الابيات على لسان حاله من المجتث والقافية المتواتر

دخلت مصر غنيا   و ليس حالي بخافي
عشرون حمل حرير   و مثل ذاك نصافي
و جملة من لآلٍ   و جوهرٍ شفاف
و لي مماليك ترك   من الملاح الظراف
فرحت ابسط كفي   و بالجزيل اكافي
و صرت اجمع شملي   بسالفٍ وسلاف
و لا ازال اواخي   و لا ازال اصافي

وَ صَارَ لِي حُرَفَاءُ كَانُوا نَمَامَ حِرَا فِي
وَ كُلِّ يَوْمٍ خِوَانٌ مِنَ ٱلْجِدَى وَ ٱلْخِرَافِ
فَبِعْتُ كُلَّ ثَمِينٍ مَعِي مِنَ ٱلْاَصْنَافِ
وَ ٱسْتَهْلَكَ ٱلْبَيْعُ حَتَّى طَرَاحَتِي وَ لِحَافِي
صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا بِمِصْرَ قَبْلَ ٱنْصِرَافِي
وَ صِرْتُ فِيهَا فَقِيرًا مِنْ ثَرْوَتِي وَ عَفَافِي
وَ ذَا خُرُوجِي مِنْهَا جِيعَانَ عُرْيَانَ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَيَّ ٱلْاَرْضُ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ اَيُّ مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَائِفِ
وَ مَا اَسَفِي اِلَّا عَلَى ٱلْقُرْبِ مِنْكُمْ وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِآسِفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

اَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ اَنْعُمًا وَ مَا خِلْتُ اَنَّ ٱلْبَحْرَ تَحْوِيهِ اَوْرَاقُ
وَ اِنِّي عَلَى ذَاكَ ٱلْجَمِيلِ لَشَاكِرٌ وَ اِنِّي اِلَى ذَاكَ ٱلْجَمَالِ لَمُشْتَاقُ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك فى سنة ٦٢٢ اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه المتملق و بلاء قلبي من جفون تنطق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته و اهيم بالغصن الرشيق و اعشق
و بليتي كفل عليه ذوابة مثل الكثيب عليه صل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
و رايت لطف العاشقين تشاكيا و عجبت ممن لا يحب و يعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا و حياته قلبي ارق و اشفق
ان عنفوا او سوفوا او خوفوا لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا ازيد مع الوصال تلهفا كالعقد في جيد المليحة يقلق
و يزيدني قلقا فاشكر فعله كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي اني عليك لمشفق يا هاجري اني اليك لشيق
و اذاع اني قد سلوتك معشر يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني خوفا اليك اليهم اتملق

وَ اذا وَعَدْتَ الطَّيفَ فِيكَ بِهَجعةٍ فَاشهَدْ عَلَيَّ بِانّنِي لَا اصْدُقُ
فَعلامَ قَلْبِي لَيسَ بِالْقَلْبِ الَّذِي قَدْ كَانَ لِي مِنهُ المُحِبُّ المُشْفِقُ
وَ اظُنُّ خَدَّكَ شَامِتًا بِفِرَاقِنَا وَ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُخَلَّقُ
وَ لَقَدْ سَعَيْتُ إِلَى الْعُلَى بِعَزِيمَةٍ تَقْضِي لِسَعْيِي انَّهُ لَا يُلْحَقُ
وَ سَرَيْتُ فِي لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ مِنْ فَرْطِ غَيْرَتِهَا الَيَّ تُحَدِّقُ
حَتَّى وَصَلْتُ سُرَادِقَ الْمَلِكِ الَّذِي تَقِفُ الْمُلُوكُ بِبَابِهِ تَسْتَرْزِقُ
وَ وَقَفْتُ مِنْ مَلِكِ الزَّمَانِ بِمَوْقِفٍ الْفَيْتُ قَلْبَ الدَّهْرِ فِيهِ يَخْفِقُ
فَالَيْكَ يَا نَجْمَ السَّمَاءِ فَانَّنِي قَدْ لَاحَ نَجْمُ الدِّينِ لِي يَتَالَّقُ
الصَّالِحُ الْمَلِكُ الَّذِي لِزَمَانِهِ حُسْنٌ يَتِيهُ بِهِ الزَّمَانُ وَ رَوْنَقُ
مَلِكٌ يُحَدِّثُ عَنْ ابِيهِ وَ جَدِّهِ سَنَدٌ لَعَمْرُكَ فِي الْعُلَى لَا يُلْحَقُ
سَجَدَتْ لَهُ حَتَّى الْعُيُونُ مَهَابَةً اوَمَا تَرَاهَا حِينَ يُقْبِلُ تُطْرِقُ
رَحْبُ الْجَنَابِ خَصِيبَةٌ اكْنَافُهُ فَلَكَمْ سَدِيرٍ عِنْدَهُ وَ خَوَرْنَقُ
فَالْعَيْشُ الَّا فِي ذَرَاهُ مُنَكَّدٌ وَ الرِّزْقُ الَّا مِنْ يَدَيْهِ مُضَيَّقُ
يَا عِزَّ مَنْ اضْحَى الَيْهِ يَنْتَمِي وَ عُلُوَّ مَنْ امْسَى بِهِ يَتَعَلَّقُ
اقْسَمْتُ مَا الصُّنْعُ الْجَمِيلُ تَصَنُّعٌ فِيهِ وَلَا الْخُلُقُ الْكَرِيمُ تَخَلُّقُ

يدعو الوفود لماله فكانما يدعو عليه فشمله يتفرق
ابدا تحن الى الطراد جياده فلها اليه تشوف و تشوق
بيدى لسطوته الخميس تطربا فالسمر ترقص و السيوف تصفق
في طي لامته هزبر باسل تحت العريكة منه بدر مشرق
تروى القنا بدم الاعادى في الوغا فاذاك تثمر بالرؤس و تورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبة جيش يغص به الزمان و يشرق
ملأ القلوب مهابة و محبة فالباس يرهب و المكارم تعشق
ستجوب افاق البلاد جياده و يرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره و اذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم و اعز من تحدى اليه الاينق
لبيك الفا ايها الملك الذى جمع القلوب نواله المتفرق
و عدلت حتى ما بها متظلم و انلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت و قد اجابك مسرعا هذا الثناء له و هذا المنطق
الفيت سوقا للمكارم و العلا فعلمت ان الفضل فيه ينفق
يا من اذا وعد المنى قصاده قالت مواهبه يقول و يصدق

يَا مَنْ رَفَضْتَ النَّاسَ حِينَ لَقِيتَهُ حَتَّى ظَنَنْتَ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا
قَيَّدْتَ فِي مِصْرٍ إِلَيْكَ رَكَائِبِي غَيْرِي يُغَرِّبُ تَارَةً وَ يُشَرِّقُ
وَ حَلَلْتُ عِنْدَكَ إِذْ حَلَلْتُ بِمَعْقِلٍ يَلْقَى إِلَيْهِ مَارِدٌ وَ الأَبْلَقُ
وَ تَيَقَّنَ الأَقْوَامُ أَنِّي بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى رُتَبِ العُلَا لَا أُسْبَقُ
فَرُزِقْتُ مَا لَمْ يُرْزَقُوا وَ نَطَقْتُ مَا لَمْ يَنْطِقُوا وَ لَحِقْتُ مَا لَمْ يَلْحَقُوا

و قال يمدح الصاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف بابن شكر من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي المَحَبَّةِ مَوْثِقَا وَ مَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَجَنِّيهِ مُشْفِقَا
وَ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو طَيْفَهُ أَنْ يُلِمَّ بِي فَأَسْهَرَنِي كَيْ لَا يُلِمَّ وَ يَطْرُقَا
وَ لِي فِيهِ قَلْبٌ بِالغَرَامِ مُقَيَّدٌ لَهُ خَبَرٌ يَرْوِيهِ دَمْعِي مُطْلَقَا
كَلِفْتُ بِهِ أَحْوَى الجُفُونِ مُهَفْهَفًا مِنَ الظَّبْيِ أَحْلَى أَوْ مِنَ الغُصْنِ أَرْشَقَا
وَ مِنْ فَرْطِ وَجْدِي فِي لَمَاهُ وَ ثَغْرِهِ أُعَلِّلُ قَلْبِي بِالعُذَيْبِ وَ بِالنَّقَا
كَذَلِكَ لَوْ لَا بَارِقٌ مِنْ جَبِينِهِ لَمَا شِمْتُ بَرْقًا أَوْ تَذَكَّرْتُ أَبْرَقَا
وَ لِي حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِهِ غَيْرَ أَنَّهَا مُرَدَّدَةٌ بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَ التُّقَى
خَلِيلَيَّ كُفَّا عَنْ مَلَامَةِ مُغْرَمٍ تَذَكَّرَ أَيَّامًا مَضَتْ وَ تَشَوَّقَا

وَلَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قُلْتُمَا سَلَا   وَلَا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قُلْتُمَا رَقَى
فَمَا ازْدَادَ ذَاكَ ٱلْقَلْبُ إِلَّا تَمَادِيًا   وَمَا ازْدَادَ ذَاكَ ٱلدَّمْعُ إِلَّا تَدَفُّقَا
إِلَى كَمْ أُرَجِّي بِٱلْخِلَا فِي وِصَالِهِ   وَحَتَّى مَتَى أَخْشَى ٱلْقِلَا وَٱلتَّفَرُّقَا
فَحَسْبُ فُؤَادِي لَوْعَةٌ وَصَبَابَةٌ   وَحَسْبُ جُفُونِي عَبْرَةٌ وَتَأَرُّقَا
عَلَى أَنَّهَا ٱلْأَيَّامُ مَهْمَا تَدَاوَلَتْ   سُرُورٌ تَقَضَّى أَوْ جَدِيدٌ تَمَزَّقَا
وَلَسْتَ تَرَى خِلًّا مِنَ ٱلْغَدْرِ سَالِمًا   فَلَا يَفْتِنِي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدُقَا
إِذَا نِلْتَ مِنْهُ ٱلْوُدَّ كَانَ تَكَلُّفًا   وَإِنْ نِلْتَ مِنْهُ ٱلْبِشْرَ كَانَ تَمَلُّقَا
وَمِمَّا دَهَانِي حِرْفَةٌ أَدَبِيَّةٌ   غَدَتْ دُونَ إِدْرَاكِ ٱلْمَطَالِبِ خَنْدَقَا
وَإِنْ شَمِلَتْنِي نَظْرَةٌ صَاحِبِيَّةٌ   فَلَسْتُ أَرَى يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مُمْلِقَا
وَزِيرٌ إِذَا مَا سِمْتَ غُرَّةَ وَجْهِهِ   فَدَعْ لِسِوَاكَ ٱلْعَارِضَ ٱلْمُتَأَلِّقَا
ذَمَمْتُ ٱلسَّحَابَ ٱلْغُرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ   وَحَقَّرَ عِنْدِي وَبْلَهَا ٱلْمُتَدَفِّقَا
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مُرْتَقًى   وَفِيهِ لِذِي ٱلْآمَالِ وَٱلنُّجْحِ مُلْتَقَى
إِذَا قُلْتَ عَبْدَ ٱللّٰهِ ثُمَّ عَنَيْتَهُ   جَمَعْتَ بِهَا كُلَّ ٱلتَّعَاوِيذِ وَٱلرُّقَى
يَقِيكَ مِنَ ٱلْأَيَّامِ كُلَّ مُلِمَّةٍ   وَيَكْفِيكَ مِنْ أَحْدَاثِهَا مَا تَطَرَّقَا
وَكَمْ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ   تَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ ٱلشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا

عكفنا عليه نجتني من فنونه فعلمنا هذا الكلام المونقا
وكم شاعرٍ وافى اليك بمدحةٍ فزخرفها مما افدت و نمقا
فان حسنت لفظًا فمن روضك اجتني و ان عذبت شربًا فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحًا بكل مقالةٍ نريك جريرًا عبدها و الفرزدقا
و ما حسنت عندى و خلك اذ غدت هي التبر مسبوكًا او الدر منتقى
و لا ان جرت مجرى النسيم لطافة و لا ان حكت زهر الرياض المعبقا
و لكنها حازت من اسمك احرفًا كستها جمالًا في النفوس و رونقا

و قال ايضا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أارحل من مصرٍ و طيب نعيمها فاى مكانٍ بعدها لي شائق
و اترك اوطانًا ثراها لناشقٍ هو الطيب لا ما ضمنته المفارق
فكيف و قد اضحت من الحسن جنة زرابيها مبثوثة و النمارق
بلاد تروق العين و القلب بهجة و تجمع ما يهوى تقي و فاسق
و اخوان صدقٍ يجمع الفضل شملهم مجالسهم مما حووه حدائق
أسكان مصرٍ ان قضى الله بالنوى فثم عهود بيننا و مواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه لامثالها من نفحة الروض سارق

اِلَى كَمْ جُفُونِي بِالْدُمُوعِ قَرِيحَةٌ وَ حَتَّى مَ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ
فَفِي كُلِّ يَومٍ لِي حَنِينٌ مُجَدَّدٌ وَفِي كُلِّ اَرْضٍ لِي حَبِيبٌ مُفَارِقُ
سَتَأْتِي مَعَ الْاَيَّامِ اَعْظَمُ فُرصَةٍ فَمَا لِي اَسْعَى نَحْوَهَا وَ اُسَابِقُ
وَ مِنْ خُلْقِي اَنِّي اَلُوفٌ وَاَنَّهُ يَطُولُ اْلتِفَاتِي لِلَّذِينَ اُفَارِقُ
يُحَرِّكُ طَرْفِي فِي الْاَرَاكَةِ طَائِرٌ وَ يَجْمَعُ وَجْدِي فِي الدُّجُنَّةِ بَارِقُ
وَ اُقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْاَرضِ مَنْزِلًا وَ يَذْكُرُ اِلَّا وَ الْدُّمُوعُ سَوَابِقُ
وَعِنْدِي مِنَ الْاَدَابِ فِي الْبُعْدِ مُؤْنِسٌ اُفَارِقُ اَوطَانِي وَ لَيْسَ يُفَارِقُ
وَ لِي صَبْوَةُ الْعُشَّاقِ فِي الشِّعْرِ وَحْدَهُ وَ اَمَّا سِوَاهَا فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ
كَلَامِي اَلَّذِي يَصْبُو لَهُ كُلُّ سَامِعٍ وَ يَهْوَاهُ حَتَّى فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ
كَلَامِي غَنِيٌّ عَنْ لُحُونٍ تُزَيِّنُهُ لَهُ مَعْبَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُخَارِقُ
لِكُلِّ امْرِءٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخُصُّهُ يُلَائِمُ مَا فِي طَبْعِهِ وَ يُوَافِقُ
تُغَنِّي بِهِ النُّدْمَانُ وَ هُوَ فُكَاهَةٌ وَ يُنْشِدُهُ الصُّوفِيُّ وَ هُوَ رَقَائِقُ
بِهِ تُنْقَضِي حَاجَاتُ مَنْ هُوَ طَالِبٌ وَ يَسْتَعْطِفُ الْاَحْبَابَ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَ اِنِّي عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ لَعَاتِبٌ اَلَيْسَ بِهِ لِلْبَيْنِ تُحْدَى الْاَيَانِقُ
وَ مَا قُلْتُ اَشْعَارِي لِاَبْغِي بِهَا النَّدَا وَ لَكِنَّنِي فِي حِلْيَةِ الْفَضْلِ وَاثِقُ
اَاَطْلُبُ رِزْقَ اللهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ وَ اَسْتَرْزِقُ الْاَقْوَامَ وَ اللهُ رَازِقُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ اللّهَ يجمعنا قريبا فنصبحَ في التئام و اتفاق
أحدثكم باعجبِ ماجرى لى و اصعب ما لقيت من الفراق
و اشفى غلّتى منكم اليكم فانّ الكتب لا تسع اشتياقى
خبات لكم حديثا في فؤادى لاتحفكم به عند التلاقى
و اعتبكم على ما كان منكم عتابا ينقضى و الود باقى

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مولاى قل لى اينما قد كان من عهدٍ وثيق
حاشاك ان تنسى الذى بينى وبينك من حقوق
ما مثل وجهك ذا الجميل يكون من اهل العقوق
تبدو فتشرق للعيون ضحى و تشرقنى بريقى
و زعمت انك زائرى فتركت عينى للطريق
و جعلتنى ابكى عليك من الغروب الى الشروق
لو ان لى عينا تنام قنعت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصال و ذلك العيش الانيق

و كتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

معًا

أفلست يا سيدى من الورق   فابعث بدرج كعرضك اليقق
و إن اتى بالمداد مقترنا   فمرحبا بالخدود و الحدق

و من ظرفه انه فى البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرها و كتب عليها معا فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره و قافيته

مولاى سيرت ما امرت به   و هو يسير المداد و الورق
و عز عندى تسيير ذاك و قد   شبهته بالخدود و الحدق

و قال من الوافر و القافية المتواتر

و ركب كالنجوم على نجوم   مرقن من الفلاة بهم مروقا
سرين بهم كانهم نشاوى   على الاكوار قد شربوا رحيقا
و ضوء الفجر مثل النهر جار   ترى بدر الدجى فيه غريقا
نحث مطينا الاشواق منا   و نقطع بالاحاديث الطريقا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

بِروحِي مَنْ لا أستطيعُ فِراقَهُ ... و مَنْ هو أوفى مِن اخي و شقيقي
اِذا غاب عنّي لم ازل متلفّتا ... ادورُ بعيني نحو كلّ طريقِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يا سيّدا ما زال با ... بُ جوده مطروقا
جئتُ طريقين فما ... وجدتُ لى طريقا

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

و اسود شيخٍ في ثمانين سنةً ... غدا وجهه من ابيضِ الشيبِ ابلقا
له لحية مبيضّة مستديرة ... أشبّهه فيها عقابا مطوّقا

و قال فى الصوف من الخفيف و القافية المتواتر

رفعت رايتي على العشّاق ... و اقتدى بي جميع تلك الرفاقِ
و تنحّى اهل الهوى عن طريقي ... و انثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحبّ سيرة لم يسرها ... عاشق في الورى على الاطلاقِ
فدعاتي تجول في كلّ ارضٍ ... و طبولي يضربن في الآفاقِ

مَثَلَ ٱلْعَاشِقُونَ حولَ بِساطِي فِي مُقَامِ ٱلْهَوى وَتَحتَ رُواقِي
ضُرِبتْ سِكَّةُ ٱلمَحَبَّةِ بِاسمِي وَ دعَتْ لِي مَنابِرُ ٱلْعُشَّاقِ
كَانَ لِلقَومِ فِي ٱلزُّجاجَةِ بَاقٍ أَنَا وَحدِي شَرِبتُ ذَاكَ ٱلبَاقِي
شَرْبَةً لَا ازَالُ اسكَرُ مِنهَا لَيتَ شِعرِي مَا ذَا سَقَانِي ٱلسَّاقِي
انَا فِي ٱلحُبِّ ٱلطَفُ ٱلنَّاسِ مَعْنًى دَمِثُ ٱلخُلْقِ ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ
اَعشَقُ ٱلحُسْنَ وَ ٱلمَلَاحَةَ وَٱلظُّرْفَ وَ اَهوَى مَحَاسِنَ ٱلاَخلَاقِ
لَمْ اَخُنْ فِي ٱلوِدَادِ قَطُّ حَبِيبًا وَ يُنَادَى عَلَيَّ فِي ٱلاَسوَاقِ
شِيمَتِي شِيمَتِي وَ خُلْقِي خُلْقِي وَ لَوَ اَنِّي اَمُوتُ مِمَّا اُلَاقِي
لَطُفَتْ فِي وَصفِ ٱلهَوَى كَلِمَاتِي اَينَ اَهلُ ٱلقُلُوبِ وَٱلاَشوَاقِ
وَ اِذَا مَا ٱدَّعَيتُ فِي ٱلحُبِّ دَعوَى شَهِدَ ٱلعَالِمُونَ بِاستِحقَاقِي
شَنَّفَ ٱلسَّامِعِينَ دُرُّ كَلَامِي وَ تَحَلَّتْ اَجيَادُهُمْ اَطوَاقِي

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

مَرْحَبًا بِٱلزَّائِرِ ٱلوَا صِلِ وَ ٱلخِلِّ ٱلشَّفِيقِ
وَ صَدِيقٍ لِي صَدُوقٍ وَ رَفِيقٍ لِي رَفِيقِ
بِاَبِي اَنتَ لَقَدْ فَرَّجتَ عَنِّي كُلَّ ضِيقِ

وَ تفضلتَ وَ احسنــــتَ الى الصبِّ المشوقِ

ليتَ خدى كانَ ارضًا لكَ فى طولِ الطريقِ

تربُ اقدامك عندى هو كالمسكِ الفتيقِ

كنتُ من فرطِ اشتياقى بكَ فى نارِ الحريقِ

مقلتى مذ غبتَ ما جـــفت ولكن جف ريقى

لى من سكرِ الهوى ما لستُ عنه بالمفيقِ

لا ارى قلبى بما اصبحَ فيه بمطيقِ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافيه المتواتر

اسفى على زمنِ التلاقى وَ العيش متسع النطاقِ

وَ رداءُ تيهٍ كنتُ ار فلُ فى حواشيهِ الرقاقِ

ايامَ مصرٍ ليتها فديت بايامى البواقى

وَ بجانبِ الفسطاطِ لى قمرٌ يعز له فراقى

قمرٌ شربتُ له الفرا قَ المر من كاسٍ دهاقِ

وَ ارقتُ فيهِ دمى فكيــــف الامرُ فى دمعى المراقِ

احبابنا ما ذا لقيــــتُ من البعادِ وَ ما الاقى

لَوْ تُشْرِفُونَ رَأَيْتُمُ ... مِنْ مِصْرَ نِيرَانَ اشْتِيَاقِي

نَفَسٌ يُصَعِّدُهُ ٱلْجَوَى ... رَاقٍ وَ دَمْعٌ غَيْرُ رَاقِي

مَا كُنْتُ أَصْبِرُ عَنْكُمُ ... لَوْ كُنْتُ مُنْطَلِقَ ٱلْوِثَاقِ

وَ لَقَدْ تَفَضَّلَ طَيْفُكُمْ ... لَيْلًا وَ أَنْعَمَ بِٱلتَّلَاقِي

وَ سَرَى وَ بَاتَ مُضَاجِعِي ... وَ ٱللَّيْلُ مَسْدُولُ ٱلرِّوَاقِ

فَقَطَعْتُ أَنْعَمَ لَيْلَةٍ ... مَا بَيْنَ لَثْمٍ وَ ٱعْتِنَاقِ

ثُمَّ ٱنْتَبَهْتُ رَأَيْتُ إِثْـ ... ـرَ ٱلطِّيبِ فِي بُرْدِي بَاقِي

وَ رَأَى ٱلْعَوَاذِلُ لَيْسَ وَجْـ ... ـهِي مِنْ وُجُوهِهِمُ ٱلصِّفَاقِ

مُذْ كُنْتُ لَمْ تَكُنِ ٱلْخِيَا ... نَةُ فِي ٱلْمَحَبَّةِ مِنْ خَلَاقِي

وَ لَقَدْ بَكَيْتُ وَ مَا بَكَيْـ ... ـتُ مِنَ ٱلرِّيَاءِ وَ لَا ٱلنِّفَاقِ

بِرَقِيقَةِ ٱلْأَلْفَاظِ تَحْـ ... ـكِي ٱلدَّمْعَ إِلَّا فِي ٱلْمَذَاقِ

لَمْ تَدْرِ هَلْ نَطَقَتْ بِهَا ٱلْأَ ... فْوَاهُ أَمْ جَرَتِ ٱلْآمَاقِي

لَطُفَتْ مَعَانِيهَا وَ رَقَّـ ... ـتْ وَ ٱلْحَلَاوَةُ فِي ٱلرِّقَاقِ

مِصْرِيَّةٌ قَدْ زَانَهَا ... لُطْفًا مُجَاوَرَةُ ٱلْعِرَاقِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

تعيش انت و تبقى انا الذى مت عشقا
حاشاك يا نور عيني تلقى الذى انا القى
قد كان ما كان مني و الله خير و ابقى
و لم اجد بين موتى و بين هجرك فرقا
يا انعم الناس بالا الى متى فيك اشقى
سمعت عنك حديثا يا رب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدى و عروتى فيك وثقى
وما عهدتك الا من اكرم الناس خلقا
يا الف مولاى مهلا يا الف مولاى رفقا
لك الحياة فانى اموت لا شك عشقا
لم يبق مني الا بقية ليس تبقى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المواتر

احبابنا حاشاكم من غضب او حنق
احبابنا لا عاش من يغضبكم و لا بقي

هَذَا دَلَالٌ مِنكُم ... دَعُوهُ حَتَّى نَلْتَقِي
وَ اللهِ مَا خَرَجْتُ فِي ... حُبِّي لَكُم عَنْ خُلُقِي
وَ مَا بَرِحْتُ بِسَتْو ... رِ وَصْلِكُم تَعَلُّقِي
وَيْلَاهُ مَا يَلْقَاهُ قَلْـ ... ـبِي مِنكُم وَ مَا لَقِي
انْ لَمْ تَجُودُوا بِالرِّضَا ... فَبَشِّرُوا قَلْبِي الشَّقِي
وَا خَجْلَتِي مِنكُم اذَا ... عَتَبْتُم وَا قَلَقِي
أَكَادُ انْ اغْرَقَ فِي ... دَمْعِي أَوْ فِي عَرَقِي
مَا حِيلَتِي فِي كَذِبٍ ... مِنْ حَاسِدٍ مُصَدَّقِ
وَ كَيْفَ تَمْشِي حُجَّتِي ... فِي ذَا الْمَكَانِ الضَّيِّقِ
حَيْرَانُ مَا اعْرِفُ مَا ... اقْصِدُهُ مِنْ طُرُقِي
فَهَلْ رَسُولٌ عَائِدٌ ... مِنكُم بِوَجْهٍ مُشْرِقِ
يَا مَالِكِي بِجُودِهِ ... غَلِطْتُ بَلْ يَا مُعْتِقِي
مِثْلُكَ لِي وَ هَذِهِ ... حَالِي وَ هَذَا خُلُقِي
وَ اللهِ لَو ابْصَرْتُ ذَا ... فِي النَّوْمِ لَمْ اصَدِّقِ

و لما عمل هذه الابيات تذكر ابياتا على وزنها و قافيتها تقدمت له في زمن الصبا و لم يثبتها لعدم اكتراثه بها كان سيرها لصديق له و هي هذه

كتبتها من عجلٍ بدهشتي و قلقي
فاعجب لها منظومة من خاطرٍ مفرقِ
كأنني كتبتها مرتعشا من زلقِ
فاضطربت اجزاؤها جميعها في نسقِ
ثلاثة تشابهت خطي مدادي ورقي
فخطها كأنه مشي ضعاف العلقِ
مدادها كحمأة مسنونة في الطرق
ورقها ابيض لكن كبياض البهقِ
لكنها شاهدة بعدم التملقِ
و لم اكن اخدعكم بباطلٍ منمقِ
بظاهرٍ مزوقٍ و باطنٍ ممزقِ

و قال من بحره و قافيته

اَلسمر لا اَلبيض هم   اَولى بِعشـقِي واَحق

وَ اِن تدبرت مقًا   لِى منصفًا قلت صدق

اَلسمر فِي لونِ اَللما   وَ اَلبيض فِي لَونِ البهق

و قال من ثانى السريع و القافيه المتدارك

يقبل الارض وينهى الى   مالكه شدة اشواقه

ما غير البعد سوى جسمه   و لم يغير صفو اخلاقه

فابك على الصب الغريب الذى   قد مسك البين باطواقه

قافية الكاف

قال من الكامل و القافيه المتواتر

اَلحمد وَ اَلجود منك سجيةً   يهنيك طيب ذكرها يهنيكا

اَدعوك دعوةَ من تيقن انه   سينال ما يرجوه اِذ يدعوكا

عودتني اَلبر اَلجزيل و لم تزل   اَبدا تعوده اَلذى يرجوكا

فلذاك لو فتشت قلبى لم تجد   لك فِي اَلولاءِ المحض فيه شريكا

هَذا حَدِيثِي عَنْ ضَمِيرٍ صَادِقٍ ‏ وَ اسْأَلْ ضَمِيرَكَ اِنَّهُ يُنْبِيكَا
لِمَ لَا يُرَجَّى مِنْكَ اِدْرَاكُ الْمُنَى ‏ وَ اَبُوكَ فِي يَوْمِ الْفَخَارِ اَبُوكَا
وَ اِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ مُحَدِّثٌ ‏ فَالْبَحْرُ عَبْدُكَ لَا اَقُولُ اَخُوكَا
جَاءَتْ مُحَرِّكَةً لِهِمَّتِكَ الَّتِي ‏ مَا خِلْتُهَا مُحْتَاجَةً تَحْرِيكَا
فَلَئِنْ مَنَنْتَ بِمَا وَعَدْتَ تَكَرُّمًا ‏ فَلِمِثْلِ ذَلِكَ لَمْ اَزَلْ اَرْجُوكَا
وَ لَئِنْ نَسِيتَ وَ مَا اِخَالُكَ نَاسِيًا ‏ فَسِوَاكَ مَنْ يَنْسَى لَهُ مَمْلُوكَا

و قال فى جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وَ حَسْنَاءَ مَا ذَاقَتْ لِغَيْرِي مَحَبَّةً ‏ وَ لَا نَغَّصَتْ لِي حُبَّهَا بِشَرِيكِ
تُسَائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصَبَابَتِي ‏ فَقُلْتُ اَمَا يَكْفِيكِ مَوْتِي فِيكِ
وَ كَانَتْ تُسَمِّينِي اَخَاهَا تَعَلُّلًا ‏ فَقُلْتُ لَهَا اَفْسَدْتِ عَقْلَ اَخِيكِ
تَرَكْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فِيكِ مَحَبَّةً ‏ فَيَا لَيْتَ بَعْضَ النَّاسِ لِي تَرَكُوكِ
رَاَوْكِ فَقَالُوا الْبَدْرُ وَ الْغُصْنُ وَ النَّقَا ‏ وَ لَا شَكَّ اَنَّ الْقَوْمَ مَا عَرَفُوكِ
لَعَمْرُكِ قَدْ اَذْنَبْتِ حِينَ ظَلَمْتِنِي ‏ كَذَا النَّاسُ فِي تَشْبِيهِهِمْ ظَلَمُوكِ
وَ لَمْ تَظْلِمِي اِلَّا بِقَوْلِكِ قَدْ سَلَا ‏ اَمِثْلِي يَسْلُو عَنْكِ لَا وَ اَبِيكِ
وَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مُلُوكٌ كَثِيرَةٌ ‏ وَ هَيْهَاتَ مَا لِلنَّاسِ مِثْلُ مُلُوكِي

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيسَ عِندِي مَا أُقَدِّمُهُ غَيرَ رُوحٍ أَنتَ تَملِكُهَا
وَ لَقَد أَمسَت عَلَى رَمَقٍ فَعَسَى بِالوَصلِ تُدرِكُهَا

و قال يرثي والده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الغِوَايَةِ مَا نَهَاكَا وَ ذُقتَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا كَفَاكَا
وَ طَالَ سُرَاكَ فِي لَيلِ التَّصَابِي وَ قَد أَصبَحتَ لَم تَحمَد سُرَاكَا
فَلَا تَجزَع لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي فَقُل لِي إِن جَزِعتَ فَمَا عَسَاكَا
وَ كَيفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَ فِيهَا تَبَيَّنَ مَن أَحَبَّكَ أَو قَلَاكَا
بِرُوحِي مَن تَذُوبُ عَلَيهِ رُوحِي وَ ذُق يَا قَلبُ مَا صَنَعَت يَدَاكَا
لَعَمرِي كُنتَ عَن هَذَا غَنِيًّا وَ لَم تَعرِف ضَلَالَكَ مِن هُدَاكَا
ضَنِيتَ مِنَ الهَوَى وَ شُفِيتَ مِنهُ وَ أَنتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوًى دَعَاكَا
فَدَع يَا قَلبُ مَا قَد كُنتَ فِيهِ أَلَستَ تَرَى حَبِيبَكَ قَد جَفَاكَا
لَقَد بَلَغَت بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي وَ قَد نَظَرَت بِهِ عَينِي الهَلَاكَا
فَيَا مَن غَابَ عَنِّي وَهوَ رُوحِي وَ كَيفَ أُطِيقُ مِن رُوحِي انفِكَاكَا

حَبِيبِي كَيْفَ حَتَّى غِبْتَ عَنِّي ... أَتَعْلَمُ أَنْ لِي أَحَدًا سِوَاكَا
أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا ... وَ مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلُ ذَاكَا
عَهِدْتُكَ لَا تُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي ... وَ تَعْصِي فِي وِدَادِي مَنْ نَهَاكَا
فَكَيْفَ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ السَّجَايَا ... وَ مَنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي ثَنَاكَا
فَلَا وَاللهِ مَا حَاوَلْتُ عُذْرًا ... فَكُلُّ النَّاسِ يُعْذَرُ مَا خَلَاكَا
وَ مَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا وَلَكِنْ ... دَهَاكَ مِنَ الْمَنِيَّةِ مَا دَهَاكَا
لَقَدْ حَكَمَتْ بِفُرْقَتِنَا اللَّيَالِي ... وَ لَمْ يَكُ عَنْ رِضَايَ وَلَا رِضَاكَا
فَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِي ... وَ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ فِدَاكَا
يَعِزُّ عَلَيَّ حِينَ أُدِيرُ عَيْنِي ... أُفَتِّشُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَا
وَ لَمْ أَرَ فِي سِوَاكَ وَ لَا أَرَاهُ ... شَمَائِلَكَ الْمَلِيحَةَ أَوْ حُلَاكَا
خَتَمْتَ عَلَى وِدَادِكَ فِي ضَمِيرِي ... وَ لَيْسَ يَزَالُ مَخْتُومًا هُنَاكَا
لَقَدْ عَجِلَتْ عَلَيْكَ يَدُ الْمَنَايَا ... وَ مَا اسْتَوْفَيْتَ حَظَّكَ مِنْ صِبَاكَا
فَوَا أَسَفِي لِحُسْنِكَ كَيْفَ يَبْلَى ... وَ تَذْهَبُ بَهْجَةٌ فِيهَا سَنَاكَا
وَ مَا لِي أَدَّعِي أَنِّي وَفِيٌّ ... وَ لَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي بِلَاكَا
تَمُوتُ وَلَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حُزْنًا ... وَحَقِّ هَوَاكَ خُنْتُكَ فِي هَوَاكَا
وَ يَا خَجَلِي إِذَا قَالُوا مُحِبٌّ ... وَ لَمْ أَنْفَعْكَ فِي خَطْبٍ أَتَاكَا

ارى الباكين فيك معى كثيرا   و ليس كمن بكى من قد تباكى
فيا من قد نوى سفرا بعيدا   متى قل لي رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير   و اعلم انه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت اني   حملت و لو على عيني ثراكا
سقاك الغيث هتانا و الا   فحسبك من دموعي ما سقاكا
و لا زال السلام عليك مني   يرق مع النسيم على ذراكا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

مالكي انت لا عدمتك يا خير من ملك
كل شيء رايته حسنا اشتهيه لك
و على كل حالة لست انسى تفضلك
لا اجازى و لو منحتك روحى تطولك

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك   يارب ما اكثر عندى نعمك
يا رب عن اساءتى ما احلمك   يا رب سبحانك بي ما ارحمك

و قال من مجزو الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدِى أَنَا الَّذِى تملكه و ما ملك
يَسُرُّنِى إن كَانَ فِى مِلْكِى ما يصلح لك

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

أَيُّهَا الْغَائِبُ قَدْ آنَ لِعَيْنِى ان تَرَاكَا
لَسْتُ مُشْتَاقًا إِلَى شَىْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سِوَاكَا
أنا رَاضٍ عَنْكَ لَكِنْ لَيْتَنِى نِلْتُ رِضَاكَا
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ لَمَّا غِبْتَ عن عينى فِدَاكَا
ذُقْتُ فِى بُعْدِكَ مَا هَوَّنَ فِى القُرْبِ جَفَاكَا
لَا أَلُومُ الدَّهْرَ فِى أَحْكَامِهِ هذا بِذَاكَا

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

وَيْحَكَ يا قلبُ اَمَا قُلْتُ لَكْ   اِيّاكَ اَنْ تَهْلِكَ فِيمن هَلَكْ
حَرَّكْتَ مِن نارِ الهوى ساكِنًا   ما كان اَغْنَاكَ و ما اَشْغَلَكْ
وَلِي حبيبٌ لم يدعْ مسلكًا   يشمتُ بِي الاَعداءُ اِلّا سَلَكْ
مَلَّكْتُهُ رِقِّي و يا لَيْتَهُ   لَوْ رَقَّ اَوْ اَحْسَنَ لَمَّا مَلَكْ
بِاللّهِ يا اَحْمَرَ خَدَّيْهِ مَنْ   عَضَّكَ اَوْ اَدْمَاكَ اَوْ اَخْجَلَكْ
وَ اَنْتَ يا نَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ   تَشْرَبُ مِنْ قَلْبِي وَ ما اَذْبَلَكْ
وَ يا لَمَى مَرْشَفِهِ اِنَّنِي   اَغَارُ لِلْمِسْوَاكِ اِذْ قَبَّلَكْ
وَ يا مَهَزَّ الغُصْنِ مِنْ عِطْفِهِ   تَبَارَكَ اَللّهُ الَّذِي عَدَّلَكْ
مَوْلَايَ حَاشَاكَ تُرَى غَادِرًا   ما اَقْبَحَ الغَدْرَ وَ ما اَجْمَلَكْ
ما لَكَ فِي فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهٍ   ما ثَمَّ فِي العَالَمِ ما ثَمَّ لَكْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ اُلَاقِي فِيكَ مَالَا   اَشْتَهِي لَاقَيْتَ حَيْنَكْ
وَ عُيُونُ النَّاسِ تَسْتَحْـيِي وَ ما اَوْقَحَ عَيْنَكْ
لَعَنَ اللّهُ طَرِيقًا   جَمَعَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَكْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرِي يَحَقُّ لَكْ وَجَدْتَ غَيْرِي شَغَلَكْ
مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ اللّهُ بِمَا لِي قِبَلَكْ
كَيْفَ اَطَعْتَ حَاسِدًا عَلَى تَلَافِي حَمَلَكْ
و مَن يَحِقُّ اللهِ عَنْ مَذْهَبِ وُدِّي نَقَلَكْ
وَيْلَاهُ يَا قَلْبُ اِلَى دَاعِي اَلْهَوَى مَا اَعجَلَكْ
فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي يَا قَلْبُ قَلْبٌ بَدَّلَكْ
وَ يَا لِسَانَ الدمعِ فِي شَرحِ اَلْهَوَى مَا اَطْوَلَكْ
مَا تَشْتَكِي يَا نَاظِرِي اَلَيْسَ هٰذَا عَمَلَكْ
يَا اَيُّهَا اَلسَّائِلُ عَنِّي لَا تَسَلْ عَمَّنْ هَلَكْ
بِتُّ بِلَيْلٍ بَاتَهُ كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَ لَكْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خَلَّيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ و قُلْتُ مَا لِى أَحَدٌ سِوَاكُمْ
و أَنتم على ما أَجْفَاكُمْ خُلُقِى خُلُقِى دَائِمًا أَرَاكُمْ
وَكُلُّ مَا أَسْخَطَنِي أَرْضَاكُمْ وَٱللهِ لَا أَفْلَحَ مَن يَرَاكُمْ
وَ بَعْدَ ذَا سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكُمْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

أَنَا أَدْرِى بِأَنَّنِي قَلَّ قِسْمِى لَدَيْكُمْ
فَإِلَى كَمْ تَطَلُّعِى وَ ٱلْتِفَاتِى إِلَيْكُمْ
مَن رَانِى يَرِقُّ لِى ضَائِعًا فِي يَدَيْكُمْ
كَانَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

و قال من بحره و قافيه

لَعَنَ ٱللهُ حَاجَةً أَلْجَأَتْنِي إِلَيْكُمْ
وَ زَمَانًا أَحَالَنِي فِي أُمُورِى عَلَيْكُمْ
فَعَسَى ٱللهُ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِنْ يَدَيْكُمْ

و قال و قد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدر كتاب له

وَ مَا زِلْتُ مذْ وَافى كِتَابُكَ وَاقِفاً عَلَى قَدَمٍ حَتَّى قَضَيْتُ مَرَاسِمَكَ
وَ يَا شَرَفِى اِن كُنْتُ اَهْلاً لِحَاجَةٍ نُشِيرُ بِهَا او كُنتُ اَصْلَحُ خَادِمَكَ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المدارك

اَصْبَحَ عِنْدِى سَمَكَهْ وَ كِسْرَةٌ مُدَرْمَكَهْ
اَرَدْتُ اَنْ اُحْضِرَهَا عَلَى سَبِيلِ البَرَكَهْ
تَجْعَلُهَا لِمَا تَجِئْ مِن بَعْدِهَا مُحَرِّكَهْ

قافية اللام

قال من مجزوء الكامل المرفل و القافيه المتواتر

يَا حُسْنَ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلاً صَيَّرْتَ كُلَّ النَّاسِ قَتْلَى
اَمَرَتْ جُفُونُكَ بِالْهَوَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِى لَا عَنْ قِلًى هَجْرُ ابْنَةِ الْمَهْدِى طَلَّا
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَةٍ مِن مُهْجَتِى وَ اَخَافُ اَنْ لَا

وَ رُسُومِ جِسْمٍ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ ٱلْهَوَى إِلَّا ٱلْأَقَلَّا
وَ بِمُهْجَتِي مَنْ لَا أُسَمِّيهِ وَ أَكْتُمُهُ لِئَلَّا
عَانَقْتُ مِنْهُ ٱلْغُصْنَ فِي حَرَكَاتِهِ قَدًّا وَ شَكْلَا
وَ كَشَفْتُ فَضْلَ قِنَاعِهِ بِيَدِي عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلَثَمْتُهُ فِي خَدِّهِ تِسْعِينَ أَوْ تِسْعِينَ إِلَّا
آهًا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا كَانَ أَطْيَبَهَا وَ أَحْلَى

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

رُبَّ ثَقِيلٍ لِبُغْضِ طَلْعَتِهِ أَخْشَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ أَجَلِي
وَ كُلَّمَا قُلْتُ لَا أُشَاهِدُهُ أَلْقَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ عَمَلِي

و قال فى ارمد وهو اول ما قاله من الوافر و القافية المتواتر

حَبِيبِي عَيْنُهُ قَالُوا تَشَكَّتْ وَ ذَلِكَ لَوْ رَأَوْا عَيْنُ ٱلْمُحَالِ
أَتَشْكُو عَيْنُهُ رَمَدًا وَفِيهَا يُقَالُ أَصَحُّ مِنْ عَيْنِ ٱلْغَزَالِ
وَ لَٰكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنَ ٱلْحُمَيَّا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي ٱلْفِعَالِ

و قال يهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه
من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَبَى اللهُ اِلّا انْ تجود و تفضلا وَ يبطل كيدُ الحاسدين و يخذلا
وَ قاكَ الّذى تخشاه مِنْ كُلِ حادثٍ جميلُ رعاك اللهُ فِيه تطولا
فلا ادرك الحسادُ ما فيك املوا و ادركت ما فيهم غدوت مؤملا
سعيت لِامرٍ كاملي اطعته اطعت به امر الالٰه المنزلا
و كان مسيرا فيه اوفى مسرةٍ وَ صار فضول الحاسدين تفضلا
و ما اغمد الهندى اِلّا لِينتضى و ما ثُقف الخطى الّا ليحملا
فلله يوم انت فيه مسلم وهبت له جرم الزمان الّذى خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغى لِنصرٍ اساءة و خابت مساعيه و خاف التفضلا
امير له فِى الجودِ كُلُّ فضيلةٍ بها يطرب الراوى اذا ما لها تلا
اعز الورى قدرا و امنعهم حمى و اكرمهم نفسا و ارفعهم علا
و ما قسته فى النّاس اِلّا بماجِدٍ وَ ان جل الّا كان اولى و افضلا
سواء عليه ان يجرد عزمه اذا ناب خطب او يجرد منصلا
اخو يقظةٍ لو انّ بعض ذكائه الّم باطراف الذبال لاشعلا

بِهِ افتخرت تيم و عز قبيلها   و اصبح منها مجدها قد تأثلا
امولای لقيت الذی انا امل   و بقيت للراجی نداك مؤملا
و هنئت ابناء كراما اعزة   رايت لهم مثل الضراغم اشبلا
صِلاتهم فی الجود اضحت عوائدا   و سائلهم فی الناس ان يتوسلا
اذا ركبوا فی الروع زانوك موكبا   و ان نزلوا فی السلم زانوك محفلا
بحور بدور فی النوال و فی الدجی   غيوث ليوث فی المحول و فی الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم انعما   احلتهم روض السعادة مقبلا
عسی نظرة من حسن رايك صدقة   تسوق الی جدبی لها الماء والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان وصرفه   و تانف لی علياك ان اتذللا
مقيم بارض لا مقام بمثلها   و لولاكم ما اخترت ان اتحولا
فجد لی بحسن الرای منك لعلنی   اری الدهر مما قد جری متنصلا
و حسب امرء كانت اياديك ذخره   اذا طرقت احداثه متمولا
و ما زلت مذ اصبحت فی الناس قاصدا   جنابك مقصود الجناب مبجلا
و هل كنت الا السيف خالطه الصدی   فكنت له يا ذا المواهب صيقلا
و ما لی لا اسمو الی كل غاية   اذا كنت عونی فی الزمان و كيف لا

و قال يمدح الامير الاجل مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و قد انفصل عن خدمته من ثانى الكامل و القافية المتواتر

آياتُ مجدِكَ ما لها تبديلُ   و علوُّ قدرِكَ ما اليهِ سبيلُ
فاقت صِفاتُك كلَّ جيلٍ قد مضى   فِي العالمينَ فكيفَ هذا الجيلُ
شهِدت لكَ الافعالُ بالفضلِ الّذى   كلُّ الانامِ سواكَ فيهِ دخيلُ
ذهِلَ الانامُ لِكُلِّ مجدٍ حزتَه   لم يحوِهِ التشبيهُ و التمثيلُ
قد عزّ دستٌ انت مِن امرائِه   و امورُ اقليمٍ اليكَ تؤولُ
لا العزمُ منكَ اذا تُلِمُّ مُلِمّةٌ   يوماً يفِلُّ ولا الظنونُ تميلُ
يُعزى لكَ الاحسانُ غيرَ مدافعٍ   و المحسنونَ كما علمتَ قليلُ
لا يبتغِى الراجِى اليكَ وسيلةً   الّا الرجاءَ و انكَ المامولُ
حسبُ امرءٍ قد فازَ منكَ بموعِدٍ   فاذا وعدتَ فانتَ اسمعيلُ
يا من له فِي الناسِ ذِكرٌ سائرٌ   كالشمسِ يشرِقُ نورُها و تحولُ
و مواهبٌ حضرِيّةٌ سيّارةٌ   لا ينقضِى سفرٌ لها و رحيلُ
و خلائقٌ كالروضِ رقَّ نسيمُه   فسرى و ذيلُ قميصِهِ مبلولُ
و تِلاوةٌ يجلو الدجى انوارُها   قد زانها الترتيبُ و الترتيلُ

وَ اِذَا تَهَجَّدَ فِي الظَّلَامِ حَسِبْتَهُ ... مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ لَهُ قِنْدِيلُ
مَلَأَتْ لَطَائِفُ بِرِّهِ اَوْقَاتَهُ ... فَزَمَانُهُ عَنْ غَيْرِهِ مَشْغُولُ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يُدَّعَى ... هَيْهَاتَ مَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولُ
اَيَّامُهُ كَسَتِ الزَّمَانَ مَحَاسِنًا ... فَكَأَنَّهَا غُرَرٌ لَهُ وَ حُجُولُ
نَفَقَتْ لَدَيْهِ سُوقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ ... وَ الْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فُضُولُ
مِنْ مَعْشَرٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْهُمُ ... كَرُمَتْ فُرُوعٌ مِنْهُمُ وَ اُصُولُ
مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَلْقَ اَرْوَعَ مَاجِدًا ... اَبَدًا يَصُولُ عَلَى الْعِدَى وَ يَطُولُ
سِيَّانِ مِنْهُ بَنَانُهُ وَ قَنَاتُهُ ... وَ دَوَاتُهُ وَ حُسَامُهُ مَسْلُولُ
فِي مَوْقِفٍ خَدُّ الْحُسَامِ مُوَرَّدٌ ... فِيهِ وَ اَعْطَافُ الْقَنَاةِ تَمِيلُ
يَا مَنْ اِذَا بَدَأَ الْجَمِيلَ اَعَادَهُ ... فَجَمِيلُهُ بِجَمِيلِهِ مَوْصُولُ
مَوْلَايَ دَعْوَةُ مَنْ اَطَلْتَ جَفَاءَهُ ... وَ عَلَى جَفَائِكَ اِنَّهُ لَوَصُولُ
يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ اَرَاكَ مَلِلْتَهُ ... اَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ وَ الْمَمْلُولُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَاَنْتَ اَنْتَ الْمُرْتَضَى ... فَهَوَايَ فِيكَ هَوَايَ لَيْسَ يَحُولُ
اَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَلَا اَزِيدُكَ شَاهِدًا ... هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولُ
اَسَفِي عَلَى زَمَنٍ لَدَيْكَ قَطَعْتُهُ ... وَ كَاَنَّنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ نَزِيلُ
وَ كَاَنَّمَا الْاَسْحَارُ مِنْهُ عَنْبَرٌ ... وَ كَاَنَّمَا الْآصَالُ مِنْهُ شَمُولُ

زمن يقل له البكاء لفقده ... و لو ان دمعی دجلة و النيل
و اذا انتسبت بخدمتي لك سالفا ... فكانها لی معشر و قبيل
ترتد حتى الحادثات بذكرها ... و كانها دونی قنا و نصول
هذا هو الادب الذے انشاته ... فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا ... و هجرته حتى علاه ذبول
اظمانه لما جفوت و طالما ... اسقته من نعمى يديك سيول
وافاك ان اقصيته متطفلا ... يا حبذا في حبك التطفيل
عطلته لما رايتك معرضا ... عنه و ما من مذهبی التعطيل
و تهن عيدا دام عيدك عائدا ... و عليه منك جلالة و قبول
و بقيت مجد الدين الفا مثله ... و جنابك الماهول و الماموول
قصرت عليك ثياب كل مديحة ... و ذيولهن على سواك تطول
و اعلم باني عن صفاتك عاجز ... و اعذر سواى فما عساه يقول
انا من يذم الباخلين وانني ... بنظيرها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذے يا بحره ... ما زلت تبديه لنا و تنيل

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

لَكَ مَجلِسٌ ما رمتُ فيهِ خَلْوَةً الّا أتاح اللهُ كلَّ ثقيلِ
فكَأنَّه قلبى لِكلِّ صبابةٍ و كأنه سمعى لِكلِّ عذولِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَعلَّكَ تصغى ساعةً و اقولُ فقد غاب واشٍ فى الهوى و عذولُ
و فى النفسِ حاجاتٌ اليكَ كثيرةٌ ارى الشرحَ فيها و الحديثَ يطولُ
تعالَ فما بينى و بينك ثالثٌ فيذكرَ كلٌّ شجوَه و يقولُ
و اياكَ عن سِرِّ الحبيبِ فانّنى به عن جميع العالمين بخيلُ
بعيشِكَ حدثنى بمن قتلَ الهوى فانّى الى ذاك القتيلِ اميلُ
و ما بلغَ العشاقُ حالًا بلغتُها هناك مقامٌ ما اليه سبيلُ
و ما كلُّ مخضوبِ البنانِ بثينةٌ و ما كلُّ مسلوبِ الفؤادِ جميلُ
و يا عاذِلى قد قلتَ قولًا سمعتُه و لكنّه قولٌ علىَّ ثقيلُ
عذرتُكَ انَّ الحبَّ فيه مرارةٌ و انَّ عزيزَ القومِ فيه ذليلُ
أَأَحبابَنا هذا الضنا قد الفتُه فلو زالَ لاستوحشتُ حين يزولُ

وَ حفكمْ لمْ يبقَ فِي بقيَّةٌ فكَيفَ حدِيثي وَ الغرامُ طوِيلُ
وَ انِي لأرعى سِركم وَ اصونه عنِ الناسِ وَ الافكَارُ فيهِ تجولُ
دعوا ذِكر ذاكَ العتبِ منا و منكم الَى كَمْ كِتابٌ بينَنا وَ رسولُ
وردوا نسيما جاء منكم يزورنِي فانِي عليلٌ وَ النسِيمُ عليلُ
وَلِي عِندكم قلب اضعتم حقوقه علَى انه جارٌ لكمْ وَ نزِيلُ

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول و حوى الجمال فقلت ثم جميل
و قسا فما للين فيه مطمع و نأى فما للقرب منه سبيل
اهواه اما خصره فمخفف طاوٍ و اما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف ارايت غصن البان كيف يميل
حلو التثني و الثنايا لم يزل لي منهما العسال و المعسول
احبابنا ان الوشاة كثيره فيكم وان تصبري لقليل
ايخاف قلبي غدركم مع انه جار اقام لديكم و نزيل
ساصد حتى لا يقال متيم و ازور حتى لا يقال ملول

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

بِٱللهِ قُلْ لِي يَا رَسُولْ　　مَا ذَلِكَ ٱلْعَتْبُ ٱلطَّوِيلْ
بِٱللهِ قُلْ لِي ثَانِيًا　　فَلَقَدْ طَرِبْتُ لِمَا تَقُولْ
كَرِّرْ لِسَمْعِي ذِكْرَهَا　　وَدَعِ ٱلْحَدِيثَ بِهَا يَطُولْ
بِٱللهِ لَمَّا جِئْتَهَا　　هَلْ كَانَ رَدٌّ أَمْ قَبُولْ
اِنْ عَادَ لِي ذَاكَ ٱلرِّضَا　　فَلَكَ ٱلْبَشَارَةُ يَا رَسُولْ
لَكَ مُهْجَتِي اِنْ صَحَّ ذَا　　كَ وَ اِنَّهَا عِنْدِي قَلِيلْ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ ٱلْحَدِيثُ كَمَا تَقُولُ　　اَبُوحُ بِهِ وَ اِنْ غَضِبَ ٱلْعَذُولُ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا اُبَالِي　　فَدَعْ مَنْ قَالَ فِينَا اَوْ يَقُولُ
سِوَاىَ يَخَافُ عَارًا فِي حَبِيبٍ　　وَ غَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ
لِبَعْضِ ٱلنَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانٌ　　وَ حَالٌ فِي ٱلْمَحَبَّةِ لَا تَزُولُ
وَ يَتْعَبُ مَنْ يَلُومُ وَ لَيْسَ يَدْرِي　　حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ يَطُولُ
فَيَا اَحْبَابَ قَلْبِي وَهْوَ قَلْبٌ　　وَفِيٌّ لَا يَمَلُّ وَ لَا يَمِيلُ

مَتَى تَسخو بِعطفكم اللَيَالِى   وَ يطوى بيننا قال وَ قِيل
عِتاب دائِم فِى كلِ يومٍ   وَ حقكم لَقَد تَعِب الرسول

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

انتَ الحَبيب الاول   وَ لَكَ الهوى المستقبل
عِندى لَكَ الودّ الذِى   هو ما عهدت و اكمل
القلب فِيك مقيد   و الدمع فيك مسلسل
يا من يهدِد بالصدو   دِ نعم تقول و تفعل
قد صح عذرك فِى الهوى   لكِننِى اتعلل
نفدت معاذيرى التِى   القى بِها من يسال
حتام اكذب لِلورى   و الى متى اتجمل
قل لِلعذولِ لقد اطلـ   ـت لِمن تلوم وتعذل
عاتبت من لا يرعوِى   و عذلت من لا يقبل
غضب العذولِ اخف من   غضبِ الحبيبِ و اسهل

و قال من ثالث المديد و القافية المتواتر

كل شيء منك مقبول | و على العينين محمول
والذي يرضيك من تلفي | هين عندي و مبذول
لا تخف اثما و لا حرجا | فدم العشاق مطلول
و على ما فيك من صلف | انت مامون و مامول
ويح صب في محبتكم | كثرت فيه الاقاويل
و عجيب ما بليت به | انا معذور و معذول
لي حبيب لا ابوح به | انا منه اليوم مقتول
مالكي في خلقه ملل | انا مملوك و مملول
فالي كم انت يا سكني | كل وعد منك ممطول
و اذا ما مت من ظما | لا جرى من بعدي النيل

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اعاتبكم يا اهل ودي و قد بدت | دلائل صد منكم و ملال
و اعذركم ثقلت لما مللتم | و اسرفتم في هجري المتوالي

فهونِي مَن كانَ عِندى مُكرَّما   وارخصنِي من كانَ عِندى غالِي
ساحمِلُ مِنكُم كُلَّ ما فِيهِ كُلفةٌ   واقنعُ مِنكُم فِي الكرى بِخيالِ
لِيسلَمَ ذاكَ الوُدُّ بينِي و بينكم   و لستُ على شيءٍ سواه اُبالِي
و ياتِيكُم ما عِشتُ يا آل كامِلٍ   سلامِي عليكُم دائِما و سؤالِي
و من عجبٍ عتبِي على الخِلِّ الذى   لدىَّ و عِندى جوده المتوالِي
و لكِن بدا منه جفاءٌ فساءنِي   و ذلِك شيءٌ لا يمرُّ ببالِي
فاِن ينس عهدِى لستُ انسى عهوده   و اِن يسل عنِي لستُ عنه بِسالِي

و قال من البسيط و القافية المتدارك

عِندى احاديثُ اشواقٍ اضِنُّ بِها   فلستُ اودِعها لِلكُتبِ و الرُسُلِ
و لِي رسائِل فِي طيِّ النسيمِ لكم   ففتِشوا فِيهِ آثارا مِن القُبَلِ
كتمتُ حبكم عن كُلِّ جارِحةٍ   مِن المسامِعِ و الافواهِ و المُقَلِ
و ما تغيرتُ عن ذاكَ الوفاءِ بِكُم   خذوا حدِيثِي عن ايامِي الاوَلِ
بينِي و بينكم ما تعلمون بِهِ   حبٌّ ينزّه عن عيبٍ و عن مللِ
وُدٌّ بِلا ملقٍ مِنا يزخرِفه   يغنِي المليحة عن حليٍ و عن حللِ
غبتم فما لِي مِن انسٍ لِغيبتِكم   سِوى التعللِ بِالتذكارِ و الاملِ

اَحْتَالُ فِي اَلنَّوْمِ كَيْ اَلْقَى خَيَالَكُمْ ... اِنَّ اَلْمُحِبَّ لَمُحْتَاجٌ اِلَى اَلْحِيَلِ
بَعْدَ اَلْحَبِيبِ هَجَرْتُ اَلشِّعْرَ مِنْ كَمَدٍ ... فَلَا غَزَالٌ يُلْهِينِي وَلَا غَزَلِي
وَ عَاذِلٍ اَمِرٍ بِالصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ ... اِنِّي وَ حَقِّكَ مَشْغُولٌ عَنِ اَلْعَذَلِ
طَلَبْتَ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ اَمْلِكُهُ ... وَ خُذْ يَمِينِي لَا عِنْدِي وَلَا قِبَلِي
اَطَلْتَ عَذْلَ مُحِبٍّ لَيْسَ يَقْبَلُهُ ... فَكَانَ اَضْيَعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلَلِ
اِنِّي لَاَعْجَزُ عَنْ صَبْرٍ تَشِيرُ بِهِ ... وَ لَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ اَلصَّبْرُ اَرْوَحَ لِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

اِذَا كُنْتَ مَشْغُولًا وَ ذَا يَوْمُ جُمْعَةٍ ... فَفِي اَيِّمَا يَوْمٍ تَكُونُ بِلَا شُغْلِ
فَعِدْنِي يَوْمًا نَجْتَمِعْ فِيهِ سَاعَةً ... لِاَمْلِي مِنْ شَوْقِي اِلَيْكَ اَلَّذِي اَمْلِي
سَاَهْوَاكَ فِي اَلْحَالَيْنِ سُخْطِكَ وَ الرِّضَا ... وَ اَرْضَاكَ فِي اَلْحُكْمَيْنِ جَوْرِكَ وَالْعَدْلِ
وَ كُنْ عَالِمًا اَنِّي وَلَا بُدَّ قَائِلٌ ... وَ قَدْ قُلْتُ فَاجْعَلْنِي فَدَيْتُكَ فِي حِلِّ
وَ لَا زِلْتَ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ ... وَ اَنْتَ بِمَنْ تَهْوَاهُ مُجْتَمِعُ اَلشَّمْلِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

احن الى عهد المحصب من منى — و عيش به كانت تروق ظلاله
و يا حبذا امواهه و نسيمه — و يا حبذا حصباؤه و رماله
و يا اسفي اذ شط عني مزاره — و يا حزني اذ غاب عني غزاله
و كم لي بين المروتين لبانة — و بدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه — و باد لعيني حيث سرت خياله
و اذكر ايام الحجاز و انثني — كاني صريع يعتريه خباله
و يا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا — اذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله
و خذ جانب الوادي كذا عن يمينه — بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا — اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل منشد العاني ومن ذا و مثله — كذى حيرة لم يدر كيف احتياله
و كن هكذا حتى تصادف فرصة — تصيب بها ما رمته و تناله
فعرض بذكري حيث تسمع زينب — و قل ليس يخلو ساعة منك باله
عساها اذا ما مر ذكري بسمعها — تقول فلان عندكم كيف حاله

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

اقولُ اذ ابصرتُهُ مقبلا معتدلَ القامةِ و الشكلِ
يا الِفًا مِن قدِهِ اقبلت بٱللهِ كونِى الِفَ الوصلِ

و قال من مشطور الرجز و القافيه المتدارك

يا سيدًا ما مِنهُ فِى الناسِ بدل يا من هو الرجاءُ لِى و هو الامل
مولاى ما الحيلة قل لِى ما العمل ان صحّ ما قد ذكروا فلا تسل
لا حول لِى و ما عسى تغنِى الحِيل قد جاء ما انسى الغزال و الغزل
فاشتغل القلب بِهِ بلِ اشتعل و سفرةٍ كما يقال فِى المثل
ما لِى فِيها ناقةٌ و لا جمل مِثلك فِيها من كفى و من كفل
عليك بعد اللهِ فِيها المتكل ان كنت ثقلت ففيك المحتمل
كم خطأٍ سترته و كم خطل مِثلك من يرجى اِذا الخطب نزل
يحسن ان تحسن قولًا و عمل يذكر اِن ينسى و اِن قال فعل

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَائِمِي فِيمَا فَعَلْ   أَخْطَأْتَ قَوْلاً وَ عَمَلْ
أَسْرَعْتَ فِي لَوْمِكَ لِي   وَ مِنْكَ لَا مِنِّي الزَّلَلْ
فَقُلْتُ مَا يَلْزَمُنِي   فَلَيْتَ غَيْرِي لَوْ فَعَلْ
وَ مَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا   أَسْرَعَ إِنْ أَبْطَا زُحَلْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا ثَقِيلاً لِي مِنْ رُؤْ   يَتِهِ هَمٌّ طَوِيلْ
وَ بَغِيضًا هُوَ فِي الْخَلْـ   ـقِ شَجًى لَيْسَ يَزُولْ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى أَضْـ   ـعَافُهُ فِيكَ فُضُولْ
كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصٌ   أَيْنَ لِي مِنْكَ سَبِيلْ
حَارَ أَمْرِي فِيكَ حَتَّى   لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولْ
أَنْتَ وَاللّٰهِ ثَقِيلٌ   أَنْتَ وَاللّٰهِ ثَقِيلْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قائلٍ يجهل ما يقول   اقواله ليس لها تاويل
لها فصول كلها فضول   كثير ما يقوله قليل
فهي فروع ما لها اصول   كلامه تمجه العقول
ابرمني حديثه الطويل   فليت لو كان له محصول
و جملة الامر ولا اطيل   هو الرصاص بارد ثقيل

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

قلت لي انك غضبا   ن و ما ذلك سهل
لست تدري قدر ما قلـ   ـت و عندي هو قتل

و قال من بحره و قافيته

لا تسلني كيف حالي   فله شرح يطول
فعسى يجمعنا الدهـ   ـر و نصغي و اقول
عادة الله الذي عـ   ـودنا منه الجميل
تنقضي مدة هذا الـ   ـبعد عنا و تزول

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

إِنَّ يَوْمًا رَأَيْتُ وَجْهَكَ فِيهِ   هُوَ يَوْمٌ لَهُ عَلَيَّ ٱلْجَمِيلُ
وَ طَرِيقًا مَشَيْتُ فِيهِ إِلَى   حَقٍّ عِنْدِي لِتُرْبِهِ ٱلتَّقْبِيلُ

و قال من بحر السلسلة*

يَا مَنْ لَعِبَتْ بِهِ شَمُولٌ   مَا أَلْطَفَ هٰذِهِ ٱلشَّمَائِلِ
نَشْوَانُ يَهُزُّهُ دَلَالٌ   كَالْغُصْنِ مَعَ ٱلنَّسِيمِ مَائِلِ

* قال الدماميني فی شرحه الخزرجية واوفیل الشعر كلام وزن علی قصدٍ بوزن عربی لكان حسنا فقولنا كلام جنس يشمل الحدود وغيره وتصدر الحدّ به مخرج لما لا معنی له من الالفاظ الموزونة وقولنا وزن فصل يخرج الكلام المنثور وقولنا علی قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقا ..... وقولنا بوزن عربی يشمل ما كان من نظم العرب انفسهم وما كان منقولا من كلام المحدثين علی طريقهم وهو مخرج لما خالف اساليب اوزانهم ومثل ذلك بعض المتاخرين بقول البهاء زهير كاتب الملك الصالح

يا من لعبت به شمولٌ   ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلالٌ   كالغصن مع النسيم مائل

قلت ليس هذا من الاوزان المهملة بل هو من بحر الوافر غير انه اعقص الجزء الاول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان وتقطيعه هكذا

يا مَنْلَ عبتهی شمولن   ماالط فَهاذِهِش شمائلْ
مفعولُ مفاعلن فعولن   مفعولُ مفاعلن فعولن

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء علی هذا النمط و ليس الوافر مستعملا علی هذا

لَا يمكِنهُ ٱلكَلَامُ لَكِن   قَدْ حَمَلَ طَرفُهُ رَسَائِلْ
مَا اَطْيَبَ وقتَنَا وَ اهنَى   وَ ٱلعَاذِلُ غَائبٌ وَ غَافِلْ
عِشقٌ وَ مَسَرَةٌ وَسكرٌ   وَ ٱلعقلُ بِبعضِ ذَاكَ ذَاهِلْ
وَ ٱلبَدرُ يَلُوحُ فِي قِنَاعٍ   وَ ٱلغُصنُ يمِيلُ فِي غَلَائِلْ
وَ ٱلوَردُ عَلَى ٱلخدودِ غَضٌ   وَ ٱلنَرجِسُ فِي ٱلعيُونِ ذَابِلْ
وَ ٱلعَيشُ كَمَا نُحِبُّ صَافٍ   وَ ٱلانسُ بِمَا نُحِبُّ كَامِلْ
مَوْلَايَ يحِقُّ لِي بِاَنِّي   عَنْ مِثلِكَ فِي ٱلهَوَى اُقَاتِلْ
لِي فِيكَ وقَدْ عَلِمتَ عِشقٌ   لَا يَفهمُ سِرَهُ ٱلعَوَاذِلْ
فِي حُبِّكَ قَدْ بَذَلتُ رُوحِي   انْ كُنتَ لِمَا بَذَلتُ قَابِلْ
لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فقُلْ لِي   هَلْ أَنْتَ اِذَا سَاَلْتُ بَاذِلْ
فِي وَجهِكَ لِلرِضَا دَلِيلٌ   مَا تَكذِبُ هذِهِ ٱلمَخَائِلْ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجه من كونه عربيًّا الا ترى لو ان ناظما نظم قصيده من بحر الطويل والتزم فى جميع ابياتها قبض الجزء الخماسى حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن ان يكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربيًّا يلتزم مثله فان قلت القبض انما يكون فى صدر البيت و هو الجزء الاول منه لا فى العجز قلت لا نسلّم فقد قيل بان كلًّا من اول الصدر و اول العجز محل للخرم بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيده بناءً على هذا القول لم يستنكر وسترى الكلام على هذا القول باذن الله تعالى . انتهى بحروفه .

لَا أَطْلُبُ فِي ٱلْهَوَى شَفِيعًا   لِي فِيكَ غِنًى عَنِ ٱلْوَسَائِلْ
ذَا ٱلْعَامُ مَضَى وَ لَيْتَ شِعْرِي   هَلْ يَرْجِعُ لِي رِضَاكَ قَابِلْ
هَا عَبْدُكَ وَاقِفٌ ذَلِيلٌ   بِٱلْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلْ
مِنْ وَصْلِكَ بِٱلْقَلِيلِ يَرْضَى   اَلطَّلُّ مِنَ ٱلْحَبِيبِ وَابِلْ

و قال من بحره و قافيته

تَأْبَى وَ إِلَى مَتَى ٱلتَّمَادِي   قَدْ آنَ بِأَنْ يَفِيقَ غَافِلْ
مَا أَعْظَمَ حَسْرَتِي لِعُمْرٍ   قَدْ ضَاعَ وَ لَمْ أَفُزْ بِطَائِلْ
قَدْ عَزَّ عَلَيَّ سُوءُ حَالِي   مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ عَاقِلْ
مَا أَعْلَمَ مَا يَكُونُ مِنِّي   وَ ٱلْأَمْرُ كَمَا عَلِمْتَ هَائِلْ
يَا رَبِّ وَأَنْتَ بِي رَحِيمٌ   قَدْ جِئْتُكَ رَاجِيًا وَ آمِلْ
حَاشَاكَ أَنْ تَرُدَّ ضَعِيفًا   قَدْ أَصْبَحَ فِي ذَرَاكَ نَازِلْ
يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ   عَنْ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلْ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَئِنْ جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة … فلي ولكم عتب هناك يطول
و كنت زمانا لا اقول فعلتم … و لكنني من بعدها ساقول
لعمري لقد علمتموني عليكم … و انی اذا علمت في قبول
خبات لكم اشياء سوف اقولها … لها جمل هذبتها و فصول
فو الله ما يشفي الغليل رسالة … و لا يشتكي شكوى المحب رسول
و ما هي الا غيبة ثم نلتقي … فيذهب هذا كله و يزول
و يستكثر العذال دمعا ارقته … و في حقكم ذاك الكثير قليل
و ما انا ممن يستعير مدامعا … ليبكي بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن غيري مدامع … جرت من جفوني ابحر وسيول
و اقسمت ما ضاعت دموعي فيكم … و لو ان روحي في الدموع تسيل
سواي لاقوال العداة مصدق … و غيري في عتب المحب عجول
سيندم بعدي من يروم قطيعتي … و يذكر قولي و الزمان طويل
و يا عاذلي في لوعتي لست سامعا … فكم انا لا اصغي و انت تطيل
اذا كان من اهواه عني راضيا … فيا رب لا يرضى علی عذول

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا   بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة   لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها   اليكم لم تسعها الطرق و السبل
امسي واصبح و الاشواق تلعب بي   كانما انا منها شارب ثمل
و استلذ نسيما من دياركم   كان انفاسه من نشركم قبل
و كم احمل قلبي في محبتكم   ما ليس يحمله قلب فيحتمل
و كم اصبره عنكم و اعذله   و ليس ينفع عند العاشق العذل
وا رحمتاه لصب قل ناصره   فيكم و ضاق عليه السهل و الجبل
قضيتي في الهوى و الله مشكلة   ما القول ما الراى ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم   ان المليحة فيها يحسن الغزل
يارا حلين و في ذكرى اشاهدهم   وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفؤاد لهم   حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا   انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي   هيهات خلقي عنه لست انتقل

فيا رسولي الى من لا ابوح به ... ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له ... وقبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به ... ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان ... تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت ... على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك في امر تحاوله ... والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة ... والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه ... وربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه ... يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا تخلب الالباب رقته ... مضمونه حكمة غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها ... لاسيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في امر تهيم به ... فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له ... فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه ... فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة ... لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله ... فالله يفعل لا جدى ولا حمل

مَعَ ٱلسَّعادَةِ مَا لِلنَّجْمِ مِنْ اَثَرٍ فَلَا يَغُرُّكَ مِرِّيخٌ وَلَا زُحَلُ
اَلْاَمْرُ اَعْظَمُ وَ ٱلْاَفْكَارُ حائِرَةٌ وَ ٱلشَّرْعُ يَصْدُقُ وَٱلْاِنْسَانُ يَمْتَثِلُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

اَيُّهَا ٱلْمَوْلَى ٱلْاَجَلُّ اَنْتَ مَا يَعْدُوكَ فَضْلُ
اِنْ يَكُنْ يُرْضِيكَ هَجْرِي اِنَّ ذَاكَ ٱلْهَجْرَ وَصْلُ
صَارَ عِنْدِي مِنْ نَمَا دِيكَ عَلَى ٱلْجَفْوَةِ شُغْلُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي غَيْرَ اِعْرَاضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثْلِي عَنْ مِثْلِكَ يَا مَوْلَايَ يَسْلُو
لَيْسَ لِي عَيْشٌ اِذَامَا غِبْتَ عَنْ عَيْنِي يَحْلُو
سَيِّدِي لَا عَاشَ قَلْبٌ عَنْ غَرَامٍ فِيكَ يَخْلُو
مَا اَرَانِي ٱلدَّهْرَ مِمَّا عَوَّدَتْ نُعْمَاكَ اَخْلُو
لِيَ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ رُمْتُ مِنْهُ ٱلْوَصْلَ مَطْلُ
كُلَّ يَوْمٍ لِي مِنَ ٱلْبَيْنِ دُمُوعٌ تَسْتَهِلُّ
حَكَمَ ٱللّٰهُ بِهٰذَا اِنَّ حُكْمَ ٱللّٰهِ عَدْلُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

اِلَى كَمْ فُرْقَتِي وَ كَمِ ٱرْتِحَالِي   فَلَا اَشْكُو لِغَيْرِ ٱللّٰهِ حَالِي
تُجَدِّدُ لِي ٱلْحَوَادِثُ كُلَّ يَوْمٍ   رَحِيلًا قَطُّ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي
وَمَا كَانَ ٱلتَّغَرُّبُ بِٱخْتِيَارِي   وَ لَا قَلْبِي عَنِ ٱلْاَوْطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ ٱلْغَرِيبِ بِلَا عِيَالٍ   كَعَيْشِ ٱلْقَاطِنِينَ ذَوِي ٱلْعِيَالِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المواتر

مَالَهُ عَنِّي مَالَا   وَتَجَنَّى فَاطَالَا
اَتُرَى ذَاكَ دَلَالًا   مِنْ حَبِيبِي اَمْ مَلَالَا
اَتُرَى يَقْبَلُ عُذْرِي   اِذْ اَنَا جِئْتُ سُؤَالَا
فَلَقَدْ اَرْخَصَنِي مَنْ   اَنَا فِيهِ اَتَغَالَى
هُوَ مَعْذُورٌ رَاَى ٱلْوَا   شِينَ قَدْ قَالُوا فَقَالَا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْـ   ـرُكَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ حَالَا
اَنْتَ رُوحِي لَا اَرَى لِي   عَنْكَ يَا رُوحِي ٱنْفِصَالَا
فَاِذَا غِبْتَ تَلَفَّتُّ   يَمِينًا وَ شِمَالَا

كَيْفَ اَنسى لكَ اَو اَسْلُو جَمِيْلاً وَ جَمالاَ
اَنْتَ فِي اَلْحُسْنِ اِمَامٌ فِيْكَ قَلْبِي يَتَوالى
لاَ وَ حَقِّ اَللَّهِ مَا ظَنُّكَ فِي حَقِّي حَلاَلاَ
اِنَّ بَعْضَ اَلظَّنِّ اِثْمٌ صَدَقَ اَللّهُ تَعَالى

و قال من ثالث الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تَجَاسَرْتُ وَ فِيْكَ اَلْمُحْتَمَلْ وَ لَعَمْرِى اَنْتَ اَعْلاَ وَاَجَلْ
مَا عَسى يَفْعَلُ مَوْلًى مُحْسِنٌ بِمُحِبٍّ قَدْ جَنَى فِيْمَا فَعَلْ
فَتَفَضَّلْ بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ فَلَكَ اَلْفَضْلُ قَدِيْماً لَمْ يَزَلْ
خَلِّهَا عِنْدِى يَدًا مَشْكُورَةً وَ اَضِفْهَا لِاَيَادِيْكَ اَلْاُوَلْ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اَللّهِ لَوْلاَ خِيفَةُ اَلتَّثْقِيْلِ زُرْتُكَ فِي اَلضُّحَى وَ فِي اَلْاَصِيْلِ
وَ بَيْنَ ذَاكَ سَاعَةَ اَلْمَقِيْلِ وَ كُنْتَ قَدْ ضَجِرْتَ مِنْ تَطْفِيْلِي
لَكِنْ اَرَى اَلتَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيْلِي وَ لَسْتُ فِي اَلْعِشْرَةِ بِاَلثَّقِيْلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلاً فَاسَاءَنِى مِنْهُ نَوَاهُ وَ ارْتِحَالُهْ
وَا حَيْرَةَ الصَّبِّ الَّذِى لَمْ يَدْرِ بَعْدَكَ مَا احْتِيَالُهْ
أَنْتَ الْحَيَاةُ وَ مَنْ تُفَا رِقْهُ الْحَيَاةُ فَكَيْفَ حَالُهْ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بَدَأْتَ وَ لَمْ أَسْأَلْ وَ لَمْ أَتَوَسَّلِ وَ مَا زَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ أَهْلَ التَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا إِنْ عَدِمْتُ مِنَ الْوَرَى أَخًا ذَا جَمِيلٍ أَوْ أَخًا ذَا تَجَمُّلِ
فَآنَسْتَنِي فِي الْبُعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِي كَأَنِّي فِي أَهْلِي مُقِيمٌ وَ مَنْزِلِي
وَ عُدْتَ بِفَضْلٍ أَنْتَ فِي النَّاسِ رَبُّهُ فَلَمْ تَرَ إِلَّا صَوْنَهُ مِنْ تَبَذُّلِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ وَمَا لِي أَشْكُو الْحَادِثَاتِ وَ أَنْتَ لِي
وَ قَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ أَوْلَى مِنْهُمُ بِالتَّطَوُّلِ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تأملت خط الرملِ لما هجرتم لعلي ارى فيه دليلاً على الوصلِ
فرغني فيه بياض وحمرة عهدتهما في وجنةٍ سلبت عقلي
و قالوا طريق قلت يا رب للقا و قالوا اجتماع قلت يارب للشملِ
فاصبحت فيكم مثل مجنونِ عامرٍ فلا تنكروا اني اخط على الرملِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

و زائرٍ على عجل شكوته و لم ازل
و واصلٍ قد قلت اذ عاد سريعاً ما وصل
اراد ان يسأل عني فانثنى فما سأل
عتبته لانه البسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان وا في زائرا على مهل
كم واقفٍ في رسمِ دا رِ للحبيب او طلل
مولاي سامحني بما تراه بي من الزلل
فكم و كم سترت لي من خطإٍ و من خطل
فانك الاخ الحبيب السيد المولى الاجل

و قال و كتب بها الى الصاحب الاجل الرئيس كمال الدين عمر بن ابى جراده المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

دعوتك لمّا انْ دعتني حاجة ... و قلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الّذى انت ربه ... تغار فلا ترضى بان تتبذلا
اذا لم يكن الّا تحمل منة ... فمنك فامّا من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة ... و خففت حتّى ان لى ان اثقلا
و من خلقى المشهور مذ كنت انني ... لغير حبيب قط ان اتذللا
و قد عشت دهرا ما شكوت لحادث ... بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
و ما هنت الا للصبابة و الهوى ... و ما خفت الّا سطوة الهجر والقلا
اروح و اخلاقى تذوب صبابة ... و اغدو و اعطافى تسيل تغزلا
احب من الظبي الغرير تلفتا ... و اهوى من الغصن النضير تنقلا
فما فاتني حظى من اللهو و الصبا ... و ما فاتني حظى من المجد و العلا
و يا رب داع قد دعانى لحاجة ... فعلت له فوق الّذى كان املا
سبقت صداه باهتمامى بكل ما ... اراد ولم احوجه ان يتمهلا
و اوسعته لما اتانى بشاشة ... و لطفا و ترحيبا و خلقا و منزلا

بَسَطْتُ لَهُ وَجْهًا حَيِيًّا وَمَنْطِقًا ... وَفِيًّا وَمَعْرُوفًا هَنِيًّا مُعَجَّلَا
وَ رَاحَ يَرَانِي مُنْعِمًا مُتَفَضِّلًا ... وَ رُحْتُ أَرَاهُ ٱلْمُنْعِمَ ٱلْمُتَفَضِّلَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ وَ إِنَّهُ ... فِي مَفْرِقِي لَا غَرْوَ نَازِلْ
وَبَكَيْتُ إِنْ رَحَلَ ٱلشَّبَا ... بُ فَآهِ آهِ عَلَيْهِ رَاحِلْ
بِٱللّٰهِ قُلْ لِي يَا فُلَا ... نُ وَلِي أَقُولُ وَلِي أُسَائِلْ
أَتُرِيدُ فِي ٱلسَّبْعِينَ مَا ... قَدْ كُنْتَ فِي ٱلْعِشْرِينَ فَاعِلْ
هَيْهَاتَ لَا وَ ٱللّٰهِ مَا ... هٰذَا ٱلْحَدِيثُ حَدِيثُ عَاقِلْ
قَدْ كُنْتَ تُعْذَرُ بِٱلصِّبَا ... وَ ٱلْيَوْمَ ذَاكَ ٱلْعُذْرُ زَائِلْ
مَنَّيْتَ نَفْسَكَ بَاطِلًا ... فَإِلَى مَتَى تَرْضَى بِبَاطِلْ
قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ ٱلَّذِي ... تَبْدِيهِ مِنْ مَزْحٍ مَرَاحِلْ
ضَيَّعْتَ ذَا ٱلزَّمَنَ ٱلطَّوِيلَ ... وَ لَمْ تَفُزْ مِنْهُ بِطَائِلْ

و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٦٤٢ من ثانى الكامل و القافية المتدارك

عرف الحبيب مكانه فتدللا ... فقنعت منه بموعد فتعللا
و اتى الرسول فلم اجد فى وجهه ... بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومى كله متفكرا ... و سهرت ليلى كله متململا
واخذت احسب كل شىء لم يكن ... متجليا فى فكرتى متخيلا
فلعل طيفا منه زار فرده ... سهرى فعاد بغيظه فتهولا
و عسى نسيم بت اكتم سرنا ... عنه فراح يقول عنى قد سلا
و لقد خشيت بان يكون اماله ... غيرى و طبع الغصن ان يتميلا
و اظنه طلب الجديد و طالما ... عبق القميص على امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدى و اطلب قربه ... و لو اننى جار له لتحولا
و علقته كالغصن اسمر اهيفا ... و عشقته كالظبى احور اكحلا
فضح الغزالة و الغزال فتلك فى ... وسط السماء و ذاك فى وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة ... ابدا يحن الى زمان قد خلا
و رسوم جسم كاد يحرقه الجوى ... لو لم تداركه الدموع لاشعلا

وهوى حفظت حديثه وكتمته ... فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل في الغرام وانما ... يأبى صلاح الدين ان اتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه ... و اردت قبل الفرض ان اتنفلا
ملك شمخت على الملوك بقربه ... و لبست ثوب العز فيه مسربلا
و رفعت صوتي قائلا يا يوسفا ... فاجابني ملك اطال و اجزلا
ثم التفت وجدت حولي انعما ... ما كان اسرعها الي و اعجلا
و هصرت اغصان المطالب ميسا ... و مريت اخلاف المواهب حفلا
قهر الزمان وقد عراني صرفه ... حتى مشى في خدمتي متنجلا
و اذا نظرت وجدت بعض هباته ... فيها المفاخر و المآثر و العلا
يروي حديث الجود عنه مسندا ... فعلام ترويه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة ... و سعادة و تطولا و تفضلا
وكأن متن الارض يوم ركوبهم ... يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كانما ... سلب الغدير و هز منه جدولا
و اذا سألت سألت غيثا مسبلا ... و اذا لقيت لقيت ليثا مشبلا
مولاي قد اهديتها لك كاعبا ... عذراء تبدي عذرة و تنصلا
حملت ثناء كالهضاب فابطأت ... فاعذر بطيئا قد اتى لك مثقلا

عرفت محبتها لديك وحسنها فانت تريك تدللا و تعسلا
بدوية ان شئت او حضرية جمع الخزامى نشرها و المندلا
و لو انها ممن تقدم عصره منعت زيارا ان يقول و جرولا
غزل و مدح بث اغرب فيهما بالخمر مازجت الزلال السلسلا
فتالفت عقدا يروق نظامه و العقد احسن ما يكون مفصلا
يا ايها الملك الذى دانت له كل الملوك توردا و توسلا
فعلاهم متطولا و حباهم متفضلا و اتاهم متمهلا
يا من مديحى فيه صدق كله فكانما اتلو كتابا منزلا
يا من ولائى فيه نص بين و النص عند القوم لن يتاولا
و لقد حلا عيشى لديك ولم ارد عيشا سواه وان اردت فلا حلا
و شكرت جودك كل شكر عالما ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

محبتى توجب ادلالى و انت ذو فضل وافضال
و بيننا من سالف الود ما يوجب ان تسال عن حالى
فاجعل على بالك شغلى كما شكرك لا يبرح عن بالى

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وَإنّي إذا ارْتابَ الوُشاةُ لأدْمُعي لَدَى حَجٍّ لم يدْرِها عاشقٌ قبلي
وَاستعمِلُ الكُحلَ الذي فيهِ حِدّةٌ وَ اوهِمُ انّ الدمعَ مِن حِدّةِ الكُحلِ
فَيَا صاحِبي امّا عليَّ فلا تَخَفْ فما يطمعُ الواشونَ في عاشقٍ مِثلي
وَ دَعْنِي وَ العُذّالَ مِنّي وَ مِنهمْ ستعلمُ مَن مِنّا يملُّ مِنَ العذلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

لَكَ يا صَديقي بَغلةٌ لَيستْ تُساوِي خَردَلَه
تَمْشِي فتحسَبُها العيو نُ على الطريقِ مُشكّلَه
وَ تخالُ مُدبِرَةً إذا ما اقبلتْ مُستعجِلَه
مِقدارُ خَطوتِها الطويـ ـلةِ حينَ تُسرِعُ انمُلَه
تَهتزُّ وَ هي مَكانَها فَكأنَّما هِيَ زَلزَلَه
اَشبَهتَها بَل اشبهتـ ـكَ كأنّ بينَكُما صِلَه
تَحكي خِصالَكَ في الثّقا لَةِ وَ المَهانَةِ وَ البَلَه

قافية الميم

قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي يومُكَ هذا ... لَيسَ يَخْفَى عنكَ رسمه
قُمْ بِنَا قد طلع الفَجْرُ و قد أَشْرَقَ نَجْمُهُ
عِندنا وردٌ جَنِيٌّ ينعش المَيّت شمّه
و لَدَينا ذلك الضيفُ الّذي عِندكَ عِلْمُهُ
و لنا ساقٍ رخيمٌ احور الطرفِ احمّه
و خِوانٌ يعبق المسكُ برياه و طعمه
و اخٌ يرضيك منه فضلُهُ الجمّ و فهمه
كاملُ الظرفِ اديبٌ شامخُ الأنفِ اشمّه
حسنُ العشرةِ لا يأتيك منه ما تذمّه
و مغنٍّ زِئْرُهُ اطيب مسموعٍ أَتمّه
و سرورٌ ليس شيءٌ غير رؤياك يتمّه
فاجب دعوةَ داعٍ انت من دنياه سهمه
فاذا جئتَ و غاب الناس طرًّا لا يُهِمّه

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَيَّ الارضُ خوفَ فِراقِكم ... و يرحبُ مِنها ضِيقُها اِذ دنوتم

وَلَا اَسَفِي اِلّا على القُربِ مِنكُم ... اِذا شَطَّ عَنِّي دارُكم او نايتم

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِي منزلٌ اِن زرتَه ... لم تَلقَ اِلّا كَرَمَك

وَ اِن تَسَل عمن بِهِ ... لم تَلقَ اِلّا خَدَمَك

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَيَادِيكَ عِندِى لا يغِبُّ سَجامُها ... يجودُ اذا ضَنَّ الغَمامُ غَمامُها

وَكم اُوثِرُ التخفيفَ عنكم فلم اجد ... سِوَاكَ لِاَيّامٍ قليلٍ كِرامُها

وَ لِي فَرَسٌ انتَ العليمُ بِحَالِهَا ... وَ بِالرَّغمِ مِنّي ربطُها و مَقامُها

وَ لَم يَبقَ مِنها الجهدُ اِلّا بَقِيَّةً ... سَيغدو عليها او يروحُ حِمامُها

شَكَتنِي لِكُلِّ النَّاسِ وهى بهيمةٌ ... ولكن لها حالٌ فَصِيحٌ كَلامُها

اذا خرجت تحت الظَّلامِ فَلا تَرى ... مِنَ الضَّعفِ اِلّا ان يصك لِجامُها

وليست تراها العين الا عباءة يشد عليها سرجها و حزامها
لها شربة في كل يوم على الطوى ولو تركتها صح منها صيامها
وعهدى بها تبكى على التبن وحده فكيف على فقد الشعير مقامها

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

ورد الكتاب و انه عندى و حقكم كريم
و فضضته و كانه من حسنه در نظيم
و بدت معانيه و قد رقت كما رق النسيم
احبابنا انى على حسن الوفاء لكم مقيم
و حياتكم ودى لكم هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذى ابدا بذكركم يهيم
يهتز من طرب لكم و اربما طرب الحكيم
فعليكم منى السلا م و ودكم عندى سليم

و قال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه سنه و يتعتب بسبب ذلك من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَنَا مِنكم وعد فهلّا وفيتم و قلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حفظ الغرام ونمتم و ليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى فاغراكم الواشي و قال وقلتم
ظلمتم و قلتم انت في الحب ظالم صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضا على كل حال انتم لا عدمتم
و رب ليال في هواكم قطعتها وبت كما قد قيل ابني واهدم
و لي عند بعض الناس قلب معذب فياليته يرثي لذاك و يرحم
و ما كل عين مثل عيني قريحة ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سوى محب ينقض الدهر عهده يغيب فيسلو او يقيم فيسام
و يا صاحبي لولا حفاظ يصدني لصرحت بالشكوى ولا اتكتم
ساعتب بعض الناس ان كان سامعا و انت الذي اعني وما منك مكتم

اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي ... لمن اشتكيه او لمن اتظلم
واولا احتقاري في الهوى لعواذلي ... صرفت لهم بالي وبي ومنهم
فيا عاذلي ما اكبر البعد بيننا ... حديث غرامي فوق ما يتوهم
لئن كنت ابكي للحبيب اذا جفا ... ولاسيما وهو الامير المكرم
اميري الذي قد كنت اسطو بقربه ... وكنت على الدنيا به اتحكم
ساصبر لا اني على ذاك قادر ... لعل ليالي هجره تتصرم
وقال العدى ان المكرم واحد ... فقلت لهم ان المكرم اكرم
وان اميري ان نايت لمحسن ... وان اميري ان قربت لمنعم
وعهدي به رحب الحظيرة مجمل ... يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حلومهم ... تخف لديها يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم في الدين والتقى ... وناهيك بالقوم الذين هم هم
اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد ... فاله ميراث هناك يقسم
امولاي اني عائذ بك لائذ ... اجلك ان اشكو اليك واعظم
اانكر ما اوليتني من مواهب ... يقر بها من جسمي اللحم والدم
ووالله ماقصرت في شكر نعمة ... ويكفيك ان الله اعلى واعلم

فيا تاركي انوى البعيد من النوى   الى اي قوم بعدكم اتيمم
الا ان اقليما نبت بي دياره   وان كثر الاثراء فيه لمعدم
و ان زمانا الجائني صروفه   فحاولت بعدى عنكم لمذمم
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح   ولي من عطاء الله مغنى و مغنم
و اعلم اني غالط في فراقكم   و انكم في ذاك مثلي اعظم
و من ذا الذى اعتاض منكم لفاقتي   من الناس طرا ساء ما اتوهم
فلا طاب لي عنكم مقام و موطن   و لو ضمني فيه المقام وزمزم
و ذلك لا يأسى على فقد كاتب   و لكنه يأسى عليك ويندم
فمن ذا الذى تدنيه منك وتصطفي   فيكتب ما يوحى اليك ويكتم
و من ذا الذى يرضيك منه فطانة   تقول فيدرى او تشير فيفهم
و ما كل ازهار الرياض اريجة   و ما كل اطيار الفلا تترنم
فياليت ذا العام الذى جاء مقبلا   يفيض لنا فيه رضاك ويقسم
و لا زالت الاعوام تأتي وتنقضي   فتبدءها بالصالحات وتختم
تضيء ليالي الدهر منك منيرة   و ايامه من فرحة تتبسم
و ياليت شعرى ان قضى الله بالنوى   لمن ابتغى هذا الكلام وانظم

نسيب كما يهوى العفاف منزه	و مدح كما تهوى المعالى معظم
و شكوى كما رق النسيم من الصبا	و عتب كما انحل الجمان المنظم
تاخر عن وقت الهناء لانه	له كل يوم من جنابك موسم
و تعلم انى فى زمانى واحد	و ان كلامى آخر متقدم

و قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب واشدها
بقلعة دمشق سنه ٦١٢ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

يطيب لقلبى ان يطول غرامه	و ايسر ما القاه منه حمامه
و اعجب منه كيف يقنع بالمنى	و يرضيه من طيف الحبيب المامه
تعشقته حلو الشمائل اهيفا	يحرك شجو العاشقين قوامه
و همت بطرف فاتن منه فاتر	لبابل منه سحره و مدامه
فما الغصن الا ما حوته بروده	و ما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا	اراك الحمى من ريقه وبشامه
و ارتاع للبرق الذى من دياره	فيحسب طرفى ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة	فاعلم فى اى الجهات خيامه
خذوا لى من البدر الذمام فانه	اخوه لعلى نافع لى ذمامه

الى العادل المامون للدهر ان سطا ... به يتجلى ظلمه و ظلامه
الى ملك في العين يملاء سرحة ... و يملاء افاق البلاد اهتمامه
اخو يقظات ليس يعرف طرفه ... غرارا سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح ... و لو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذى ليس غيره ... يرجى و يخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى ... و اصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الزمان صروفه ... ففيرى من يخشى عليه اهتضامه
و اصبحت من كل الخطوب مسلما ... عليك من الله الكريم سلامه

و قال من مخلع البسيط و القافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمي ... ما شئت قل فيه بدر تم
تحير العاذلون فيه ... و قال كل بغير علم
و اكثر الناس فيه لوما ... و قل في الحب فيه قسمي
يا قمرا منذ غاب عني ... لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا ... مثلك لا يرتضي يظلم

اَمَا تَرَى فِيكَ مَا اُلاقِى   حَاشَاكَ اَنْ تَسْتَحِلَّ اِثْمِى
مَا لِى وَاَيْنَ الصَّوَابُ عَنِّي   اَاَشْتَكِى قِصَّتِى لِخَصْمِى

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابُ مُحِبٍّ   قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامُهْ
اَضْنَاهُ فَرْطُ اشْتِيَاقٍ   فَرَقَّ حَتَّى كَلَامُهْ
اَمَا تَرَى كَيْفَ اَضْحَى   مِثْلَ النَّسِيمِ سَلَامُهْ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ الوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا   اَنَا مُغْرًى بِهَوَاهَا مُغْرَمُ
فَلْيَقُلْ مَاشَاءَ عَنِّي لَائِمِى   اَنَا اَهْوَاهَا وَلَا اَحْتَشِمُ
غَلَبَ الوَجْدُ فَلَا اَكْتُمُهُ   اِنَّمَا اَكْتُمُ مَا يَنْكَتِمُ
تَعِبَ العُذَّالُ بِي فِي حُبِّهَا   قُضِيَ الامْرُ و جَفَّ القَلَمُ
اَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي اَشْكُو لَهُ   اِنَّمَا الشَّكْوَى اِلَى مَنْ يَرْحَمُ
اَنَا مِنْ قَلْبِي مِنْهَا آيِسٌ   لَمْ يَكُنْ مِنْ مُقْلَتَيْهَا يَسْلَمُ
اَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَجْدِى بِهَا   اِنَّهُ اَعْظَمُ مِمَّا تَزْعُمُ

ظَنَّ خَيْرًا بَيْنَنَا أَوْ غَيْرَهُ فَحَبِيبِي فِيهِ تَحْلُو التُّهَمُ
وَلَقَدْ حَدَّثْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي وَحَدِيثِي لَكَ يَا مَنْ يَفْهَمُ
طَالَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ شَرْحِ الْهَوَى أَنْتَ يَا رَبِّي بِحَالِي أَعْلَمُ
عَشِقَ النَّاسُ وَمِثْلِي لَمْ يَكُنْ فَاعْلَمُوا أَنِّي فِيهِمْ عَلَمُ
سُطِرَتْ قَبْلِي أَحَادِيثُ الْهَوَى وَبِمِسْكٍ مِنْ حَدِيثِي تُخْتَمُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي لَقَدْ هَانَ قَدْرِي عِنْدَهُ وَمَقَامِي
وَإِنِّي عَلَى مَنْ لَا أُسَمِّيهِ عَاتِبٌ فَيَا رَبِّ لَا يَبْلُغْ إِلَيْهِ كَلَامِي
فَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَوَدَّةٍ وَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ مَوْثِقٍ وَذِمَامِ
بِحَقٍّ لَكُمْ هَذَا التَّصَافِي كُلُّهُ لِعِلْمِكُمُ وَجْدِي بِكُمْ وَغَرَامِي
حَفِظْتُ لَكُمْ وُدًّا أَضَعْتُمْ عُهُودَهُ فَهَا هُوَ مَخْتُومٌ لَكُمْ بِخِتَامِي
أَحِنُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَأَهْذِي بِكُمْ فِي يَقْظَتِي وَمَنَامِي
فَلَا تُنْكِرُوا طِيبَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى إِلَيْكُمْ فَذَاكَ الطِّيبُ فِيهِ سَلَامِي
فَهَلْ عَائِدٌ مِنْكُمْ رَسُولِي بِفَرْحَةٍ كَفَرْحَةِ حُبْلَى بُشِّرَتْ بِغُلَامِ

وَ يرتاح قلبي لِلصعيدِ و اَهلهِ وَ عَيشٍ مضى لِي عِندهم و مقامي
وَ اَهوى ورود النِيلِ مِن اَجلِ انه يمر على قومٍ على كِرامِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هذِهِ منديل كمِي خفيت عن كل وهمِ
حِينَ اعداها اشتياقي لك يا من لا اسمي
لا تسلني كيف حالِي فهي تحكي لك سقمي
وردت امواه دمعي و رأت نيران جِسمي

و قال من بحره و قافيته

كلما قلت استرحنا جاءنا الشيخ الامامْ
فاعترانا كلنا منه انقباض واحتشامْ
فهو في المجلس قدمٌ و لنا فهو قدام
و على الجملة فالشيخ ثقيل والسلامْ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا ٱلْحَامِلُ هَمًّا   إِنَّ هَذَا لَا يَدُومْ
مِثْلَمَا تَفْنَى ٱلْمَسَرَّا   تُ كَذَا تَفْنَى ٱلْهُمُومْ
إِنْ قَسَى ٱلدَّهْرُ فَإِنَّ   ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ رَحِيمْ
أَوْ تَرَى ٱلْخَطْبَ عَظِيمًا   فَكَذَا ٱلْأَجْرُ عَظِيمْ

و قال من بحره و قافيته

رَقَّ فِي ٱلْجَوِّ ٱلنَّسِيمْ   فَتَفَضَّلْ يَا نَدِيمْ
مَا تَرَى كَيْفَ ٱمَّحَتْ مِنْ   حُلَّةِ ٱللَّيْلِ رُقُومْ
وَكَأَنَّ ٱلْفَجْرَ نَهْرٌ   غَرِقَتْ فِيهِ ٱلنُّجُومْ
فَٱجْلُ بِٱلصَّهْبَاءِ لَيْلًا   بَقِيَتْ مِنْهُ رُسُومْ
وَٱسْبِقِ ٱلشَّمْسَ بِشَمْسٍ   لَا تُوَارِيهَا ٱلْغُيُومْ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي   كَأْسِهَا إِلَّا نَسِيمْ
بِنْتُ كَرْمٍ لَمْ يَفُزْ قَطْـ   ـطُ بِهَا إِلَّا ٱلْكَرِيمْ
وَعَلَى طِينَتِهَا مِنْ   سَالِفِ ٱلدَّهْرِ خُتُومْ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ ٱلْمَجُوسِيِّ   لَهَا قَدْرٌ عَظِيمْ

وَ لهَا اَلراهِبُ فِي اَلدَيْـــرِ يُصَلِي وَ يَصُومْ
وَ قَلِيلٌ كُلُّ مَا يَطْــلُبُ فِيهَا وَيَسُومْ
وَ لَقَدْ طَافَ بِهَا سَا قٍ رَخِيمٌ وَ رَحِيمْ
بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا تَطْــلُبُ مِنْهُ وَتَرُومْ
يَا نَدِيمِي وَكَمَا تَهْــوَى حَبِيبٌ وَحَمِيمْ
لَيْسَ يَبْدُو مِنْهُ مَا تَعْــتَبُ فِيهِ وَتَلُومْ
مُطْرِبٌ فِي صَنْعَةِ اَلأَلْــحَانِ وَاَلضَرْبِ عَلِيمْ
وَ لَعَمْرِي اِنْ تَفَضَلْــتَ فَقَدْ تَمَّ اَلنَعِيمْ

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

كَلَّمَنِي وَ اَلْمُدَامُ فِي فَمِهِ قَدْ نَفَحَتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسِمِهِ
وَ رَاحَ كَاَلْغُصْنِ فِي تَمَايُلِهِ سَكْرَانَ يَشْتَطُّ فِي تَحَكُّمِهِ
بِاَللهِ يَا بَرْقُ هَلْ تُحَدِّثُهُ عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ تَضَرُّمِهِ
وَ هَلْ نَسِيمٌ سَرَى يُبَلِّغُهُ رِسَالَةً مِنْ فَمِي اِلَى فَمِهِ
عَجِبْتُ مِنْ بُخْلِهِ عَلَيَّ وَ مَا يَذْكُرُهُ اَلنَّاسُ مِنْ تَكَرُّمِهِ
هُمْ عَلَّمُوهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي رُبَّ خُذِ اَلْحَقَّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

حَبَّذَا نَفْحَةُ رِيحٍ فَرَجَتْ عَنِّي غُمَّهْ
ضَرَبَتْ ثَوْبَ فَتَاةٍ اَكْثَرَتْ تِيهًا وَحِشْمَهْ
فَرَأَيْتُ الْبَطْنَ وَالسُّـــرَّةَ وَ الْخَصْرَ وَثُمَّهْ

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يَا مَنْ اُفَارِقُهُ عَلَى رَغْمِي هَذَا بِحُكْمِ اللّٰهِ لَا حُكْمِي
مِنْ اَيْنَ قَدَّرَ ذَا الْفِرَاقَ لَنَا لَمْ يَجْرِ فِي خَلَدِي وَلَا وَهْمِي
اَنَا بِالْفِرَاقِ مُرَوَّعٌ اَبَدًا ذَا طَالِعِي فِيهِ وَذَا نَجْمِي
مَا هَذِهِ لِلْبَيْنِ اَوَّلَةً ذَا الْخَدُّ مِنْهُ مُعَوَّدُ اللَّطْمِ
لَا اَشْتَكِي الْاَيَّامَ اَظْلَمَهَا هِيَ مَا جَرَتْ اِلَّا عَلَى رَسْمِي
وَحَدِيثُ مَنْ يَدِي الشَّمَاتَةِ بِي قَدْ زَادَنِي هَمًّا عَلَى هَمِّي

و قال و قد سيل نظم بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

بِرسمِ الغزاةِ وضربِ العداةِ   بِكفِ همامٍ رفيعِ الهِمَمْ
تراه اذا اهتزّ في كفِّهِ   كخاطفِ برقٍ سرى في الظُّلَمْ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

على من لا اسميه السلامُ   حبيب فيه قد فضح الانامْ
مليحٌ كل ما فيه مليحٌ   مليحٌ دونه البدرُ التمامْ
و لي زمنٌ اكاتِمه هواه   و قلبي فيه صبٌّ مستهامْ
اقبل كفه شوقا لِفيهِ   اذا ما صدني عنه احتشامْ
و أسأله وليس يرد حرفا   كأنّ جواب مسألتي حرامْ
و يعرض لا يكلمني دلالا   فيغلبه على ذاك ابتسامْ
كأنّ بِهِ لفرطِ التيه سكرا   و قد لعبت بعطفيه المدامْ
فيا مولاي كيف تريد قتلي   و لي حقٌّ عليك ولي ذمامْ
إذا ما كنت انت وانت روحي   ترى تلفي فغيرك لا يلامْ
سألتك حاجة فسكت عنها   و لي عامٌ أرددها وعامْ

فرد لي الجواب بما تراه وكلمني فما حرم الكلام
و ها انا قد كشفت اليك سرى و هذا شرح حالي و السلام

و قال من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وقفت على ما جاءني من كتابكم وقوف شجيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رأيت الحسن فيه مفصلا كما فصل الياقوت بالدر ناظمه
و كان له نشر يفوح وبهجة كما افتق عن زهر الرياض كمائمه
تضاعف عندى منه حين قرائته من الشوق والتبريح ما الله عالمه
و بادره بالدمع جفني كأنه كريم راى ضيفا فدرت مكارمه

و قال من مجزوء الرمل و القافيه المتواتر

سلم الله على من جاءنا منه السلام
و سقى عهد حبيب لا اسميه الغمام
انا ان مت بفرط الحب فيه لا الام
ما يقول الناس عني انا صب مستهام
عاذلي ان حبيبي حسن فيه الغرام

سمه ان لمتنی فیـــه یطب ذاك الملام
لا تسل فی الحب غیری انا فی الحب امام
لی فیه مذهب یتـــبعنی فیه الانام
ایها العاشق ان الـــعشق من بعدی حرام
اغرام ما بقلبی ام حریق ام ضرام
كل نار غیر نار الـــعشق برد و سلام

و قال من بحره و قافیته

زار و الناس نیام فعلی البدر السلام
زائر فیه حیاء و وقار و احتشام
زورة اوجبها لی منه ود و ذمام
اتری كانت مناما حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر فی جنـــح الدجی وهو تمام
و اعتنقت الغصن نشوا ن تثنیه المدام
ایهـا اللائم فیـه طیب فیه الملام
ان من كان له مثـــلی حبیب لا یلام

و كتب الى الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء من الرجز و القافية المتدارك

سَلِمتَ مِن كُلِّ أَلَمْ و دمتَ موفورَ ٱلنِّعَمْ
فِي صِحَّةٍ لَا يَنتَهِي شَبَابُهَا إِلَى هَرَمْ
يَحْيَى بِكَ ٱلجُودُ كَمَا يَمُوتُ يَا يَحْيَى ٱلعَدَمْ
وَ بَعدَ ذَا قُل لِي مَا كَانَ مِنَ ٱلأَمرِ وَنَمْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَرَمَتْ عَينِي ٱلكَرَى يَا طَيفُ فَٱرجِعْ بِسَلَامِ
لَستُ أَرضَى مِن حَبِيبٍ بِوِصَالٍ فِي ٱلمَنَامِ
أَنَا يَقظَانُ أَرَاهُ فِي قُعُودِي وَ قِيَامِي
عَن يَمِينِي وَ يَسَارِي وَ وَرَائِي وَ أَمَامِي
وَهوَ فِي سِرِّي وَ جَهرِي وَ سُكُوتِي وَ كَلَامِي
وَ هُوَ رَيحَانِي وَرُوحِي وَ نَدِيمِي وَ مُدَامِي
أَيُّهَا ٱللَّائِمُ فِيهِ لَا تُقَصِّرْ فِي مَلَامِي

فمتى كررت ذكرا ه يزد فيه غرامي
لام في الحب اناس وهو اخلاق الكرام
ما ارى الناس سوى العشاق من كل الانام

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدى عن امامه
و اتى يعرض في الحديث برامة سقيا لرامه
و فهمت منه اشارة بعث الحبيب بها علامه
فطربت حتى خلتني نشوان تلعب بي المدامه
خذ يا رسول حشاشتي انا في الهوى كعب بن مامه
و اعد حديثك انه لالذ من سجع الحمامه
بشراى هذا اليوم قد قامت على الواشي القيامه
يا قادما من سفرة الهجر الطويل لك السلامه
و اقمت في ذاك البعاد و طاب فيه لك الاقامه
يا من يخصص وحده مولاي تلزمك الغرامه
يا من يريد لي الهوان و من اريد له الكرامه

مَوْلَاىَ سُلْطَانَ الْمِلَاحِ وَ لَيْسَ يَكْشِفُ لِي ظُلَامَهْ
عَايَنْتُهُ وَ كَأَنَّهُ غُصْنُ النَّقَا عَطْفًا وَ قَامَهْ
وَ بِشَامَةٍ فِي خَدِّهِ اصْبَحَتْ فِي الْعُشَّاقِ شَامَهْ
يَا خَصْرَهُ يَا رِدْفَهُ مَنْ لِي بِنَجْدٍ اَوْ تِهَامَهْ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اَجَارَتَنَا حَقُّ الْجِوَارِ عَظِيمُ وَ جَارُكِ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ كَرِيمُ
يَسُرُّكِ مِنْهُ الْحُبُّ وَهُوَ مُنَزَّهٌ وَ يُرْضِيكِ مِنْهُ الْوُدُّ وَ هُوَ سَلِيمُ
وَ مَا بِي بِحَمْدِ اللهِ فِي الْحُبِّ رِيبَةٌ فَيَعْتِبَ فِيهَا صَاحِبٌ وَحَمِيمُ
لَعَمْرِي لَقَدْ اَحْيَيْتِ بِي مَيِّتَ الْهَوَى وَ جَدَّدْتِ عَهْدَ الشَّوْقِ وَهُوَ قَدِيمُ
بِحُبِّكِ قَلْبِي لَا يُفِيقُ صَبَابَةً لَهُ اَبَدًا هٰذَا الْغَرَامُ غَرِيمُ
فَمِيعَادُ دَمْعِي اَنْ تَنُوحَ حَمَامَةٌ وَ مِيعَادُ شَوْقِي اَنْ يَهُبَّ نَسِيمُ
وَ اِنِّي فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرٌ وَ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكِ اَهِيمُ
شَرِبْتُ كُؤُوسَ الْحُبِّ وَهِيَ مَرِيرَةٌ وَ ذُقْتُ عَذَابَ الشَّوْقِ وَهُوَ اَلِيمُ
فَيَا اَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ اُحِبُّهُمْ اَمَا لَكُمْ قَلْبٌ عَلَيَّ رَحِيمُ
فَيَا حَبَّذَا مَنْ لَا اُسَمِّيهِ غَيْرَةً وَ بِي مِنْ هَوَاهُ مُقْعِدٌ وَ مُقِيمُ

وَ يَا حَبَّذَا دَارٌ يُغَازِلُنِي بِهَا غَزَالٌ كَحِيلُ الْمُقْلَتَيْنِ رَخِيمْ
فَيَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جُفُونِهِ وَ يَا طَالَمَا اَعْدَى الصَّحِيحَ سَقِيمْ
حَبِيبِي قُلْ لِي مَا الَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ وَ ذَلِكَ اِحْسَانٌ عَلَيَّ عَظِيمْ
وَ مَا لِي ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ اَتَيْتُهُ وَ اِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَاَنْتَ حَلِيمْ
تَعَالَ فَعَاهِدْنِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ فَاِنِّي مَلِيٌّ بِالْوَفَاءِ زَعِيمْ
سَأَحْفَظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى وَ لَوْ اَنَّنِي تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمْ
فَكُلُّ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةٌ وَ كُلُّ شَقَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمْ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

اَنَا فِي الْحَقِيقَةِ اَنْتُمْ هَذَا اَعْتِقَادِي فِيكُمْ
فَالْحُبُّ مِنِّي فِي وَ اَ لَاعْرَاضُ مِنْكُمْ عَنْكُمْ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمْ
هَيْهَاتَ لَا وَ حَيَاتِكُمْ حُبِّي اَجَلُّ وَ اَعْظَمْ
اَبْكِيكُمْ وَ يَحِقُّ لِي لَوْ اَنَّ مَا اَبْكِي دَمْ
اَاَصُونُ دَمْعِي فِي الْهَوَى لِاَعَزِّ عِنْدِي مِنْكُمْ
اَنْتُمْ اَعَزُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَيَّ وَ اَكْرَمْ

مَا لِي وفيت و خنتم هذا و أنتم انتم
لا عتب بعدكم على الــقوم العدى و هم هم
حاشاك يا من لا اسميه تجور و تظلم
من لي سواك اذا شكوت له يرق و يرحم
و من الذى يا قاتلي يبكي على و يندم
قد مت من شوق اليك تعيش أنت و تسلم

و قال من بحره و قافية

يا معرضا متجنبا حاشاك من نقض الذمام
مولاى ما لك قد بخلت على حتى بالكلام
هذا الذى ما كنت احسب ان اراه في المنام
سلم على اذا مررت فلا اقل من السلام
ما لي اظن بك الوفا و انت من بعض الانام
الغدر في كل الطباع فلا اخصك بالملام
ما اكثر العذال في و لهي عليك وفي غرامي
هبني كتمتهم هواك فكيف اكتمهم سقامي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يَا مَوْلَى ٱلنَّعمَاءِ إِنِّي شَاكِرٌ   وَ ٱلشُّكْرُ حَقٌ وَاجِبٌ لِلْمُنْعِمِ
أَنْتَ ٱلَّذِي مَلَأَتْ عَوَارِفَهُ يَدِي   فَلَأَمْلَأَنْ بِشُكْرِهَا أَبَدًا فَمِي
وَ لَقَدْ شَكَرْتُ وَ إِنَّمَا إِحْسَانُهُ   مُتَقَدِّمٌ وَ ٱلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا ٱلْبَاذِلُ مَجْهُودَهُ   فِي خِدْمَةٍ أُفٍّ لَهَا خِدْمَهْ
إِلَى مَتَى فِي تَعَبٍ ضَائِعٍ   بِدُونِ هَذَا تُؤْكَلُ ٱللُّقْمَهْ
تَشْقَى وَ مَنْ تَشْقَى لَهُ غَافِلٌ   كَأَنَّكَ ٱلرَّاقِصُ فِي ٱلظُّلْمَهْ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كَمْ أُنَاسٍ أَظْهَرُوا ٱلزُّهْدَ لَنَا   فَتَجَافَوْا عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامِ
قَلَّلُوا ٱلْأَكْلَ فَأَبْدَوْا وَرَعًا   وَ ٱجْتِهَادًا فِي صِيَامٍ وَ قِيَامِ
ثُمَّ لَمَّا أَمْكَنَتْهُمْ فُرْصَةٌ   أَكَلُوا أَكْلَ ٱلْحَزَانِي فِي ٱلظَّلَامِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

بَرِحَ الخفاءُ و قلتُها … مِنّي اِلَيْكَ بِلا احْتِشامِ
لَمْ يَبْقَ فيكَ بَقِيَّةٌ … لا لِلحَلالِ و لا الحَرامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادرانى رسول الديوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية لاصلاح الحال سنة ٦٤٤ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

عَلَى الطّائِرِ الميمونِ يا خَيرَ قادِمٍ … وَاَهلًا وسهلًا بِالعلا و المَكارِمِ
قَدِمْتَ بِحمدِ اللهِ اَكرمَ مَقدَمٍ … مدى الدهرِ يبقى ذِكرُهُ في المواسِمِ
قدومًا بِهِ الدنيا اضاءَتْ واشرقتْ … بِبِشرِ وجوهٍ او بِضوءِ مباسِمِ
فَلا خَيَّبَ الرحمنُ سعيَكَ اِنّهُ … لَكالسعيِ لِلراجِينَ حطّ المآثِمِ
فكَم كُرْبَةٍ فَرَّجْتَها بِمقالَةٍ … تُصَدِّقُ تأثيرَ الرُّقى و العزائِمِ
فيا حُسنَ رَكْبٍ جِئتَ فيهِ مُسلّمًا … و يا طيبَ ما اَهدتهُ ايدى الرواسِمِ
هو الركبُ لا رَكْبُ النميرِيِّ سائقًا … و لا الركبُ ما بين النَّقا و الاناعِمِ
اَمولايَ سامِحْني فاِنَّكَ اَهلُهُ … و اِن لم تُسامِحْني فما اَنتَ ظالِمي

ووددت بأني فزت منك بنظرة   تبل غليلا في الحشا و الحيازم
و لكن عراني ان اراك ضرورة   اذا رمت امرا فهي وافي وحاكمي
و والله ما حالت عهود مودتي   و تلك يمين لست فيها باثم
مقيم و قلبي في رحالك سائر   لعلك ترضاه لبعض المراسم
و ليك ان يمثل فازين ماثل   لديك و ان يخدم فانصح خادم
و لو كنت عنه سائلا لوجدته   على بابك الميمون اول قادم
و الا فسل عنه ركابك في الدجى   لقد بريت من لثمه للمناسم

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

ردنا الدهر اليكم   و رمانا في يديكم
و رجعنا من قريب   نكثر اللعن عليكم

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

مماليك مولانا الامير و خيله   كلاب اذا شاهدتهم و عظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم   و ليس عجيب ان يضيع حرام

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرسَلَت لِي تُفاحَةً نَقَشَتها مِن فُؤادٍ بِحُبِّها مُستَهامِ
وَ عَلَيها كِتابَةٌ مِن عَبيرٍ يا حَبيبي مِنّي عَلَيكَ سَلامي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَّرتُها بِشَرحِ اشواقٍ اِلَيكَ جَمّه
حَمَّلتُها مِنّي اِلَيكَ اَلفَ اَلفِ خِدمَه
يا واسِعَ الهِمَّةِ لا عَدِمتَ تِلكَ الهِمَّه
تَرَكتَني يا اَلفَ مَو لايَ بِأَلفِ نِعمَه

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فُلانٌ وَ هُوَ مَعروفٌ لَدَيكُم فَلا يَحتاجُ يَوماً اَن يُسَمّى
بَعيدٌ مِنكُم ما قيلَ عَنهُ وَ لِي اُذنٌ عَنِ الفَحشاءِ صَمّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

وَ رَئِيسٍ ذِى خِسَّةٍ كُلّ من شئت لائمه
جَنَّتُهُ وِلَايَةٌ قَلّ فيها مسالمه
مَا رأَى النّاسُ انّهُ قطُّ درت مكارمه
قُلْت اذ راح غارقاً فى بحارٍ تلاطمه
عن قريبٍ ترون حا سِدَهُ و هو راحمه
لَعَنَ اللّهُ من يشا رِكُهُ او يزاحمه

قافيه النون

قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ حقّكم ما غيّر البعد عهدكم اذا حال حالٌ او تغيّر شان
فلا تسمعوا فينا بحقّكم الذى يقول فلانٌ عندكم و فلان
لدىّ لكم ذاك الوفاء بعينه و عندى لكم ذاك الوداد يصان
و ما حلّ عندى غيركم فى محلّكم لكلّ حبيبٍ فى الفؤاد مكان
و من شغفى بكم و وجدى انّنى اهون ما القاه وهو هوان

هَبُونِي أَمَانًا مِنْ عِتَابِكُمْ عَسَى ... تُقَرُّ عُيُونٌ أَوْ يُقَرُّ جَنَانُ
وَيَحْسُنُ قُبْحُ ٱلْفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمْ ... كَمَا طَابَ رِيحُ ٱلْعُودِ وَهْوَ دُخَانُ
رَعَى ٱللّٰهُ قَوْمًا شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُمْ ... وَكُنْتُ لَهُمْ ذَاكَ ٱلْوَفِيَّ وَكَانُوا
وَكَمْ عَزْمَةٍ لِي عَاقَهَا ٱلدَّهْرُ عَنْهُمْ ... وَلِلدَّهْرِ فِي بَعْضِ ٱلْأُمُورِ حِرَانُ
عَلَى أَنَّنِي أَنْوِي وَلِلْمَرْءِ مَا نَوَى ... إِلَى أَنْ تُوَافِي قُدْرَةٌ وَزَمَانُ

و قال فى صباه من ثانى الرجز و القافية المتواتر

خُذْ فَارِغًا وَهَاتِهِ مَلْآنَا ... مِنْ قَهْوَةٍ قَدْ عُتِّقَتْ أَزْمَانَا
أَقَلُّ مَا مَلَكَهَا مَالِكُهَا ... أَنْ لَحِقَتْ عَهْدَ أَنُوشَرْوَانَا
ذَخِيرَةُ ٱلرَّاهِبِ كَيْ يَجْعَلَهَا ... إِذَا أَتَتْ أَعْيَادُهُ قُرْبَانَا
مُدَامَةٌ مَا ذُكِرَتْ أَوْصَافُهَا ... إِلَّا ٱنْثَنَى سَامِعُهَا سَكْرَانَا
تَكَادُ مِنْ لَأْلَائِهَا إِذَا بَدَتْ ... تَهْدِي إِلَى مَكَانِهَا ٱلْعُمْيَانَا
كَٱلنَّارِ إِلَّا أَنَّهَا مَا أُوقِدَتْ ... فِي ٱلْكَاسِ إِلَّا أَطْفَأَتْ نِيرَانَا
مَا ٱلْمَلِكُ ٱلْأَعْظَمُ فِي سُلْطَانِهِ ... إِلَّا ٱلَّذِي أَضْحَى بِهَا نَشْوَانَا
كَمْ رَفَعَتْ مُتَّضِعًا وَكَرَّمَتْ ... مُبَخَّلًا وَشَجَّعَتْ جَبَانَا
تَسْعَى بِهَا جَارِيَةٌ إِذَا ٱنْثَنَتْ ... أَخْجَلَ لِينُ عِطْفِهَا أَغْصَانَا

بتْ أعاطيها فتاةً جمعت   لِعاشقيها الحسن و الاحسانا
كاملة الحسنِ حكت غصن النقا   الريان او غزالة العطشانا
مخضوبة البنانِ في يمينها   كأس مدامٍ تخضب البنانا
و لي نديمٌ ماجدٌ لا ارتضى   عنه بديلاً كائناً من كانا
اخو فكاهةٍ متى خامرته   في مجلسٍ وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غناك لم   تجده في الحانه لحانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه   ولا ترى نديمه ندمانا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

اشكو اليك لأنّنا اخوانِ   سيان شأنك في الخطوب وشاني
سقط التكلف و التجمل بيننا   و الاهل اهلي و المكان مكاني
و أخوك من شهد الوفاء بوده   و شكا لما تشكو من الحدثانِ
و اجاب داعي الخطب عنك بماله   و الماضيين مهندٍ وسنانِ
و لكم هززتك و الزمان محاربي   فهززت مشحوذ الغرار يماني
هذا و ما بالعهد من قدمٍ وما   عندي لما اوليت من كفرانِ
منّ انثنى و هو مسرعة الخطا   سبقت الى حوادث الازمان

فلاشكرن عهودها و عهادها بصفاء ودٍ او صفاء بيان
مع انني والله اعلم انني ما لي بما اولت يداك يدان
لم يبق لي الاك خلّ محسن وعساك ان تبقى على الاحسان
اني لأعجز ان ارى متحملا غدرين غدر اخ و غدر زمان

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب لما قدم من اليمن سنة ٦٢٠ عشرون و ستمائة من الطويل و القافية المتواتر

لكم اينما كنتم مكان و امكان و ملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا فانتم به بين السماكين سكان
و ليست نجوما ما ترى و سحائبا و لكنها منكم وجوه و ايمان
و فوق سرير الملك اروع قاهر نبيه المعالي في الملمات نبهان
هو الملك المسعود رأيا و راية له سطوة ذلت لها الانس و الجان
غدا ناهضا بالملك يحمل عبأه و اقرانه ملء المكاتب ولدان
و تهتز اعواد المنابر باسمه فهل ذكرت ايامها و هي قضبان
و ان نفثت في الطرس منه يراعة رايت عصى موسى غدت و هي ثعبان

يروقك سحر القول عند خطابه ... و يعجب من قرطاسه و هو بستان
و كم غاية من دونها الموت حاسرا ... سما نحوها و الموت ينظر خسران
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق ... فصيح و طرف الرمح للطعن يقظان
و كم شاقه خد اسيل مورد ... و ما ذاك الا مرهفات و مران
جزى الله بالاحسان سفنا حملنه ... لقد حل معروف لهن و احسان
حوين جميع الحسن حتى كانما ... يلوح بها في وجنة اليم خيلان
و ما هاج ذاك البحر لما سرى به ... و لكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة ... و يخفق قلب منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما ... فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث و الليث باسل ... و جئت مجيء الغيث والغيث هتان
و ما برحت مصر اليك مشوقة ... و مثلك من يشتاق لقياه بلدان
تحن فيذري نيلها لك دمعة ... و يعول قمري على الدوح مرنان
و لما اتاه العلم انك قادم ... تهلل منه وجهه وهو جذلان
و وافاك فيها العيد يشعر انه ... دليل على طول المسرة برهان
و هاهي في بشر بقربك شامل ... قد انتظمت دمياط منه واسوان
تصفق اوراق و تشدو حمائم ... و ترقص اغصان و تفتر غدران

وقد فرشت اقطارها لك سندسا … له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة … و يلقاك انى كنت روح وريحان
و ان تك في سلطانها من محاسن … ستزداد حسنا ان قدمت و يزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف … و حسبك قد وافاك يا نيل طوفان
و يشرق وجه الارض حين تحلها … كأنك توحيد حوته و ايمان
لانك قد برئت من كل مأثم … و انك في الدين الحنيفي غيران
فقدت اليه الخيل بالخيس كله … و طارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الأرض شدة وقعه … و يرتاع ثهلان له وهو ثهلان
و تملاء احشاء البلاد مخافة … و ترتج بغداد له و خراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة … و قد عمها ظلم كثير و طغيان
و كان بها من اهل شعبة شعبة … من الجور و العدوان بغى وعدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا … بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
فلم يك فيها مقلة تعرف الكرى … فلو زارها طيف مضى و هو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما … دعى لك حجاج هناك وقطان
ايذكر عمروان سطوت وعنتر … و هيهات من كسرى هناك و خاقان
و هم يصفون الرمح اسمر ظاميا … فها هي محمر لديك و ريان

لَقَدْ كُنْتُ ارجو انْ ازورَكَ فِي ٱلدُّجى   وَ إِنِّي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْكَ نَدْمَانْ
اُعَلِّلُ نَفْسِي بِالمَوَاعِيدِ وَ ٱلْمُنَى   وَ قَدْ مَرَّ ازمَانٌ لِذَاكَ وَ ازْمَانْ
ارَى انَّ عِزِّي مِنْ سِوَاكَ مَذَلَّةٌ   وَانَّ حَيَاتِي مِنْ سِوَاكَ لَحِرْمَانْ
وَ قَالَتْ لِي ٱلآمَالُ بِاليُمْنِ وَ ٱلْمُنَى   وَ مَا بَعُدَتْ أَرْضُ ٱلْكَثِيبِ وَغُمْدَانْ
وَكُنْتُ ارَى ٱلْبَرْقَ ٱليَمَانِيَّ مُوهِنًا   فَاهْتَزُّ مِنْ شَوْقِي كَأَنِّي نَشْوَانْ
وَ أَسْتَنْشِقُ ٱلرِّيحَ ٱلْجَنُوبِيَّ وَ أَنْثَنِي   وَ لِي أَنَّةٌ مِنْهَا كَمَا أَنَّ وَلْهَانْ
وَ مَا فَتَنَتْ قَلْبِي ٱلْبِلَادُ وَإِنَّمَا   نَدَا ٱلْمَلِكِ ٱلْمَسْعُودِ لِلنَّاسِ فَتَّانْ
فَتًى مِثْلَمَا يَخْتَارُهُ ٱلْمُلْكُ مَاجِدٌ   وَ مَرْعًى كَمَا يَخْتَارُهُ ٱلْفَالُ سَعْدَانْ
وَ لَيْسَ غَرِيبًا مَنْ إِلَيْكَ اغْتِرَابُهُ   لَهُ مِنْهُ أَهْلٌ حَيْثُ كَانَ وَ أَوْطَانْ
وَ قَدْ قَرَّبَ ٱللهُ ٱلْمَسَافَةَ بَيْنَنَا   فَهَا أَنَا يَحْوِينِي وَ إِيَّاهُ إِيوَانْ
أَشُكُّ وَ قَدْ عَايَنْتُهُ فِي قُدُومِهِ   وَ أَمْسَحُ عَنْ عَيْنَيَّ هَلْ أَنَا وَسْنَانْ
فَهَلْ قَانِعٌ مِنِّي ٱلْبَشِيرُ بِمُهْجَتِي   عَلَى مَا بِهَا مِنْ دَائِهَا وَهِيَ أَشْجَانْ
سَأَشْكُرُ هَذَا ٱلدَّهْرَ يَوْمَ لِقَائِهِ   وَإِنْ كَانَ دَهْرٌ لَمْ يَزَلْ وَهْوَ خَوَّانْ
وَ حَلْبَةِ نَصْرٍ لَا أَرَى فِيهِ لَاحِقًا   وَقَدْ سَبَقَتْهُمْ فِي ٱلْفَضَائِلِ فُرْسَانْ
لَقَدْ عَدِمَ ٱلْغَبْرَاءَ فِيهَا وَدَاحِسٌ   وَ لَمْ يَعْدَمِ ٱلْأَعْدَاءَ عَبْسٌ وَذُبْيَانْ
لَعَمْرُكَ مَا فِي ٱلْقَوْمِ بَعْدِي قَائِلٌ   فَهَذَا مَجَالٌ لِلْجِيَادِ وَ مَيْدَانْ

فدع كل ماءٍ حين يذكر زمزم   ودع كل وادٍ حين يذكر نعمان
وما كل ارضٍ مثل ارضٍ هي الحمى   و ما كل نبتٍ مثل نبتٍ هو البان
و مثلي ولي هز عطفيك مدحه   و ان شئت سلمان و ان شئت حسان
الا هكذا فليحسن القول قائل   و مثل صلاح الدين قد قل سلطان

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما   فلو كان شوقا واحدا لكفاني
خليلي و جدي كالذى قد علمتما   فهل مثل وجدي انتما تجدان
خليلي قد ابصرتما و سمعتما   فهل لي في اهل المحبة من ثان
و جددتما لي صبوة قد نسيتها   و عهد غرام كان منذ زمان
كأن غراب البين يوم فراقنا   اعار فؤادي شدة الخفقان
على انني ذاك الوفي الذى له   عهود هوى تبقى على الحدثان
فما فاض ماء النيل الا بمدمعي   لقد مرج البحرين يلتقيان

و قال ايضا و انشده فخر الدين قاضى داريا بيتا لنفسه و التمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الابيات من الرجز و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا ٱلْقَمَرُ ٱلَّذِي قَدْ عَمَّ بِٱلنُّورِ ٱلْمُبِينِ
ٱللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تُحْصِي مَا ٱبْتَدَعْتَ مِنَ ٱلْقُرُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ ٱلْوُجُوهِ وَكَمْ رَآكَ مِنَ ٱلْعُيُونِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

أَخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلْيَتَّفِقْ مِنْكَ إِسْرَارٌ وَ إِعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللَّهِ وَسْوَسَةٌ وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللَّهِ نِسْيَانُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سَمِعَ ٱلنَّاسُ وَ قُلْنَا وَٱفْتَضَحْنَا وَٱسْتَرَحْنَا
بِتُّ وَ ٱلْبَدْرُ نَدِيمِي فَفَعَلْنَا وَ تَرَكْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا ٱلتَّصَابِي فَسَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا
وَ جَعَلْنَاهُ يَقِينًا بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَنَّا

شكر الله لمن بشر بالوصل و هنا

لي حبيب لي منه كل شيء اتمنى

فهو بدر يتجلى وهو غصن يتثنى

كان غضبانا فلما ان تلاقينا اصطلحنا

يتجنى و لعمري حقه ان يتجنى

جمع الحسن و فيه غير ذاك الحسن معنى

من له مثل حبيبي قد حوى حسنا وحسنى

هات حدثني و قل لي ما على العاذل منا

نحن لا نسأل عنه ما له يسأل عنا

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لي صاحب غبت عنه و لست اذكر من هو

سمعت عنه حديثا اعاذنا الله منه

فكم اكابر عنه و القول يكثر عنه

هذا ليعلم اني في غيبه لم اخنه

و قال من الخفيف و القافية لمتواتر

يَا رَسُولَ الْحَبِيبِ اَهْلًا وَسَهْلًا　　بِكَ يَا مُهْدِى السَّلَامِ اِلَيْنَا
عَهْدُكَ الآنَ بِالْحَبِيبِ قَرِيبٌ　　وَ لَنَا نَحْنُ مُدَّةً مَا الْتَقَيْنَا
فَاعِدْ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرْتَ وَزِدْنَا　　مِنْ حَدِيثٍ اَقَرَّ قَلْبًا وَعَيْنَا
يَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ جِئْتَ فِيهَا　　وَ لَنِعْمَ الرَّسُولُ اَنْتَ لَدَيْنَا
غَيْرَ اَنَّ الزَّمَانَ اَصْلَحَكَ اللّٰهُ　　نَهْتَنَا صُرُوفُهُ فَانْتَهَيْنَا
جِئْتُ فِي حَاجَةٍ فَعَزَّتْ مُرَادًا　　فَوَدِدْنَا قَضَاءَهَا وَاشْتَهَيْنَا
حَاجَةٌ مَا لَنَا اِلَيْهَا سَبِيلٌ　　وَ لَعَمْرِى لَقَدْ تَعِزُّ عَلَيْنَا
شَغَلَ الدَّهْرُ عَنْ لِقَاءِ حَبِيبٍ　　هَاتِ قُلْ لِي مَتَى وَكَيْفَ وَاَيْنَا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا قَضِيبًا مِنْ لُجَيْنٍ　　يَا مَلِيحَ الْمُقْلَتَيْنِ
كُلُّ مَا يُرْضِيكَ عِنْدِى　　وَ عَلَى رَأْسِي وَ عَيْنِي
مَا لِقَلْبِي فِيكَ يَا بَدْ　　رُ سِوَى خُفَّى حُنَيْنِ
وَ يَرَى الْحُسَّادُ اَنِّي　　مِنْكَ مَلْآنُ الْيَدَيْنِ

يا مليحا انا منه بين هجران و بين
ان تبدى او تولى يا لها من فتنتين
فهو من قبل و من بعد مليح الطلعتين
هو بدر قد تجلى نوره في المشرقين
و كتاب سطر الحسن به في الصفحتين
اين من يكسب اجرا بين من اهوى و بينى
راح غضبانا فما كلمني مذ ليلتين

و قال من الطويل و القافيه المواتر

سمعت بامر ليتني او حضرته فتسعد عيني مثلما سعدت اذنى
بما كان من ذكر جميل ذكرته و ما كان من من على بلا من
فيا ايها المسرور بالانس وحده حبيبك في شوق اليك وفي حزن
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا و لا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلانا مسئ في تجنبه غالط فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفاء الذى ارى و لم يجر يوما في اعتقادى ولا ظني

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّهَا لَمْ أَدْرِ فِيهَا مَا ٱلسَّنَهْ
سَيِّئَةٌ مَا تَرَكَتْ لِلدَّهْرِ عِنْدِي حَسَنَهْ
طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيــــهَا مِنْ فُصُولِ ٱلْأَزْمِنَهْ
قَدَّرْتُهَا ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي مِقْدَارُهُ أَلْفُ سَنَهْ

و قال من بحره و قافيته

مِنَ ٱلْيَوْمِ تَعَارَفْنَا وَ نَطْوِي مَا جَرَى مِنَّا
وَ لَا كَانَ وَ لَا صَارَ وَ لَا قُلْتُمْ وَ لَا قُلْنَا
وَ إِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْعَتْبِ فَبِٱلْحُسْنَى
فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
وَ مَا أَحْسَنَ أَنْ نَرْجِــعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ ٱللّٰهِ مَا ثَمَّ سِوَى ٱللّٰهِ لِمَن ‌ ‌ ‌ أَصْبَحَ مَهْمُومًا بِأَحْدَاثِ ٱلزَّمَن
فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ جَادَ وَمَنْ ‌ ‌ ‌ هَوَّنَ عَلَيْكَ ذَا فَلَمْ يَجِدِ ٱلْحَزَن
اِسْتَغْنِ عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ عَمْرٍو وَعَنْ ‌ ‌ ‌ فَارِقْ بِلَادًا أَنْتَ فِيهَا مُمْتَهَن
اَلشَّأْمَ إِنْ شِئْتَ وَ إِنْ شِئْتَ ٱلْيَمَنْ ‌ ‌ ‌ فَأَيْنَمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَ سَكَن

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

إِنَّ ذَا يَوْمٌ سَعِيدٌ ‌ ‌ ‌ بِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ أَبْصَرْتُكَ فِيهِ ‌ ‌ ‌ يَا حَبِيبِي مَرَّتَيْنِ

و قال من بحره و قافيته

وَ ثَقِيلٍ مَا بَرِحْنَا ‌ ‌ ‌ نَتَمَنَّى ٱلْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا ‌ ‌ ‌ جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أَيُّهَا ٱلْمُعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِهِ لَيْسَ إِعْرَاضُكَ شَيْأً هَيِّنَا
عُدْ لِمَا أَعْهَدُ مِنْ ذَاكَ ٱلرِّضَى لَا يَرَاكَ ٱللّٰهُ إِلَّا مُحْسِنَا
لِي فِي قُرْبِكَ أَوْفَى رَاحَةٍ فَتَجَشَّمْ لِي فِي ذَاكَ ٱلْعَنَا
إِنَّ عَيْنِي تَتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ وَجْهَكَ ٱلْمُشْرِقَ ذَاكَ ٱلْحَسَنَا
كُنْ كَمَا أَطْلُبُهُ فِي نِعْمَةٍ وَ ٱلَّذِى نَعْهَدُ بَاقٍ بَيْنَنَا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

وَ كَمْ بَائِعٍ دِينًا بِدُنْيَا يَرُومُهَا فَلَمْ تَحْصُلِ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ يَسْلَمِ ٱلدِّينُ
وَ لَوْ حَصَلَتْ مَا فَازَ مِنْهَا بِطَائِلٍ وَ أَصْبَحَ مَغْبُوطًا بِهَا وَهُوَ مَفْتُونُ

و قال من بحره و قافيته

وَ ذِى خِسَّةٍ وَافَيْتُهُ عِنْدَ حَاجَةٍ سَمِعْتُ بِهِ لَفْظًا وَ لَمْ أَرَهُ مَعْنَى
فَوَجْهٌ وَلَا بِشْرٌ وَ مَالٌ وَلَا نَدًى لَقَدْ خَابَ لَا حُسْنًا حَوَاهُ وَلَا حُسْنَى

و قال و قد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشائخ الصوفية من الطويل و القافية المتواتر

أَتَقْدَحُ فِيمَنْ شَرَّفَ ٱللّٰهُ قَدْرَهُ ‎ ‎ و مَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ طِيبُ ٱلثَّنَا
لَعَمْرُكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيمَا فَعَلْتَهُ ‎ ‎ ولَيْسَ قَبِيحُ ٱلْقَوْلِ فِى ٱلنَّاسِ هَيِّنَا
فَيَا قَائِلًا قَوْلًا يَسُوءُ سَمَاعُهُ ‎ ‎ بِحَقِّكَ نَزِّهْنَا عَنِ ٱلْفُحْشِ وَٱلْخَنَا
نَطَقْتَ فَلَمْ تُحْسِنْ و لَمْ تَبْقَ سَاكِتًا ‎ ‎ لَقَدْ فَاتَكَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى كَانَ أَحْسَنَا
دَعِ ٱلْقَوْمَ إِنَّ ٱلْقَوْمَ عَنْكَ بِمَعْزِلٍ ‎ ‎ و إِنَّكَ عَنْ هَذَا ٱلْحَدِيثِ لَفِى غِنَا
رِجَالٌ لَهُمْ فِى ٱللّٰهِ سِرٌّ مُخَلَّصٌ ‎ ‎ و لَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ ٱلْقَبِيلِ ولَا أَنَا
تَكَلَّفْتَ أَمْرًا لَمْ تَكُنْ مِنْ رِجَالِهِ ‎ ‎ لَكَ ٱلْوَيْلُ مِنْ هَذَا ٱلتَّكَلُّفِ وَٱلْعَنَا
تَمِيلُ إِلَى ٱلدُّنْيَا و تُبْدِى تَزَهُّدًا ‎ ‎ ولَا أَنْتَ مَعْدُودٌ هُنَاكَ ولَا هُنَا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

إِنَّ أَمْرِى لَعَجِيبٌ ‎ ‎ لَا يُرَى أَعْجَبُ مِنْهُ
كُلُّ أَرْضٍ لِى فِيهَا ‎ ‎ غَائِبٌ أَسْأَلُ عَنْهُ
أَيْنَ مَنْ نَشْكُو مِنَ ٱلْبَيْنِ ٱلَّذِى أَشْكُوهُ مِنْهُ

و قال من بحره و قافيته

لَا تَلُمْنِي اَوْ فَلُمْنِي فِيكَ ظُلْمٌ و تَجَنِّي
لَا تُسَابِقْنِي لِعَتْبٍ مَا بِذَا تَخْلُصُ مِنِّي
لَا تُغَالِطْنِي وحقِّ اللهِ مَا يَكْذِبُ ظَنِّي
لَا تَقُلْ اَنِّي و اَنِّي لَيْسَ هَذَا القَوْلُ يُغْنِي
اَيُّهَا العَاتِبُ ظُلْمًا يَا حَبِيبِي لَكَ اَعْنِي
اَنَا لَا اَسْاَلُ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ يَسْاَلُ عَنِّي
اِنْ تَزُرْنِي فَبِذَا الشَّرْطِ وَ اِلَّا لَا تَزُرْنِي
فَاسْتَرِحْ بِاللهِ مِنْ هَذَا التَّجَنِّي و اَرِحْنِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَقَى وَادِيًا بَيْنَ العَرِيشِ و بَرْقَةٍ مِنَ الغَيْثِ هَطَّالُ الشَّآبِيبِ هَتَّانُ
و حَيَّا النَّسِيمُ الرَّطْبُ عَنِّي اِذَا سَرَى هُنَالِكَ اَوْطَانٌ اِذَا قِيلَ اَوْطَانُ
بِلَادٌ مَتَى مَا جِئْتَهَا جِئْتَ جَنَّةً لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا كُلَّمَا شِئْتَ رِضْوَانُ
تُمَثِّلُ لِي الاَشْوَاقُ اَنَّ تُرَابَهَا و حَصْبَاءَهَا مِسْكٌ يَفُوحُ وعِقْيَانُ

فيا ساكني مصرٍ تراكم علمتمُ   بأني ما لي عنكمُ الدهرَ سلوانُ
و ما في فؤادي موضعٌ لسواكمُ   فمن اين فيه و هو بالشوق ملآنُ
عسى اللّه يطوي شقة البعد بيننا   فتهدأ احشاءٌ و ترقأ اجفانُ
عليّ لذاك اليومِ صومٌ نذرته   و عندي على رأي التصوف شكرانُ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

انت الحبيب و ما لي عنك سلوانُ   و فيك ضجّ على الانس و الجانُ
بيني و بينك اشياءٌ مؤكدةٌ   كما علمتَ و ايمانٌ و ايمانُ
فليت شعري متى تخلو و تنصت لي   حتى اقول فقلبي منك ملآنُ
و قد جعلتُ كتاب العتبِ مختصراً   اذا التقينا له شرحٌ و تبيانُ
اياك يدري حديثاً بيننا احدٌ   فهم يقولون للحيطان اذانُ
مولاي رفقاً فما ابقيت لي جلدا   فانني ايها الانسان انسانُ
عليل هجرك في حمى صبابته   له من الدمع طول الليل بحرانُ
من لي بنومي اشكو ذا السهاد له   فقد يقال بأن النوم سلطانُ
متى يراك و تروى منك غلته   طرفٌ الى وجهك الميمون ظمآنُ
و حاجتي فعسى مولاي يذكرها   فانني في التقاضي منك خجلانُ

قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني ... عرضي له دون كل الناس مجان
و يرسل الطيف جاسوسا ليخبره ... ان كان يغمض لي في النوم اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له ... و الله يعلم اني منك غيران
بلغ سلامي الى من لا اكلمه ... اني على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي ... فذاك مني تمويه و بهتان
و كيف اغضب لا والله لا غضب ... اني لما رام من قتلي لفرحان
يلذ لي كل شيء منه يولمني ... ان الاساءة عندي منه احسان
في كل يوم لنا رسل مرددة ... و كل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم ... كأنما انا في عصري سليمان

و قال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي اسكندرية و كان صديقا له توفي بامد سنة ٦٣١ احدى و ثلاثين و ستمائة من اول الطويل و القافية المتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان ... و حياك عني كل روح وريحان
و لا زال منهلا على تربك الحيا ... يغاديك منه كل اوطف هتان
لقد خنته في الود ان عشت بعده ... و ما كنت في ود الصديق بخوان

وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني فمالي اراه اليوم اظهر عصياني
فيا ثاويا قد طيب الله ذكره فاضحى و طيب الذكر عمر له ثان
و جدت الذى اسلاك عني وانني و حقك ما حدثت نفسي بسلوان
فعوضت عن دار باكناف جنة و عوضت عن اهل بحور و ولدان
فديت الذى في حبه اتفق الورى فلو سئلوا لم يختلف منهم اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته بقية معروف و خير و احسان
و واروه والذكرى تمثل شخصه كانهم واروه ما بين اجفان
يواجهني اين اتجهت خياله كما كنت القاه قديما و يلقاني
و اقسم لو ناديته وهو ميت لجاوبني تحت التراب و لباني
هنيئا له قد طاب حيا و ميتا فما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقي الذى مذ مات مانت مسرتي فمالي لا ابكيه و الرزء رزاني
و كان انيسي اذ رميت بغربة و كنت كأني بين اهلي و اوطاني
و قد كان اسلاني عن الناس كلهم و لا احد عنه من الناس اسلاني
كريم المحيا باسم متهلل متى جئته لم تلقه غير جذلان
يمن لمن يرجوه من غير منة فان قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا و ابتليت بغربة و حسبك من هذين امران مران

وَ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَمْلِكُ الصَّبْرَ سَاعَةً ... فَمَا كَانَ أَقْسَانِي عَلَيْكَ وَأَقْصَانِي
هُوَ ٱلْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبٍ ... وَ هَيْهَاتَ إِنْسَانٌ يَمُوتُ لِإِنْسَانِ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ ٱلنَّاسُ سَالِفًا ... فَمِنْ قَبْلِنَا كَمْ قَدْ تَفَرَّقَ إِلْفَانِ
وَ مَا ٱلنَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ ... إِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْعَالَمِ ٱلْفَانِي
وَ إِلَّا فَأَيْنَ ٱلنَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمٍ ... وَ مِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَ إِلَى ٱلْآنِ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

رَأَيْتُكَ لَا تَدُومُ عَلَى وِدَادٍ ... فَتَصْرِمُ حَبْلَ خِدْنٍ بَعْدَ خِدْنِ
تُجَدِّدُ صَبْوَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وَ تَسْكَرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنِّ
أَقُولُ ٱلْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ ... فَلَا تَعْتَبْ عَلَيَّ وَلَا تَلُمْنِي
وَ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ لِي حَبِيبٌ ... وَ قَدْ خَيَّبْتَ بِٱلتَّقْبِيحِ ظَنِّي
فَمَا ٱسْتَحْيَيْتَ إِذْ نَظَرَتْكَ عَيْنِي ... وَ لَا خَفَّضْتَ إِذْ سَمِعَتْكَ أُذْنِي
لَقَدْ نَقَلَ ٱلْوُشَاةُ إِلَيْكَ زُورًا ... وَ نَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمْ وَ مِنِّي
نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتَ قَبِلْتَ نُصْحِي ... وَ لَكِنْ أَنْتَ فِي سُكْرِ ٱلتَّجَنِّي
وَ مَنْ سَمِعَ ٱلْغِنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ ... وَ لَمْ يَطْرَبْ فَلَا يَلُمِ ٱلْمُغَنِّي

و قال من بحره و قافيته

إلى كم ذا الدلال وذا التجني ... شفيت و حقك الحساد مني
اردد فيك طول الليل فكري ... فابني ثم اهدم ثم ابني
لعلي قد اسأت ولست ادري ... فقل لي ما الذي بلغت عني
مرادي لو خبأتك يا حبيبي ... مكان النور من عيني و جفني
وفيك شربت كأس الحب صرفا ... فان ترني سكرت فلا تلمني
تراني مت فيك هوى و وجدا ... و تعلم بي و تعرض اي بأني
و اعرف فيك اعداءي يقينا ... و اظهر عنهم بلها كأني
و لي في الحب اخلاق كرام ... فسل من شئت عني وامتحني
و حيث يكون في الدنيا وفاء ... هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من اكون له حبيبا ... و تجزيني الهوى وزنا بوزن
و لست ارى لمن هو لا يراني ... هوانا بالهوى كم ذا التجني

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد ساله من تجب عليه اجابته ان يعمل ابياتا على هذا المصراع الاخير وهو هوانا بِالهوى كم ذا التجنِي

هوانا بِالهوى كم ذا التجنِي — و كم هذا التعلل و التمني
هوى وصبابة وقِلى وهجر — حبِيبي بعض هذا كان يغنِي
فيا من لا اسميهِ و اكني — اعرض عنه لِلواشي و اكني
حبِيبي كل شيءٍ منك عندِي — مليح ما خلا الاعراض عنِي
كملت ملاحة و كملت ظرفا — فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت اهل — بِحقك لا تخيب فيك ظنِي
رأيتك فقت كل الناسِ حسنا — فكان بِقدرِ حسنك فيك حزنِي
و ما انا فِي المحبة مثل غيرِي — اليك اشير فِي قولي و اعنِي
و قد اضحى الغرام حليف قلبِي — كما امسى السهاد اليف جفنِي
فيا شوقِي الى ثغرٍ و قدٍ — حلت منه الثنايا و التثني
اقول لِصاحِبٍ فِي الحب يلحى — كفانِي ذا الغرام فلا تزدنِي
ترى فِي الحب رأيا غير رأيِي — و تسلك فيهِ فنا غير فنِي
و اِن وافقتنِي اهلا وسهلا — واِلا لست منك ولست مِني

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كم ذا التجنب والتجني ما كان هذا فيك ظني
انت الحبيب ولا سوا ك و لم اخنك فلا تخني
مولاي يكفيني الذى قاسيت منك فلا تزدني
اسقيتني صرف الهوى فاذا سكرت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيح و قد وصفت بكل حسن
لا لا و حق الله ما عودتني هذا التجني
غالطتني فزعمت انك لم تخن و زعمت انى
قل لي و حدثني و ما ذا موضع الكتمان مني
ان القضية ما تغطت عن سواى فكيف عني
و لقد علمت بما جرى لك كله حتى كأني
و متى جهلت قضية و اردت تعلمها فسلني

و قال من بحره و قافيته

كَانَ ٱلبَيَاضُ يَروقُنِي حَتَّى رَأَيْتُ ٱلشَّيبَ مِنِي
فَٱليَومَ يَا لَونَ ٱلبَيَا ضِ اِلَيكَ ثمّ اِلَيكَ عَنِي
فَلَقَدْ هَجَرتُ بِكَ ٱلصِبَا وَ نَسِيتُهُ حَتَّى كَأَنِي
وَ يُقَالُ اَنَّكَ قَدْ كَبُرْ تَ عَنِ ٱلهَوَى فَاَقُولُ اِنِي
وَ اَظَلُّ اَقْرَعُ دَائِمًا سَنِي اِذَا حَقَّقْتُ سَنِي
قَدْ كُنتُ اَحزَنُ لِلفَرَا قِ وَ لِلصُدُودِ وَ لِلتَجَنِي
حَتَّى ٱنْقَضَى زَمَنُ ٱلصِبَا وَ خَرَجتُ مِن حَزَنٍ لِحُزْنِ
وَ لَقَدْ صَحَوتُ وَتُبتُ عَن خَمرِ ٱلهَوَى وَكَسَرتُ دَنِي
وَ نَفَضتُ فِي وَجهِ ٱلنَدِيـمِ وَقَدْ اَتَى بِٱلكَأْسِ رُدْنِي
وَ وَقَفتُ فِي بَابِ ٱلكَرِيـمِ عَسَاهُ يَسمَحُ لِي بِاِذْنِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلَيَّ اَمَّا هَذِهِ فَدِيَارُهُمْ وَ اَمَّا غَرَامِي فَهْوَ مَا تَرَيَانِ
خَلِيلَيَّ اِنِي لَا اَرَى فِي سِوَاكُمَا فَمَا تَأْمُرَانِي اَيُّهَا ٱلرَجُلَانِ

خليليّ هذا موقف يبعث البكا فما ذا الذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعداني على الاسا قفا ودّعاني ساعة و دعاني
و انّي على دار الحبيب لواقف وان شفّ قلبي رسمها و شجاني
فلو كان ما القى من الحزن واحدا بكيت بدمعٍ واحدٍ وكفاني
و لكنّ احزانا عرتني كثيرة و ما لي منها بالكثير يدانِ
فيا ويح قلبي بالغرام اطعته فما لي اراه في السلوّ عصاني
و انّي واياه كما قال قائل رفيقك قيسي وانت يماني

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

لكم الروح و البدن لكم السرّ و العلن
انا كلّي لكم ترى سادتي انتم لمن
انا عبد شريتمو ه و لكن بلا ثمن
لم يزل بي من القما ط هواكم الى الكفن
ليس لي بعد بعدكم لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا في يد البين مرتهن
لا فروضا اضاعها في هواكم ولا سنن

لي حبيب عبدته ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسرة للقلب و الحزن
هو للحسن مشرق فيه قد تظهر الفتن
يا حبيبي لقد حويت من الحسن كل فن
انت عيني وانت احلى لعيني من الوسن
كم اياد اعدها لك عندي وكم منن
و قبيح و حقك الصبر عن وجهك الحسن

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

احبابنا و حياتكم سر الهوى عندي مصون
غيري يخون حبيبه وانا الامين ولا امين
و انا الذي القى الاله بحبكم و به ادين
لا ابتغي رخص الهوى لي في الهوى دين متين
و لقد عرضت عليكم روحي وكنت لها اصون
فاخترتكم لمودتي و لكم لها عندي زبون
يا هاجرين وحقكم هونتم ما لا يهون

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ سَلَا مَا كَانَ ذَاكَ وَ مَا يَكُونْ
وَ حَيَاتِكُمْ وَ هِيَ ٱلَّتِي مَا مِثْلُهَا عِنْدِي يَمِينْ
مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ كَمَا زَعَمَ ٱلْوُشَاةُ وَلَا أَخُونْ
يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنَّنِي قَدْ خُنْتُهُ غَيْرِي خَؤُونْ
لَوْ صَحَّ وُدُّكَ صَحَّ ظَنُّكَ بِي وَ بَانَ لَكَ ٱلْيَقِينْ
يَا قَلْبَ بَعْضِ ٱلنَّاسِ كَمْ تَقْسُو عَلَيَّ وَ كَمْ أَلِينْ
يَا وَيْلَتَاهُ لِمَنْ أُخَاطِبُ أَوْ لِمَنْ يَشْكُو ٱلْحَزِينْ
قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ ٱلْمُعِينَ لِوَجْدِهِ ٱلدَّمْعُ ٱلْمَعِينْ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا أَخْلَفْتُ وَعْدَكَ بِٱخْتِيَارٍ كَانَ مِنِّي
فَعَسَاكَ تَسْمَحُ لِي كَمَا عَوَّدْتَنِي بِٱلصَّفْحِ عَنِّي

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ إِذَا بَدَا أَكْثَرَ ٱلنَّاسُ لَعْنَهُ
كُلُّ رَمْلٍ بِعَالِجٍ لَا يُرَى فِيهِ وَزْنُهُ

ظَنَّ خَيرًا بِغَيرِهِ وَ بِهِ لَا تَظُنَّهُ
وَ عَلَى نَحسِهِ فَقَد قِيلَ عَنهُ بِأَنَّهُ
ثُمَّ لَا يَترُكُ ٱلحَمَا قَةَ حَتَّى كَأَنَّهُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أُدَافِعُ عَن فُلَانٍ وَ هُوَ شَيخٌ لَهُ عِرضٌ يَنَالُ ٱلنَّاسُ مِنهُ
وَ تَصدُرُ عَنهُ افعَالٌ قِبَاحٌ فَصَدِّق كُلَّ شَيءٍ قِيلَ عَنهُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَا ٱلعَقلُ اِلَّا زِينَةٌ سُبحَانَ مَن اَخلَاكَ مِنهُ
قُسِمَت عَلَى ٱلنَّاسِ ٱلعُقُو لُ وَكَانَ اَمرًا غِبتَ عَنهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَقَى ٱللّٰهُ اَرضًا لَستُ اَنسَى عُهُودَهَا وَ يَا طُولَ شَوقِي نَحوَهَا وَ حَنِينِي
بِلَادٌ اِذَا شَارَفتُ اَرضَ نُجُومِهَا بَدَا ٱلنُّورُ يَزهِي وَجنَتِي وَ جَبِينِي
مَنَازِلُ كَانَت لِي بِهِنَّ مَنَازِلٌ وَكَانَ ٱلصِّبَا اِلفِي بِهَا وَ قَرِينِي

تذكرت عهدا بالمحصب من منى　　و ما دونه من ابطح و حجون
و ايامنا بين المقام و زمزم　　و اخواننا من وافد و قطين
و يا طيب ناد في ذرى البيت بالضحى　　و ظل يقوم العود فيه بحين
و قد بكرت من نحو نعمان نسمة　　تحدث عن ايك به و غصون
زمان عهدت الوقت لى فيه واسعا　　كما شئت من جد به و مجون
اذ العيش نضر فيه للعين منظر　　و اذ وجهه غض بغير غضون

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

يا من تجنى عامدا　　و اريد اذهب جنه
و علمت ما قد قاله　　عني و ما قد ظنه
و سمعت عنه بانه　　يغتابني و بانه
و كانه كلب عوى　　لا بل اقول بانه
فلاكوين جبينه　　وسما و اقطع اذنه
و اكون كلبا مثله　　ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميل تركته لكنه

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لقد صدقتني في الحديث ظنوني و قد نقلت سري وشاة جفوني
و بالرغم مني ان سرا اصونه يصيبن بدمعي و هو غير مصون
و قد رابني يا اهل ودي انكم مطلتم وانتم قادرون ديوني
بروحي انتم من رسولي اليكم و من مسعدي في حبكم و معيني
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي ليعرب عن هذا الشؤون شؤوني
و للدمع من عيني معين يمده فان تسألوه تسألوا ابن معين
على ان دمعي لا يزال يخونني ومن ذا الذي يروي حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عني رواية فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم و اعطيتكم عند اليمين يميني
و ها انا كالمجنون فيكم صبابة و حاشاكم ترضون لي بجنون
و هبتكم في الحب عقلي راضيا و يا ليتكم ابقيتم لي ديني
اري سقم جسمي قد حوته جفونكم فلا تأخذوا يا ظالمين جفوني
احبابنا اني ضنين بودكم و ما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذي اعتاض عنكم من الورى و من ذا حبيبي مثلكم و خديني

وَمَنْ ذَا ٱلَّذِى أَرْضَى بِهِ لِمَحَبَّتِى ... فَيَحْسُنُ فِيهِ لَوْعَتِى وَحَنِينِى
أُحِبُّ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ مَا كَانَ فَائِقًا ... وَمَا ٱلدُّونُ إِلَّا مَنْ يَمِيلُ لِدُونِ
وَأَهْجُرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ غَيْرَ مُصَفَّقٍ ... زُلَالًا وَأَكْلَ ٱللَّحْمِ غَيْرَ سَمِينِ
وَإِنْ قِيلَ فِى هٰذَا رَخِيصٌ تَرَكْتُهُ ... وَلَا أَرْتَضِى إِلَّا بِكُلِّ ثَمِينِ
فَإِنِّى رَأَيْتُ ٱلشَّىْءَ إِنْ يَغْلُ قِيمَةً ... يَكُنْ بِمَكَانٍ فِى ٱلْقُلُوبِ مَكِينِ
حَبِيبِى زِدْنِى مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ ... وَلَمْ يَخْتَلِجْ بِٱلشَّكِّ فِيهِ ظُنُونِى
وَقُلْ لِى وَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ ... وَقَوْلُكَ عِنْدِى مِثْلُ أَلْفِ يَمِينِ
فَوَاللّٰهِ لَمْ أَرْتَبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ ... لِيَسْكُنَ هٰذَا ٱلْقَلْبُ بَعْضَ سُكُونِ
وَإِنَّ حَدِيثًا أَنْتَ رَاوِيهِ إِنَّنِى ... عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ يَقِينِ
كَذٰلِكَ تَلْقَانِى إِذَا مَا ٱخْتَبَرْتَنِى ... بِسِرٍّ حِفَاظِى صَاحِبِى وَقَرِينِى
إِذَا قُلْتُ قَوْلًا كُنْتُ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا ... وَكَانَ حَيَائِى كَافِلِى وَضَمِينِى
تُبَشِّرُ عَنِّى بِٱلْوَفَاءِ بَشَاشَتِى ... وَيَنْطِقُ نُورُ ٱلصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِى

وقال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

يَا سَيِّدًا بِوِدَادِهِ ... مَا زِلْتُ مَلْآنَ ٱلْيَدَيْنِ
إِنْ غِبْتَ عَنِّى أَوْ حَضَرْ ... تَ فَيَا لَهَا مِنْ حُسْنَيَيْنِ

انى بودك لا عدمـــتك واثق فى الحالتين
وافتنى الابيات كالــتبر المصفى و اللجين
فحكى بياض الطرس لى منها بياض الوجنتين
واتى سواد مدادها يحكى سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحرو ف و ما قنعت بمرتين
كم راحة قد نلتها من جود تلك الراحتين
انست قلبي في البعا د بقدر ما اوحشت عيني
فعساك تجمع لذة الا ثنــين لى فى موضعين

و قال من بحره و قافيته

حتى متى و الى متى انا بين هجران و بين
اما الصدود او الفرا ق فيا لها من محنتين
خصمان لى انا منهما فى شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذى قد كان بينهما و بيني
قد لازمانى مذ خلقـــت كمن يطالبني بدين
ثم استمرت حالتي بدوام تلك الحالتين

وَ هَلُمَّ جَرًّا لَمْ أَزَلْ قَلْبِي أَسِيرَهُمَا وَ عَيْنِي
وَ ٱلْآدَمِيُّ مُرَوَّعٌ أَبَدًا بِتِلْكَ ٱلْحَسْرَتَيْنِ
مَا أَكْمَلَ ٱلسِّتِّينَ حَتَّى ذَاقَ طَعْمَ ٱلْفُرْقَتَيْنِ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

هَاتِ يَا صَاحِ غَنِّنِي وَٱمْلَأِ ٱلْكَأْسَ وَٱسْقِنِي
قُمْ بِنَا يَا نَدِيمُ نَسْبِقْ أَذَانَ ٱلْمُؤَذِّنِ
أَصْبَحَ ٱلْجَوُّ فِي رِدَآءٍ مِنَ ٱلْغَيْثِ أَدْكَنِ
وَ تَبَدَّى ٱلصَّبَاحُ كَٱلْبِشْرِ فِي وَجْهِ مُحْسِنِ
صَاحِ خُذْهَا وَ هَاتِهَا وَ ٱجْلُهَا لِي وَزِنِّ
مُتُّ وَجْدًا وَ لَوْعَةً فَٱسْقِنِيهَا لَعَلَّنِي
مِنْ مُدَامٍ كَأَنَّمَا كَأْسُهَا قَلْبُ مُؤْمِنِ
فَهِيَ نُورٌ وَ مَا عَدَا ٱلنُّورَ مِنْهَا فَقَدْ فَنِي
قَهْوَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ فِي قُلُوبٍ وَ أَعْيُنِ
قَدْ أَقَامَتْ وَ عُدَّ مَا شِئْتَ فِي قَعْرِ مَخْزَنِ
فَإِذَا مَا أَدَرْتَهَا سَمِّهَا لِي وَ سَمِّنِي

وارفعِ السترَ بيننا لا تفكِّر بأنّي
خانني من تصنعٍ للورى او تديُّنِ
فلعمري يريبني فرط هذا التسنُّنِ
سيدي بعد ذا وذا هات قل لي و بيّنِ
لك ما شئت من رضا لست عندي بهيِّنِ
لي حبيب فان اكن لا اسمِّيه فافطنِ
ان يوماً يزورني يوم عيدٍ مزيَّنِ
هو بدر لمجتلي هو غصن لمجتني
عاذلي فيه لا تطل انا عن عاذلي غني
لست اصغي و لا اعي خلِّني عنك خلِّني

و قال من الدوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسرانِ ما اغفلني عنه و ما انساني
ان لم يكن اليوم فلاحي فمتى هل بعدك يا عمر عمر ثاني

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

خانني من لم اخنه لا ولا اذكر من هو
طالما غالطت فيه طالما كذبت عنه
ليته مات ولا كا ن الذى قد كان منه
خل من خلاك يا قلـ ب و من خانك خنه
لا تصن بالله ودا لخؤون لم يصنه
و بما سامك سمه و بما دانك دنه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اما تفرر انا فلم تاخرت عنا
و لم يكن لك عذر و لو يكون علمنا
و ما الذى كان حتى حللت ما قد عقدنا
فلا تلمنا فانا قلنا و قلنا و قلنا
و قد اتيناك زحفا وانت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما قد كان منك و دعنا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَنَا زُهَيْرُكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُ كَفِّكَ لِى مُزَيْنَه
أَهْوَى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَنْـــكَ كَأَنَّمَا هُوَ لِى بُثَيْنَه
فَاسْأَلْ ضَمِيرَكَ عَنْ وِدَا دِى إِنَّهُ فِيهِ جُهَيْنَه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

إِسْمَعْ مَقَالَةَ حَقٍّ وَكُنْ بِحَقِّكَ عَوْنِى
إِنَّ الْمَلِيحَ مَلِيحٌ يُحَبُّ فِى كُلِّ لَوْنِ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

مَا الَّذِى تَطْلُبُ مِنِّى خَلِّنِى عَنْكَ وَ دَعْنِى
لَا تَزِدْنِى فَوْقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ ذَاكَ التَّجَنِّى
كَذَبَ الوَاشُونَ فِيمَا نَقَلُوا عَنْكَ وَ عَنِّى
بَلَغَ الْقَوْمُ وَ نَالُوا قَصْدَهُمْ مِنْكَ وَ مِنِّى

و قال من المجتث والقافية المتكاوس

مَا مِثْلُ شَوقِى شَوقٌ   حَتَّى اَقُولَ كَأَنَّهُ
وَ اِنَّهُ   لَشَدِيدٌ   كَمَا عَلِمْتَ وَ اِنَّهْ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديرينى و هو اخر ما قاله رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتَ اَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ اَنَا   هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
اِنَّ الْكِرَامَ اِذَا صَحِبْتَهُمْ   سَتَرُوا الْقَبِيحَ وَ اَظْهَرُوا الْحَسَنَا

قافية الهاء

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

لِلَّهِ غَانِيَةٌ يَوماً خَلَوتُ بِهَا   فِى مَجْلِسٍ غَابَ عَنَّا فِيهِ وَاشِيهَا
كُلٌّ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِ صَاحِبِهِ   لَو لَا يَبِسُ حَيَاءٍ كَادَ يَقْضِيهَا
وَ لِلْعُيُونِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّدَةٌ   تَدْرِى الْقُلُوبُ مَعَانِيهَا وَ نُخْفِيهَا

و قال من بحره و قافيته

قَدْ سَرَّنِي فِيكَ يَا مَنْ خَابَ مَسْعَاهْ سَخِيفُ رَأْيِكَ هَذَا كَانَ عُقْبَاهْ
قَصَدْتَ مَنْ لَا يَرَى لِلْقَصْدِ حُرْمَتَهُ ضَيَّعْتَ قَصْدَكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَرْعَاهْ

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ وَلَا نُسَمِّيهِ نَعْرِفُهُ كُلُّنَا و نَدْرِيهِ
كُلُّ اخْتِلَافٍ وَكُلُّ مَخْرَقَةٍ فِيهِ فَيَا لَيْتَهُ بِلَا فِيهِ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا انْتَفَعْتُ بِهِ وَ لَيْتَهُ فَارِطٌ يُرْجَى تَلَافِيهِ
أَوْ لَيْتَ لِي عَمَلًا فِيهِ أُسَرُّ بِهِ أَوْ لَيْتَنِي لَا جَرَى لِي مَا جَرَى فِيهِ
فَالْيَوْمَ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي أَسَفًا وَ هَلْ يُفِيدُ بُكَاءٌ حِينَ أَبْكِيهِ
وَا حَسْرَتَاهُ لِعُمْرٍ ضَاعَ أَكْثَرُهُ وَالْوَيْلُ إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَمَاضِيهِ

و قال من بحره و قافيته

اقرئ سلامى على من لا اسميه و من بروحي من الاسواء افديه
و من اعرض عنه حين اذكره فان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشر بذكرى في ضمن الحديث له ان الاشارة في معناى تكفيه
واساله ان كان يرضيه ضنى جسدى فحبذا كل شيء كان يرضيه
فليت عن حبيبى في البعاد ترى حالى و ما بى من ضر اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته حتى اطال عذابى منه بالتيه
احببت كل سمي في الانام له و كل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني و افكارى تمثله حتى يخيل لى انى اناجيه
لا ضيم يخشاه قلبى و الحبيب به فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبى او من مثل ساكنه الله يحفظ قلبى و الذى فيه
يا احسن الناس يا من لا ابوح به يا من تجنى و ما احلى تجنيه
قد انعس الله عينا صرت توحشها و اسعد الله قلبا صرت تأويه
مولاى اصبح وجدى فيك مشتهرا فكيف استره ام كيف اخفيه

وَ صَارَ ذِكْرِى لِلْوَاشِى بِهِ وَلَعٌ　　لَقَدْ تَكَلَّفَ أَمْرًا لَيْسَ يَعْنِيهِ
فَمَنْ اذَاعَ حَدِيثًا كُنْتُ اكْتُمُهُ　　حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ الرَّوْضِ يَرْوِيهِ
فَيَا رَسُولِى تَضَرَّعْ فِى السُّؤَالِ لَهُ　　عَسَاكَ تَعْطِفُهُ نَحْوِى وَ تَثْنِيهِ
اِذَا سَأَلْتَ فَسَلْ مَنْ فِيهِ مَكْرُمَةٌ　　لَا تَطْلُبِ الْمَاءَ اِلَّا مِنْ مَجَارِيهِ

و قال من بحره و قافيته

أَفْدِى حَبِيبًا لِسَانِى لَيْسَ يَذْكُرُهُ　　خَوْفَ الْوُشَاةِ وَ قَلْبِى لَيْسَ يَنْسَاهُ
اَهْوَى التَّهَتُّكَ فِيهِ وَهُوَ يَمْنَعُنِى　　اِنَّ التَّهَتُّكَ فِيهِ لَيْسَ يَرْضَاهُ
وَ النَّاسُ فِينَا بِبَعْضِ الْقَوْلِ قَدْ لَهِجُوا　　لَوْ صَحَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ اَبَاهُ
يَا مَنْ اُكَابِدُ فِيهِ مَا اُكَابِدُهُ　　مَوْلَاىَ اَصْبِرُ حَتَّى يَحْكُمَ اللّٰهُ
سَمَّيْتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِى مُغَالَطَةً　　لِمَعْشَرٍ فِيكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
اَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ اَعْرِفُهُ　　وَ اِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ اَنْتَ مَعْنَاهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمًّى لَا اكْتِرَاثَ بِهِ　　حَتَّى يَجُرَّ اِلَى ذِكْرَاكَ ذِكْرَاهُ
اَتِيهُ فِيكَ عَلَى الْعُشَّاقِ كُلِّهِمِ　　قَدْ عَزَّ مَنْ اَنْتَ يَا مَوْلَاىَ مَوْلَاهُ
وَ صَارَ لِى فِيكَ حُسَّادٌ وَلَا بَلَغُوا　　كَلَّا اَرَى مِنْهُمُ دَعْوَاىَ دَعْوَاهُ

كادت عيونهم بالبغض تنطق لي حتى كأن عيون القوم افواه
يا من اتى زائرا يوما فشرفني لا اصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حديث اريد اليوم اذكره وانت تعلم دون الناس فحواه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

ترى كم قد بدت منكم امور ما عهدناها
و عرضتم باقوال و ما نجهل معناها
نبشتم بيننا اشيا كنا قد دفناها
و طرقتم الى الغدر طريقا ما سلكناها
و قبحتم بافعال و حسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم احاديث رددناها
و اشياء رأيناها و قلنا ما رايناها
فلا والله ما يحسن بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوا ن عنكم بل حفظناها
و ما زلتم بنا حتى خسرناكم بفعلاها
فرجل نطلب السعى اليكم قد منعناها

و عين تتمنى ان   تراكم قد غمضناها
و نفس كلما اشتاقت   للقياكم زجرناها
و كانت بيننا طاق   فها نحن سددناها
ولو انكم جنا   ت عدنٍ ما دخلناها
و اما الحالة الاخرى   فانا قد سلوناها
و قد ماتت و صلينا   عليها و دفناها
هجرنا ذكرها حتى   كأنا ما عرفناها
و ها نحن و ها انتم   متى قط ذكرناها
و في النفس بقايا من   احاديث خبأناها
فلو ارضتكم الاروا   ح منا لبذلناها

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

دولة كم قد سألنا   ربنا التعويض عنها
و فرحنا حين زالت   جاءنا انحس منها

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ اَتَى اَلعِيدُ و مَا عِنْــــدِــــى لَهُ مَا يَقْتَضِيهِ
غَابَ عَنْ عَيْنِى فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ اَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ اَنتُمْ اَيُّهَا اَلاَحْبَابُ فِيهِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

كَتَبْتُ اِلَيْكَ اَشْرَحُ فِى كِتَابِى اُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ اَشْتَكِيهَا
وَ عَيْشِكَ اِنَّ لِى مُذْ غِبْتَ عَنِّى لَحَالاً مَا اَظُنُّكَ تَرْتَضِيهَا
وَ فِى سُوقِ اَلهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِى رَخِيصًا لَمْ اَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهَا
وَ لَمْ اَرَ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِى فَاَعْرِفَ فِى اَلصَّبَابَةِ لِى شَبِيهًا
فَجُدْ بِرِضَاكَ اِنَّ رِضَاكَ عَنِّى لَاَعْظَمُ شَهْوَةٍ اَنَا اَشْتَهِيهَا
وَ لِى وَعْدٌ اِلَى سَنَةٍ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
وَ قَدْ اَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِى اُمُورًا لِمَوْلاَنَا عُلُوُّ اَلرَّأْىِ فِيهَا

و قال من بحره و قافيته

سُروري كَانَ انْ أَلقاكَ يوماً لِأَجْلِ مَحَاسِنٍ لَكَ أَجْتَلِيها
فَلَمَّا غابَ عَنْ عَيْني كَرَاهَا خَلَتْ مِنْ ساكِنٍ فسَكَنْتَ فِيهَا
سَأُكْرِمُهَا لِحُرْمَةِ مَنْ حَوَتْهُ وَإِكْرَامُ الدِّيَارِ لِسَاكِنِيهَا

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يَا مَنْ تَوَهَّمَ انِّي لستُ أذكرهُ وَ اللّه يعلمُ انِّي لَستُ أَنْساهُ
وَ ظَنَّ انِّي لَا أَرْعَى مودتهُ حَاشَايَ مِنْ ظَنِّهِ هذا وَ حَاشَاهُ

و قال من المجتث و القافية المتدارك

إِلَيْكَ عَنِّي وَدَعْنِي أَلْغَدْرُ لَا أَرْتَضِيهِ
أَرَدْتَ تَغْيِيرَ خُلْقِي أُفٍّ لِمَا سُمْتَنِيهِ
فَلَا جَزَى اللّهُ خَيْراً يَوْماً عَرَفْنَاكَ فِيهِ

و قال من بحر السلسلة وهو الرباعى الذى يسميه الفرس دو بيت

يَا مُحْيِيَ مُهْجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَلَفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفْتَنِي وَ فَعَلْتَهَا لَكَ فِي ٱلْخِلَافِ ٱلْمُنْتَهَى
مَا كُنْتَ تَعْجَزُ فِي خِصَا لِ غَيْرِهَا فَخَتَمْتَهَا
أَبْصَرْتَ نَفْسَكَ أَصْبَحَتْ مَسْتُورَةً فَهَتَكْتَهَا

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَبِيبِي كُلُّ مَا تَمَّ عَلَيْهِ
وَهْوَ فِي قَلْبِي مُقِيمٌ أَقْرَبُ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يا كتاباً من حبيبٍ انا مشتاق اليه
جائني منه سلام سلّم اللّه عليه
كم يدٍ للدهرِ مذ ابصرت آثار يديه

و قال من بحره و قافيته

يا رسولي قبل الار ض اذا جئت اليه
ثم عرفه باني كنت غضبانا عليه
قرب الواشين حتى اكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيب ما جرى بين يديه

و قال من بحره و قافيته

ايها الخائف من امرٍ عساه و عساه
لك ربٌ لم يخب قط لديه من رجاه
فادعه فهو بلا شكٍ مجيب من دعاه
و اذا كان لك اللّه فلا تسأل سواه

قافيه الياء

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يَا مَلِيحًا لِي مِنْهُ شُهْرَةٌ بَيْنَ الْبَرَايَا
غِبْتَ عَنِّي وَ جَرَتْ بَعْدَكَ وَ اللَّهِ قَضَايَا
سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَلْبِي إِذَا جِئْتَ خَبَايَا
وَ لَقَدْ جُرِّعْتُ مِنْ بَعْدِكَ كَاسَاتِ الْمَنَايَا
وَ لَئِنْ مُتُّ سَيَبْقَى لَكَ فِي الْقَلْبِ بَقَايَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثي بعض اخوانه وهو من اول شعره

يَعِزُّ عَلَيَّ فَقْدُكَ يَا عَلِيُّ أَلَا لِلَّهِ ذَا الرَّجُلُ الْوَفِيُّ
تَكَدَّرَ فِيكَ صَافِي الْعَيْشِ لَمَّا عَدِمْتُكَ أَيُّهَا الْخِلُّ الصَّفِيُّ
لَئِنْ أَخْلَيْتَ مِنْكَ مَحَلَّ أُنْسِي فَمَا أَنَا فِيكَ مِنْ أُنْسٍ خَلِيُّ
فَبَعْدَكَ لَيْسَ يُفْرِحُنِي بِشَيْءٍ وَ بَعْدَكَ لَيْسَ يُحْزِنُنِي نَعِيُّ

وَلَوْ كَانَ الرَّدَى بَشَرًا سَوِيًّا ... لَهَابَكَ أَيُّهَا البَشَرُ السَّوِيُّ
عَصَانِي الصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي ... وَطَاوَعَ بَعْدَكَ الدَّمْعُ العَصِيُّ
وَهَلْ أَبْقَتْ لِيَ الأَيَّامُ دَمْعًا ... فَيُسْعِدُنِي بِهِ الجَفْنُ الشَّقِيُّ
فَيَا جَزَعِي تَعَزَّ فَلَيْسَ صَبْرٌ ... وَيَا ظَمَأِي تَسَلَّ فَلَيْسَ رِيُّ
أَتَمْضِي أَنْتَ مُنْفَرِدًا وَأَبْقَى ... لَقَدْ غَدَرَتْكَ نَفْسُكَ يَا وَفِيُّ
فَهَلْ حَقٌّ حَيَاتُكَ يَا زُهَيْرٌ ... وَهَلْ حَقٌّ وَفَاتُكَ يَا عَلِيُّ
وَحَقًّا صَارَ ذَاكَ البَحْرُ يَبْسًا ... وَصَوَّحَ ذَلِكَ الرَّوْضُ البَهِيُّ
وَأَقْلَعَ ذَلِكَ الغَيْثُ المُرَجَّى ... فَلَا الوَسْمِيُّ مِنْهُ وَلَا الوَلِيُّ
لَقَدْ طَوَتِ الحَوَادِثُ مِنْهُ جِسْمًا ... وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي النَّاسِ طَيُّ
مَضَوْا بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ نُورٌ ... جَلِيٌّ تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِيُّ
وَفِي أَكْفَانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ ... تَخَلَّفَ بَعْدَهُ ذِكْرٌ سَنِيُّ
عَلَى حِينَ اسْتَفَاضَ الذِّكْرُ عَنْهُ ... وَحِينَ أَتَى كَمَا انْدَفَعَ الأَتِيُّ
وَكَمْ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ لِعَافٍ ... كَمَا دَرَّتْ لِأَطْفَالٍ ثُدِيُّ
وَكَمْ أَرْوَى عَلَى ظَمَإٍ نَدَاهُ ... سَقَاهُ هَاطِلُ الغَيْثِ الرَّوِيُّ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

اَنَا فِى اَلبستانِ وحدِى فِى رِياضٍ سندسيه
لَيسَ لِى فيهِ انيس غير كتبٍ ادبيه
و اِذا دارت كؤوسِى فهى مِنى و اِليه
فتفضل يا حبيبى نغتنم هذى العشيه
ما ترى باللهِ ما احسن هذى الذهبيه
لم تغب عن مثلِ هذا اليوم الا لبليه
من ترى غير ما اعهد مِن تلك السجيه
ايها المعرض عنِى لك واللهِ قضيه
كلما يرضيك يا مو لاى عندى وعليه

و قال من بحره و قافيته

رحل الواشون عنا شكر الله المطايا
فظفرنا بوصالٍ غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الا حاديث التى كانت خبايا

وَٱستَرَحنَا مِنْ عِتَابٍ فِي ٱلخَبَايَا وَ ٱلزَّوَايَا
وَ أَتَتنَا رُسْلُ ٱلاحبَابِ مِنْهُمْ بِٱلهَدَايَا
وَ عَلَى رَغْمِ ٱلاعَادِي فَلَقَدْ تَمَّتْ قَضَايَا
بِوِصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ كَرُمَتْ مِنْهُ ٱلسَّجَايَا
وَ مُدَامٍ مِنْ رُضَابٍ وَ حَبَابٍ مِنْ ثَنَايَا
كَانَ مَا كَانَ وَ مِنْهُ بَعْدُ فِي ٱلنَّفْسِ بَقَايَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَالُوا كَبِرْتَ عَنِ ٱلصِّبَا وَ قَطَعْتَ تِلْكَ ٱلنَّاحِيَهْ
فَدَعِ ٱلصِّبَا لِرِجَالِهِ وَ ٱخْلَعْ ثِيَابَ ٱلعَارِيَهْ
وَ نَعَمْ كَبِرْتُ وَإِنَّمَا تِلْكَ ٱلشَّمَائِلُ بَاقِيَهْ
وَ يَفُوحُ مِنْ عِطْفِي أَنْفَاسُ ٱلشَّبَابِ كَمَا هِيَهْ
وَ يَمِيلُ بِي نَحْوَ ٱلصِّبَا قَلْبٌ رَقِيقُ ٱلحَاشِيَهْ
فِيهِ مِنَ ٱلطَّرَبِ ٱلقَدِيمِ بَقِيَّةٌ فِي ٱلزَّاوِيَهْ

و قال من بحره و قافيته

الشَّوق نارٌ حامية و لقد تزايد ما بِيَه
يا قلب بعض الناسِ هل للضيف عندك زاوية
انى ببابك قد وقفـــت عسى تُرد جوابيه
يا مُلبسى ثوب الضنـا يهنيك ثوب العافيه
لم يبق منى فى القميـــصِ سوى رسومٍ باليه
و حشاشة ما ابقت الا شواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لى بالرضا وا حسرتى و شقائيه
لك مهجتى و لو ارتضيـــت المال قلت و ماليه
يا من اليه المشتكى انت العليم بحاليه

و قال من بحره و قافيته

اعد الرسالة ثانيه و خذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديـــث على انسى ما بِيَه

وعساك تطفي من غليل الشوق نارا حاميه
فاذا رجعت مسلما فابدأ برد سلاميه
وقل السلام عليكم اهل القصور العاليه
واعد بحسن تلطف وكما علمت جوابيه
يا اخذى بل تاركي في لوعة هي ما هيه
ما بال كتبك عند غيري دائما متواليه
واذا كتبت عساك تذ كرني ولو في الحاشيه
لا تنس ما بيني وبينك من عهود باقيه
بالله من هذا الذي تعطيه منك مكانيه
حاشاك ان ترضى ابيت وانت عني ناحيه

و قال من بحره و قافيته

ملك الغرام عنانيه فاليوم طال عنائيه
من لي بقلب اشتريه من القلوب القاسيه
واليك يا ملك الملا ح وقفت اشكو حاليه
مولاى يا قلبي العزيز ويا حياتي الغاليه

انّى لاطلب حاجةً ليست عليك بخافيه
انعم على بقبلةٍ هبةً والّا عاريه
و اعيدها لك لاعدمـــت بعينها و كما هيه
و اذا اردت زيادةً خذها و نفسى راضيه
فعسى يجود لنا الزما ن بخلوةٍ فى زاويه
او ليتنى القاك وحـــدك فى طريقٍ خاليه

و قال من بحره و قافيته

عشق تجدّد ثانيه و قوى الشبيبة واهيه
فعشقت لا املا بلغـــت ولا بقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشقٍ فاسأل دوام العافيه
انى لاقنع بالخلا ص فلا علىّ ولا ليه
هى غلطةٌ كانت ولا واللهِ ترجع ثانيه
حسبى الّذى قد كان فى زمن الصبا و كفانيه
ذهب الشباب وانّما حسراته هى باقيه
و بدت عيوبى فى الهوى من لى بعينٍ راضيه

يا قلب كم لك نفثة هي للصبا متقاضيه
فالبس خليعك فهو خيــــر من جديد العاريه
و قل السلام عليكم يا اهل تلك الناحيه
و حياتكم و حياتكم تلك المودة باقيه

و قال من بحره و قافيته

ما للعذول و ما ليه عذل المشيب كفانيه
وا حسرتى ذهب الشبا ب و ما بلغت مراديه
و زهدت في ولع الصبا فاليوم نهرى ساقيه
فاليك عنى يا غرا م فقد عرفت مكانيه
و كأنما انا قد قعد ت على طريق القافيه
يا عاذلى برح الخفا و قد كشفت غطائيه
سلنى اجبك بما يسر ك ذكره من حاليه
و لقد ارحتك فاسترح كن لا على ولا ليه
و اعلم بان الله لا تخفى عليه خافيه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

إِن كنت تقبلُ مِنِي فارحل و فيك بقِيه
دعِ انتظارك قوما لهم امور بطِيه
و لا تُقم فِي مكانٍ و كن كانك حيه
و لا ترى الناس الّا عينا و نفسا ابيه
و اقنع بِكسرةِ خبز و همةٍ كِسرويه
و لا تكن كعجوزٍ مقيمةٍ فِي حنِيه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

ابا يحيى و ما اعرِ ف من انت ابا يحيى
فحدِثني و قل لي اى شيءٍ انت فى الدنيا
من الجن من الانس من الموتى من الاحيا
بعيد منك ان تفلح في شيءٍ من الاشيا
فلا اهلا ولا سهلا و لا سقيا ولا رعيا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ فرسٍ علَى ٱلمسَا وِى كُلّها مُحتويه
فمَا مساوِيها لِمن عَدَدها مُنتهيه
وَ ليس فِيها خِصلة واحِدة مستويه
يَا قبحها مقبلة وَ قبحها موليه
مالِكها من خجلة كأنه فِى مخزيه
مُستقبِح ركوبها مِثل ركوبِ المعصِيه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

ملكتمونِى رخيصا فانحط قدرى لديكم
فأغلق ٱلله بابا دخلت مِنه إليكم
وحقكم ما عرفتم قدر الذى فِى يديكم
حتى ولا كيف انتم و لا السلام عليكم

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

لَا تَزِدْ فِي الهوى عليّ ... انّ رشد المحبّ غيّ
كيف اخفي الهوى وقد ... خرج الامر من يدي
انا في الحبّ ميت ... و عذولي يقول حيّ
لي غرام من الصبا ... بعد في النفس منه شيّ
و حبيبي فلا تسل ... اي تيه له و ايّ
شمس حسن من الذوا ... ئب ظلّ لها و فيّ
و مسيء كانّه ... ابدا محسن اليّ
ليته كان راضيا ... بعد هذا و ما عليّ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لو تراني و حبيبي عندما ... فرّ مثل الظبي من بين يديّ
و مضى يعدو واعدو خلفه ... و ترانا قد طوينا الارض طيّ
قال ما ترجع عني قلت لا ... قال ما تطلب مني قلت شيّ
فانثنى يحمر مني خجلا ... و ثناه التيه عني لا اليّ
كدت بين الناس ان الثمه ... آه لو افعل ما كان عليّ

و قال من بحره و قافيته

يَا اَعَزَّ اَلنَّاسِ عِندِى وَ عَلَىْ وَ حَبِيْبٌ هُوَ مِنِّي وَ اِلَىّْ
لَيْتَ مَوْلَاىَ بِحَالِي عَالِمٌ وَ بِمَا عِندِى مِنْهُ وَ لَدَىْ
مَا لَهُ اَصبَحَ عَنِّي مُعْرِضًا تَحْتَ ذَا ٱلاعْرَاضِ مِن مَوْلَاىَ شَىْ
يَا حَبِيبِي مِثْلَمَا اَعْهِدُهُ اَتُرَى مَنْ ذَا ٱلَّذِى زَادَ عَلَىْ
فَاتَنِي اِذْ مَرَّ مَا كَلَّمْتُهُ كُدْتُ اَنْ آكُلَ مِن عَضٍّ يَدَىْ
اَشْرَقَتْ مِن وَجْهِهِ شَمْسُ ٱلضُّحَى لَمْ تَجِدْ مِن حَرِّهَا ٱلْعُشَّاقُ فَىْ
وَ بَدَتْ فِي ٱلْحُبِّ مِنْهُ جَمْرَةٌ وَ لَعَمْرِى كَوَتِ ٱلاَكْبَادَ كَىْ
اَنَا مَنْ مُتُّ مِنَ ٱلعِشْقِ بِهِ هَنِّئُونِى مَيِّتُ ٱلعُشَّاقِ حَىْ

و قال من المنسرح المقطوع و القافية المتواتر

اِنَّ ٱلرَّضِىَّ ٱلَّذِى بُلِيتَ بِهِ اَفعَالُهُ ٱلْكُلُّ غَيْرُ مَرضِي
وَ كُنتُ فِي شِدَّةٍ بِرُوْيَتِهِ كَمُسلِمٍ فِى اِسَارِ ذِمِّي
وَ بَعدَ جُهدٍ خَلَصتُ مِن يَدِهِ خَلَاصَ عَظمٍ مِن كَفِّ تُركِي

و قال من الرمل و القافية المترادف

هذهِ اوّلُ حاجاتي اِلَيْكْ وَ بِهَا اَعْرِفُ مقدارِي لَدَيْكْ
اَرِنِي ما لم أزَل اَسمَعُهُ مِنْ اَيادٍ رُوِيَتْ لِي مِنْ يَدَيْكْ
بيننا مِن اَدَبٍ يُعْزَى لَهُ نَسَبٌ اَوْجَبَ اِدْلالِي عليكْ
وَ سَاَجزِيكَ ثَنَاءً حَسَنًا اَمْلأُ الاَرْضَ بِهِ مِنِّي اِلَيْكْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي صاحِبٌ غابَ عنِي فقلتُ امشِي اِلَيْهِ
فَقِيلَ اَنَّ فُلانًا ذاكَ المَلِيحَ لَدَيْهِ
فَمَا قَطَعْتُ عليهِ لَكِنْ قَطَعْتُ عليهِ

و قال من الرمل و القافية المترادف

اَيُّهَا الغَائِبُ عَنِّي اِنَّنِي عَلِمَ اللّهُ لَمُشْتَاقٌ اِلَيْكْ
فَاِذا هَبَّ نَسِيمٌ طَيِّبٌ اَنا ذاكَ الوَقتَ سَلَّمتُ عَلَيْكْ

و قال من المتقارب و القافية المترادف

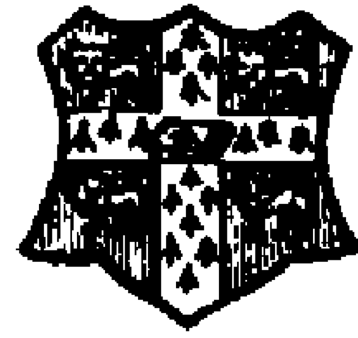
أيا باكيا لزمان الصبا طويل عليك طويل عليكا
اضعت الذى كنت تعتاضه و ما كنت تعرف ما في يديكا
خسرت الصبا و خسرت الشباب فلا شيء اخسر من صفقتيكا
فان شئت فابك وان شئت لا فهذا اليك و هذا اليكا
فيا صاحبي قد وجدت المعين و من ذاق ما ذقت من حسرتيكا
اناشدك الله قف ساعة اقل ما لدى وقل ما لديكا
و بالله ان اعوزتك الدموع فخذ مقلتى ودع مقلتيكا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

و نديم بت منه ناعم البال رضيا
جاءني يحمل كأسا قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذها انت واشربها هنيا
لا تزدني فوق سكرى بالهوى سكر الحميا
عندها اعرض عني مطرق الرأس حييا

قُلْتُ لَا وَاللهِ إِلَّا هَاتِهَا كَأْسًا رَوِيَّا
لَسْتُ أَعْصَى لَكَ أَمْرًا لَسْتُ أَعْصَى لَكَ نَهْيَا
فَسَقَانِيهَا عُقَارًا تَتْرُكُ ٱلشَّيْخَ صَبِيَّا
وَتُرِيكَ ٱلْغَيَّ رُشْدًا وَتُرِيكَ ٱلرُّشْدَ غَيَّا
لَمْ يَزَلْ مِنِّي إِلَيْهِ ٱلْكَأْسُ أَوْ مِنْهُ إِلَيَّا
هَكَذَا حَتَّى بَدَا ٱلصُّبْحُ لَنَا طَلْقَ ٱلْمُحَيَّا
يَا لَهَا لَيْلَةَ وَصْلٍ مِثْلُهَا لَا يَتَهَيَّا

تم بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
بهاء الدين ابى الفضل زهير
وكان الفراغ من طبعه لاثنتى
عشرة خلت من شوال سنة ١٢٩٢ هجرية
الموافقة آخر تشرين الثانى
سنة ١٨٧٥ مسيحية باهتمام
الفقير المقرّ بالعجز و التقصير
أَدْوَرْد هَنْرِى بَلْمَر
مدرس العربية فى المدرسة
السلطنية فى مدينة
قمبرج المحمية



Cambridge:
PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس يوحنا اِكلى مدير مطبعة
دار الفنون فى مدينة قمبرج المحمية فى جزيرة انكلترة ايد الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التى
اخترعها المعلم رزق الله حسون
الحلبي

THE POETICAL WORKS

OF

BEHÂ-ED-DÎN ZOHEIR

OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION, NOTES, AND INTRODUCTION,

BY

E. H. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS

VOL. I. ARABIC TEXT

Cambridge:
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON: CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE: DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG: F. BROCKHAUS. PARIS: ERNEST LEROUX.
1876.

اصلاح غلط

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٥	١٠-١١	تعالى	تعالَ
,,	١٠-١٤	اصغى	اصغِي
٩	٣	اقضى	اقضِ
٢٦	٥	فى سوءاله	فى سوءله
٢٧	١٣	اعاده	اعاذه
٢٨	٥	علاته	علاته
٣١	١٠	البزات	البزاة
٤٤	٣	يجرح	يجرح
٤٥	١٢	الغازى	الغاذى
٤٩	٤	ابه	ابه
,,	٩	راها	رواها
٥٥	٨	فكلما	فكل ما
٦٩	١١	وكلما	وكل ما
٧٣	٧	وعيشك	وعيشك
,,	١١	وحظك	وحظك
٧٨	١٦	الظلام	الظلام
٨٠	١٥	يهنك	ليهنك
٨٥	١	الانحم	الانجم
٨٦	٢	دارا	داريا
,,	٤	اباد	اباد
٨٨	١٢	يطبل	يطبل
,,	١٥	نفرك	نفرك
٩١	٦	تصغ	تصغ
٩٤	١٤	دجى	دجا
,,	,,	الضنا	الضنى
٩٥	١٠	اقذى حيا	اقذى حيا
٩٩	١٢	تبصوه ببصر	تبصره ببصر
١٠٤	٨	الحب	الحب
١٠٥	١٣	النار	نار
١١٢	١٤	يشرح	يشرح
١١٤	٨	مثلها	مثلها
١١٦	٨	بن	ابن
١١٨	٥	ابا الحسن	ابا حسن
١١٩	١٤	ذنب	ذنبا
١٢٠	٨	اقفر من	اقفرت في
١٢٢	٥	حضر	خضرا
١٢٣	٧	لو للقرى	لو القرى
١٢٤	١٤	الذى	التي
١٢٧	٩	والحراسى	والحراس
١٢٨	٥	يخبركم	يخبركم
,,	٦	اقبت	اقبت
,,	١٤	بوءسى	بوءسى
١٣٠	١٢	و ينفضى	و ينفضا
١٣٦	٨	لاقيت	لاقيت
١٣٧	٢	مثل	مثل
,,	١٠	فضاءه	فضاءه

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٣٨	١٠	الحبّ أصبى	الحب اصبى
١٤٠	١١	حسن البلاغ	حسن البلاغ
١٤٦	٧	اطلق	اطلق
١٥٠	٧	تلفون	تلفون
١٥٤	١٥	اجلك	اجلك
١٥٨	٧	جبعان	حوعان
١٦١	٦	يشـرق	يشـرق
١٦٦	٨	اينما	اين ما
١٦٩	١٥	ضيق	ضيق
١٨١	٢	فيمن	في من
,,	١٤	تستحى	تستحى
١٨٢	٨	يحق	يحق
,,	١١	عدو	عدو
١٨٩	٨	مسلول	المسـلول
١٩٤	١٠	حام	حام
٢٠٣	٧	يحق	يحق
٢٠٧	١	يعرف	يعرف
٢١١ / ٢١٣	٧ / ٤	ان	ان
٢١٣	٦	تحمل	تحمل
٢١٣	١٤	الصبا	الصبا
٢١٤	١	حيا	حيا
٢١٥	١١	عتق	عتق
٢١٧	٤	مازجت	مازجت
٢١٨	٢	لدى	لذو
٢٢٣	٧	واحد	واحد
٢٢٦	١٤	يظلم	يظلمي
٢٣٢	٧	خلدى	خلدى
,,	١١	هم	هما
٢٣٨	١٠	يمق	يمق
٢٣٩	١٣	ابكيكم و يحق	ابكيكم و يحق
٢٤٧	١٣	يمان	يمانى
٢٤٨	٧	عشرون و ستمائة	عشرين وستمائة
٢٥٠	١٥	من	من
٢٥١	١٣	دهر	دهرا
٢٥٣	٥	تحصى	يحصى
,,	٨	أسرار	اسرار
٢٥٤	٤	ان	ان
٢٦٢	١٥	حجلان	خجلان
٢٦٣	٢	ان	ان
,,	١	ان	ان
٢٦٣	٩	لكم	لكم
٢٦٤	١١	رزانى	رزان
٢٦٨	٤	صرف	صرف
٢٧٢	٧	كان المعن	كان المعن
٢٧٨	١٢	النور	النور
٢٩٧	١	تطفى	تطفى.
٢٩٩	١١	ارحلك	ارحلك

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufiistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3*s.* 6*d.*

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28*s.*

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18*s.*

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10*s.* 6*d.* each. Cloth gilt, extra. [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.